وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: 171733063643

171735080415

الأزياء العسكرية للجيش العثماني بالجزائر

(1518/1830م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر LMD في تخصص: تاريخ الجزائر الحديث

إعداد الطالبتين:

- بوعافية إكرام
- زريق هاجر

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1				رئيسا
2	عبد الحميد بودرواز	أستاذ محاضر –أ–	محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
3				ممتحنا

السنة الجامعية: 2021-2022

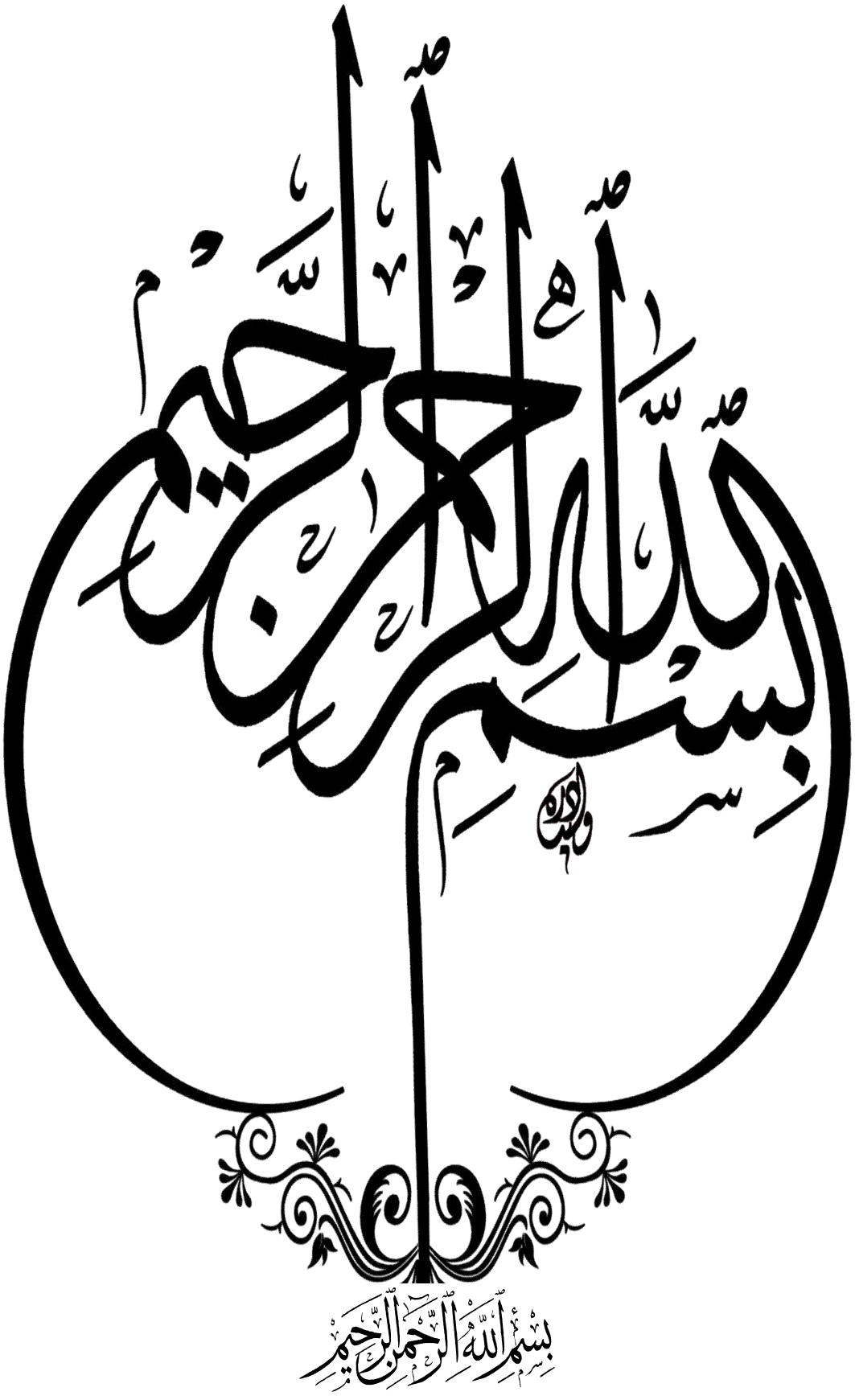

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على ورسوله الكريم ومن اتبعه بإحسان الى يوم الدين

اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله على توفيقنا في إتمام هذا العمل المتواضع راجيين من الله التوفيق والسداد، وأنه من لا يشكر الناس لا يشكر الله، نتقدم بالشكر والعرفان وأسمى معاني التقدير والاحترام إلى من تفضل با لإشراف على هذا العمل الاستاذ الدكتور **عبد الحميد بودرواز** الذي نوجه له بخالص تحية والتقدير نظير مجهوداته وإرشاداته.

كما نتقدم بالشكر إلى كل من ساهم بهذا العمل من قريب أو بعيد

إكرام- هاجر

إهداء

إلى من أبصرت بها طريق حياتي.. وأستمديت منها قوتي واعتزازي بذاتي..

إلى الشامخة التي علمتني معنى الإصرار وأن لا شيء مستحيل في الحياة

والدتي الغالية أمد الله في عمرها وجزاها الله خير الجزاء.

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار الذي كافح في صمت وشموخ إلى الذي يفيض كرما إلى من علمني أن الحياة عمل ومثابرة إلى **قدوتي الحسنة أبي**

إلى **أختي** وصديقتي ونصف ابتسامتي الحمد لله الذي وهبني إياك، لهم إني أسألك أن توفق أختي في كل وقت وحين وأن تسدد خطاها، وأن تقربها لكل عمل صالح يُرضيك.

إلى **عمتي العزيزة حورية** إلى جدي وجدتي وإلى **عائلتي الكريمة**

وإلى الزميلة التي قاسمتني هذا العمل المتواضع: **زريق هاجر**

إلى اللواتي عرفت معهن معنى الصداقة: **إلهام وأحلام**

إلى جميع طاقم **مؤسسة دراج الساسي** وأخص بالذكر زميلاتي: **أمينة، نجمة، سهام**

وإلى كلّ من تعرفت عليهم خلال مشواري الدراسي خاصة **قسم التاريخ**

كما أتقدم بالشكر والعرفان وأسمى معاني التقدير إلى الأستاذ **سعدي عيد الحق**

وإلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد

إهداء

الحمد لله والصلاة على الحبيب المصطفى وعلى آله وسلم

أهدي ثمرة هذا الجهد والنجاح بفضله تعالى إلى الوالدين الكرمين أطال الله في

عمرهما ورزقهم الله ثوب الصحة والعافية

وإلى الإخوتي وأخواتي

إلى أصدقاء وزملاء المشوار الجامعي الذين قاسموني لحظاته رعاهم الله وسدد

خطاهم

إلى كل من قدم يد العون لإتمام هذا العمل.

هاجر

قائمة المختصرات

1-باللغة العربية

ص	صفحة
ج	جزء
ط	طبعة
ص،ص	تعدد الصفحات
تع	تعريب
تر	ترجمة
تح	تحقيق
ع	عدد
م	مجلد

2- باللغة الفرنسية:

p	*page*
Op.cit.	*Ouvrage précédemment cité*
Ibidem (le même)	*Ibid*
N	*Numéro*
E	*Edition*
R.V	*Revue Africaine*

3-بالتركية

S	*sayfa*
Ç. S	*Çoklu sayfa*
a.r	*ayni referans*

مقدمة

مقدمة:

ارتبطت الجزائر رسميا بالدولة العثمانية منذ عام1519م، وبالتالي أصبحت أول إيالة عثمانية في شمال إفريقيا؛ حيث عُين خير الدّين بربروسا كأول بيلرباي عليها ومن هنا تشكّلت المعالم الأولى للدولة الجزائرية الحديثة تحت راية الخلافة العثمانية.

وتشكُل هذا الكيان السياسي لم يتم إلا بوجود قوة عسكرية على المستوى الداخلي لإرساء النظام ولحماية حدودها على المستوى الخارجي ليتطّور هذا الجيش تدريجيا بنوعيه (بري وبجري) كما عُرف بتنظيمه المحكم.

لقد اختلفت التشكيلات العسكرية للجيش الجزائري خلال العهد العثماني كما اختلف المظهر الخارجي لجنوده حيث لازم الزّي العسكري الرتب على اختلاف تصنيفها.

ولقد جلب اهتمامنا لموضوع: "**الزّي العسكري للجيش العثماني بالجزائر**" منه فقط باعتبار أن اللباس عنصر أساسي في هيئة الجند ولكون موضوع الملابس واسع وشاسع خصصنا **الزّي العسكري** حيث ميز هذا الزّي الجيش العثماني عامة والجيش الجزائري خاصة عن غيريه من جيوش العالم وقد استلزم الأمر البحث في المصادر والمراجع المختلفة لتقديم وصف وصورة لهذا اللباس.

-أسباب اختيار الموضوع:

1- الرغبة في دراسة تاريخ الجزائر العسكري خلال العهد العثماني.

2- قلة الدراسات حول موضوع الأزياء العسكرية والتي تعتبر جزءا أساسيا في هيئة الجيش.

-الإطار الزماني والمكاني للموضوع:

من خلال العنوان " **الأزياء العسكرية للجيش العثماني بالجزائر**" يتضح لنا أن الإطار الزماني ينحصر بين**(1830/1518م)** وهي الفترة التي عرفت فيها إيالة الجزائر تطورا ملحوظا في بحريتها وانعكس ذلك على قوة جيشها، أما الإطار المكاني فهو يشمل الجزائر ومدنها.

- الإشكالية:

وفقا لمتطلبات الموضوع المختار بالدراسة والذي يقتضي معرفة الخصائص الجوهرية للأزياء العسكرية وعلاقة التشكيلات باللّباس مما استلزم طرح الإشكالية التالية:

ماهي مقومات الزّي العسكري العثماني بالجزائر وماهي خصائصه حسب الترتب؟

وتندرج تحت الإشكالية الرئيسية مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- كيف كان التنظيم العسكري للجيش الجزائري خلال العهد العثماني؟
- كيف انعكس التنظيم المحكم داخل المؤسسة العسكرية على قوة الجيش؟
- فيما تمثلت التشكيلات العسكرية للجيش العثماني بالجزائر؟
- بما تميزت ملابس الجيش العسكري الجزائري خلال العهد العثماني وماهي أهم صفاتها؟
- ماهي المواد المستخدمة في صناعة الزّي العسكري؟

خطة الدراسة:

بناءا على إشكاليتنا الرئيسية وجزئياتها قسمنا موضوع الدراسة وفق منهجية نمطية قائمة على ما يلي:

الفصل الأول بعنوان: التنظيم العسكري للجيش العثماني بالجزائر

تناولنا في المبحث الأول الجيش البحري فتطرقنا فيه إلى طائفة رياس البحر ونظامها المحكم ودور خير الدين بربروس في تشكيل النواة الأولى للجيش العثماني بالجزائر، وجاء المبحث الثاني بعنوان الجيش البري حيث ارتكز على تنظيم الجيش الإنكشاري وأهم فيالقه.

وجاء **الفصل الثاني** بعنوان **تشكيلات والأزياء العسكرية للجيش العثماني بالجزائر** حيث قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين **المبحث الأول** تحت عنوان الزّي العسكري للجيش البحري والمبحث الثاني الزّي العسكري للجيش البري كما حاولنا من خلال هذا الفصل تقديم وصف الأزياء العسكرية بشقيها البري والبحري كما حاولنا إبراز التشكيلات العسكرية للزّي العسكري.

ويتضمن **الفصل الثالث** الصناعات النسيجية والحربية فأفردناه بالتعريف للصناعات النسيجية والحربية فذكرنا طريقة صناعة الزّي العسكري من خلال الصناعات النسيجية وكذلك الصناعات الحربية باعتبارها جزء منه.

وفي الخاتمة رصدنا أبرز ما توصل إليه بحثنا من نتائج وأُرفق موضوع دراستنا بمجموعة من الملاحق لتدعيم وصفنا للزّي العسكري وتقديم صورة له، إضافة إلى الأشكال البيانية وذلك لتحليل المعطيات الإحصائية لمختلف الجداول.

- منهج الدراسة :

اقتضت طبيعة الدراسة اتباع عدّة مناهج وذلك بحسب الموضوع المدروس والإشكاليات المطروحة بخصوصه.

وأول هذه المناهج " **المنهج التاريخي**" حيث اقتضت طبيعة هذه الدراسة اتباع هذا المنهج في ذكر الأحداث والوقائع التاريخية.

أما المنهج الأكثر استخداما في هذا البحث هو" **المنهج الوصفي**" وذلك لوصف التشكيلات والأزياء العسكرية.

كما استخدمنا "**المنهج الإحصائي**" فحاولنا من خلاله تحويل المعطيات والأرقام إلى جداول والتي بدورها حولناها إلى أشكال بيانية مختلفة (أعمدة بيانية، منحنيات بيانية) إضافة إلى "**المنهج التحليلي**" وذلك لتحليل المعطيات الإحصائية في مختلف الجداول والأشكال البيانية.

المصادر والمراجع:

للإجابة على الإشكاليات المطروحة أعلاه استلزم منا الاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع عربية وأجنبية

أولا: المصادر باللغة العربية:

-أحمد الشريف الزهار "**مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار "نقيب أشراف الجزائر**" استفدنا منها في الفصل الأول.

-مؤلف مجهول " **مذكرات خير الدّين بربروس**" من ترجمة محمد دراج الذي أفادنا في معرفة حقائق إلحاق الجزائر بالباب العالي.

– وليام سبنسر "**الجزائر في عهد رياس البحر**" والذي أفادنا في بعض المباحث خاصة في الجيش البحري

المصادر باللغة الفرنسية:

أما عن المصادر الأجنبية أخذنا كان لها نصيب وافر من فصول هذه الدراسة وهي:

-Diego de haëdo, topographie et histoire générale d'Alger,trandure : Monnerea et A, Bedrugger.

يعتبر **هايدوا** من أهم المصادر الأجنبية وهذا المصدر كانت له مكانة في أغلب فصولنا والذي أفادنا خاصة في تنظيم الجيش ولباسه

-Laugier Tassy, Histoire du Royaume d'Alger

والذي أفادنا في إحصاء الجند الإنكشارية في العهد العثماني.

- ***Le DR, shaw, la Vouage Dans la régence d'Alger***

والذي أفادنا في وصف بعض ألبسة عناصر التنظيم الإنكشاري بأوجاق الجزائر خلال القرن الثامن عشر الذي كان من أكثر المهتمين بلباس العثمانيين بالجزائر.

المراجع باللغة العربية:

محمود شوكت "**التشكيلات والأزياء العسكرية للجيش العثماني**" الذي أفادنا في وصف وتوضيح علاقة لباس الجيش الجزائري بالجيش العثماني.

أرزقي شويتام **دراسات ووثائق في تاريخ الجزائر العسكري والسياسي 1519–1830م** كان لهذا المرجع مكانة في أغلب الفصول خاصة في عنصر الجيش البحري.

حنيفي هلايلي "**بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني**" هو الآخر كان لنا سندا في أغلب الأطروحة خاصة في إيضاح هيكلة المؤسسة العسكرية.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Georges Marçais, le costume Musulman d'Alger

ساهم في إثراء بحثنا من خلال وصف ملابس الجيش البري والبحري ويعد هذا المرجع من أهم المراجع التي اعتمدنا عليها في أطروحتنا.

مؤلفات الباحث مولاي بلحميسي خاصة:

- ***Moulay Belhanissi: Alges La Ville aux mille canons***

كذلك المجلة الإفريقية ***(La Revue Africaine)***.

الفصل الأول

التنظيم العسكري في الجزائر خلال العهد العثماني

الفصل الأول:

التنظيم العسكري في الجزائر خلال العهد العثماني

تمهيد:

المبحث الأول: الجيش البحري

المطلب الأول: طائفة رياس البحر

المطلب الثاني: الأسطول البحري

المبحث الثاني: الجيش البَّري

المطلب الأول: الجيش النظامي

المطلب الثاني: الجيش غير نظامي

خلاصة الفصل

تمهيد:

قبل الدخول العثماني إلى الجزائر تعرضت سواحلها إلى التحرشات الإسبانية، انتهت باحتلال بعض مدنها الساحلية، فبين سنتي 1500-1513 م تم احتلال **المرسى الكبير هران بجاية وتلمسان**، بعد أن ذاع صيت الإخوة بربروس في الحوض الغربي للمتوسط وبفعل الانتصارات التي حققوها تم الاستنجاد بهم وربط الجزائر بالباب العالي، بذلك قامت الدولة العثمانية بتقديم العون للإيالة الجزائر في تنظيم مؤسساتها وأولت اهتمام كبير بالمؤسسة العسكرية فأمدتها بالعتاد المادي والبشري لتنظيمه.

- نداءات الإغاثة والاستنجاد بالإخوة بربروسا[1]:

كان المغرب الأوسط خلال مطلع القرن السادس عشر يعيش ظروف سياسية متدهورة[2]، حيث استطاع الإسبان السيطرة على العديد من سواحله[3]، كانت بداية الهجمات على "**ميناء المرسى الكبير**" **1505م**، ووهران **1509م**، وبجاية **1511م** وخلال هذه الفترة ظهرت شخصية "**خير الدّين**" و"**عروج**"[4] وذاع صيتهما وشاعت انتصاراتهما على قراصنة الإسبان[5]، فاستنجد بهم أبناء وأعيان بجاية ليعينهما على طرد الجيش الإسباني[6]، وفك الحصار فلبى "**عروج**" هذا النداء وجّهز حملة لتحرير بجاية في **1 أوت 1512م** وفشلت بسبب التحصينات الإسبانية وخلالها أصيب "**عروج**" وبتر ذراعه[7]، وتم توجيه حملة لتحرير جيجل سنة **1514م**، وتمكنا من تحريرها واتخاذها قاعدة عسكرية وأكملا استعدادهما للقيام بمحاولة ثانية لتحرير بجاية فوجها حملة عسكرية في **أوت 1514م**

---

(1) **الإخوة بربروسا:** أربعة اخوة وهم إسحاق الذي كان الأكبر ثم خير الدّين ثم خضر ثم إلياس، ولدوا في جزيرة مدلي، وهم ذو أصل تركي، أبناء يعقوب بن يوسف كان ابن أحد فرسان السباهية، وهو نفسه سباهيا استقر بجزيرة مدلي وتزوج احدى بنات أهالي الجزيرة عُرف الإخوة بربروس بكثرة المغامرات والأسفار عبر البحار **ينظر:**

خير الدين بربروس، **مذكرات خير الدين بربروس**، تر: محمد دراج، ط1، شركة الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة،2010، ص ص 21-22.

(2) أحمد بن أبي الضياف، **اتحاف أهل الزمان وأخبار تونس في عهد الأمان**، ط2، دار هومه، الجزائر، الدار التونسية والشركة الوطنية للنشر والتوزيع، تونس، ص 170.

(3) محمد السعيد عقيب، "**دور خير الدين بربروسا في تثبيت الوجود العثماني بالجزائر**"، مجلة البحوث والدراسات، ع 13، 2012م، ص 209.

(4) أحمد الشريف الزهار، **مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار "نقيب أشراف الجزائر"**، تح وتع: أحمد توفيق المدني، الجزائر، 1986م، ص 21.

(5) أحمد بن أبي الضياف، المصدر السابق، ص 170.

(6) وليام سبنسر، **الجزائر في عهد رياس البحر**، تر: عبد القادر زبادية، دار القصبة للنشر، د ط، الجزائر،2006م ص 38.

(7) عزيز سامح ألتر، **الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية**، تر: محمود علي عامر، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1989م، ص ص 27-28.

استمرت حوالي **3 أشهر**، فأدركا صعوبة تحرير المدينة [1]، فأعاد الكّرة للمّرة الثالثة وكذلك باءت بالفشل، لكن لم يتخلى "**عروج**" عن فكرة التحرير خاصةً بعد تلقيه التشجيع والدعم من طرف السلطان العثماني "**سليم الأول**"[2] والذي أرسل له **14** سفينة حربية [3]، بوصول أخبار "**الإخوة بربروس**" إلى سكان مدينة الجزائر أرسلوا طلب الاستغاثة "**لعروج**" فقبل وبدأ بتجهيز الحملة، وجه قواته إلى مدينة شرشال واتخذها كقاعدة ثانية له [4].

قام أهل تلمسان بالاستنجاد "**بعروج**" للتخلص من السلطان "**أبو حمو الزّياني**" الذي تحالف مع الإسبان، فوجدها "**عروج**" **فرصة** لتوسيع رقعته، وقام بمعركة انتهت بهزيمة "**أبو حمو الزّياني**" **1513**م وأعلن "**عروج**" عن ضم تلمسان إلى الجزائر [5].

- إلحاق الجزائر بالسلطة العثمانية (الباب العالي):

بعد مقتل "**عروج**" خلفه أخيه "**خير الدّين**" بالجزائر وحمل مسؤولية الدفاع عن الأهالي [6]، فأصبحت الأخطار تهدده من كل الجوانب، تمردات من جهة والقوات الإسبانية من جهة أخرى، وفي ظل هذه الأحداث قرر "**خير الدّين**" العودة [7]، لكنه قوبل بأعيان مدينة الجزائر، وعارضوا هذه الفكرة وترجوه أن يبقى في المدينة لحمايتهم [8].

---

[1] أحمد توفيق المدني، **حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر وإسبانيا، 492هـ/1772م**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1984، ص ص 171-172.

[2] **سليم الأول**، ولد عام 1470م في مدينة اماسيا، كان أبوه السلطان بايزيد الثاني وجده محمد الفاتح، يعد سليم الأول تاسع سلاطين الدولة العثمانية، **ينظر:**

فاتح آقجه، **سليم الأول**، تر: احمد كمال، ط1، دار النيل للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 2016، ص ص 8-37.

[3] أحمد توفيق المدني، المرجع السابق، ص 172.

[4] شوفاليه اكورين، **الثلاثون سنة الأولى لقيام دولة مدينة الجزائر 1541/1510م**، تر: جمال حمادنة، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص ص 29-30.

[5] يحي بوعزيز، **الموجز في تاريخ الجزائر**، ج1، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2009، ص ص 8-9.

[6] نفسه، ص 15.

[7] أحمد توفيق المدني، المرجع السابق، ص ص 197-198.

[8] محمد سهيل طقوش، **تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة**، دار النفائس، ط3، بيروت- لبنان، 2013م، ص 269.

وقالوا: **"إن الله يوجب عليك البقاء في هذه المدينة الإسلامية لحمايتها ولا يسمح لك الدّين بتركها هبة للمفترسين"**[1].

طلب "**خير الدّين**" من أعيان الجزائر إرسال رسالة إلى الباب العالي من أجل كسب الدعم [2]، فأرسلوا رسالة إلى "**سليم الأول**"[3]، فقبل السلطان "**سليم**" بدون تردد وأرسل معهم أسطولاً بحريًا يضم ألفي جندي إنكشاري مع جملة من الذخائر والمدفعية وأربعة آلاف متطوع، ومنح السلطان لقب "**بايلر باي**"[4] "**لخير الدّين**"، وتم إلحاق الجزائر رسميًا بالدولة العثمانية عام **1519م** وبذلك أصبحت الجزائر أول إيالة عثمانية في شمال إفريقيا [5].

- تأسيس الدولة الحديثة (الجزائر):

بعد تولي "**خير الدّين**" الحكم في الجزائر بمنصب البيلر باي، أصبحت الجزائر إيالة عثمانية، واكتسب مكانةً بارزة وهامّة في حوض البحر الأبيض المتوسط، وظهر اسم **الجزائر** الذي بدأ استعماله أول مرّة في القرن **16 عشر**[6] واتّصف نظام الحكم الذي عرفته البلاد الجزائرية أثناء العهد العثماني بتعاقب عدّة أنظمة سياسية والتي بدأت باستقرار الحكم بفضل جهود "**عروج**" و"**خير الدّين**"[7] بعد أن أقاموا إيالة لهم في الجزائر في ظل الخلافة العثمانية

---

[1] أحمد توفيق المدني، المرجع السابق، ص ص 197-198.

[2] علي محمد الصلابي، **الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط**، ج1، ط1، دار المعرفة، القاهرة،2006، ص84.

[3] خير الدين بربروس، المصدر السابق، ص ص 96-97

[4] **بايلرباي، BEYLR BEYI، بلكربكي** بالتركية وتعني أمير الأمراء وهي إحدى الوظائف المعتبرة والمهمة في الدولة العثمانية، **ينظر:**

صالح سعداوي صالح: **مصطلحات التاريخ العثماني- معجم موسوعي مصور**، مج1، دار الملك عبد العزيز، دار الرياض، 2016، ص385.

[5] خير الدين بربروس، المصدر السابق، ص9.

[6] ناصر الدين ناصر الدين سعيدوني الشيخ المهدي بوعبدلي، **الجزائر في العهد العثماني**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 14.

[7] نفسه، ص ص 14-15.

واستكملوا مجالها الجغرافي والحدودي ، وأصبحت مدينة الجزائر عاصمةً لها[1]، واهتموا بالجوانب العسكرية[2]، ويمكن القول أن النواة الأولى للجيش الجزائري كانت البحرية، وعرفت البحرية الجزائرية في العهد العثماني تطورًا كبيرًا من حيث السفن والرجال[3].

المبحث الأول: الجيش البحري

المطلب الأول: طائفة رياس البحر

تعد طائفة رياس البحر أهم فرقة عسكرية من الجيش الجزائري خلال العهد العثماني [4]، كانت التركيبة البشرية الجزائرية غنية المشارب يوحّدها الجهاد في سبيل الله وتكونت من خليط من العناصر المحليّة وبحارة من الشرق الإسلامي والأعلاج [5]، وتم تجنيد هذه الطائفة [6]؛ كان الأعلاج يشكلون منذ النصف الأول من القرن السادس عشر أغلبية طائفة الرياس، وقد أدوا دورًا هامًا على الصعيد الخارجي، إذ كانوا بمثابة حاجز صلب أمام هجمات الأساطيل الأوروبية [7].

لطائفة رياس البحر نظاما محكما وشديد الصرامة من حيث التوظيف والتمويل والعمليات الحربية[8]، ومن حيث التسيير الإداري، وانضباط رجالها، فكان لرياس دورهم

---

(1) مؤيد محمود المشهداني، "**أوضاع الجزائر خلال الحكم العثماني 1513-1830م**"، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، (مجلة علمية محكمة)، م5، ع 16، 2013م، ص ص 414-417.

(2) بن حبور محمد، "**البحرية لجزائرية في أواخر العهد العثماني**"، مجلة عصور، ع 12، 2008-2009م، ص 115.

(3) أرزقي شويتام، **دراسات ووثائق في تاريخ الجزائر العسكري والسياسي 1519-1830م**، دار الكتاب العربي، ط2، الجزائر، 2016م، ص 39.

(4) يحي بوعزيز، **مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009م، ص 192.

(5) **الأعلاج:** هي كلمة أطلقت على الأوروبيين المسيحين الذين اعتنقوا الإسلام وتولوا مناصب عليا في البحرية، وكان يتم ذلك بعد اعتناقهم الإسلام. **ينظر:**
أرزقي شويتام، المرجع السابق، ص ص 40-41.

(6) حمدان بن عثمان خوجة، المرآة، تح: محمد العربي الزبيري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975، ص77.

(7) أرزقي شويتام، المرجع السابق، ص41.

(8) حنيفي هلايلي، **التنظيم العسكري للبحرية الجزائرية في العهد العثماني**، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ع2، ص 254.

الجهادي المثقل في الدفاع عن البلاد من الاعتداءات الخارجية[1]، ويقول "**هايدو**" أن الأعلاج كانوا أشد الأعداء للمسيحية [2]ولم يذكر "**هايدو**" الأسباب التي جعلت رياس البحر يتخذون هذا الموقف، وبحسب "**أرزقي شويتام**" أن التشدد الرياس في معاملتهم مع الأوروبيين يعود إلى تلك الإجراءات الردعية التي كان حُكام الدول الأوروبية يتخذونها ضدهم، إذ كلما وقع الأعلاج في الأسر كان مصيرهم الحرق[3]، وحسب "**هايدو**" كذلك بلغ عدد رياس البحر **سنة 1578**م ثمانية بحارة واحد منهم تركي أما الباقي أسرى. ويمكن توضيحها في الجدول الآتي:

الجدول رقم(01) يوضح نسب الفئات المكونة لرياس البحر حسب هايدوا سنة 1581م [4]

الفئة	الأسرى	الأتراك	أبناء الأسرى
النسبة	62,85	28,57	8,58

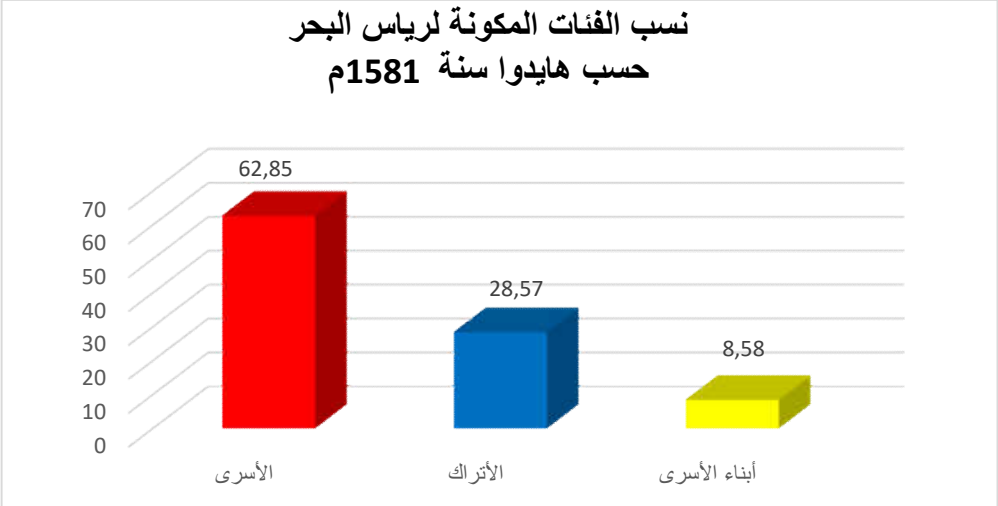

من إنجاز الطالبتين

---

[1] أزرقي شويتام، المرجع السابق، ص42.

[2] *Haedo,**Hitoire Des Rois D'alger Trad**, De L'espagnol Par Delmas De Grammont éd.g.a.l. Alges 2004,p144.*

[3] أزرقي شويتام، المرجع السابق، ص42.

[4] أحمد قاسم، **إيالة تونس العثمانية على ضوء فتاوى ابن عظوم 1510-1600م**، تق: عبد الجليل التميمي، منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، تونس، 2004، ص ص 386-390.

- نظام طائفة رياس البحر:

يختلف تنظيم طائفة رياس البحر عن تنظيم الجيش البري، وذلك يرجع للظروف التي تكونت فيها هذه الطائفة [1]، كان الوصول إلى المراتب العليا أمرًا صعبًا، إذ يجب على البحارة أن يتحلوا بشجاعة كبيرة ومهارة عالية في اتقان فنون البحرية [2]، وقبل أن يُعَيّنَ قبطانا، كان عليه أن يجتاز بنجاح امتحانًا بجريه عليه ديوان الرياس وكان النظام والالتزام الذي يعتمدونه محكمًا على متن السفينة، ونظرًا لموقع الجزائر الهام ومواجهتها المستمرة مع النصارى كانت تدريبات جد صارمة [3].

يقول "**حمدان خوجة**" "**هناك أمثلة رائعة عن استعداداتهم الطبيعية ومنهم من يستولون على السفينة بعد رحلتهم الأولى وهم يجهلون مبادئ الملاحة الأولية، ولاسيما أنهم يعرفون الجبال وقممها معرفة جيدة، فقد كانوا يتمكنون من التمييز بدقة بين نقطة وأخرى**"[4].

ويشير "**سبنسر**" أن الحكام قد فتحوا الأبواب لكل من يرغب للانضمام الى البحرية [5] كما أنّ الحكام قد كانوا الأوائل الذين تولوا قيادة الأسطول بأنفسهم مثل "**خير الدّين**" و"**صالح رايس**"[6]

---

[1] مولود قاسم نايت بلقاسم، **شخصية الجزائر الدولية وهيبتها العالمية قبل 1830**، ج1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 2007م، ص ص 70-72.

[2] أرزقي شويتام، المرجع السابق، ص 44.

[3] حمدان بن عثمان خوجة، المصدر السابق، ص 97.

[4] نفسه، ص 155.

[5] سبنسر، المصدر السابق، ص 61.

[6] **صالح رايس**، ولد "**صالح رايس**" بالإسكندرية في زمن السلطان "**سليم الاول**" لينتقل إلى مقر الخلافة العثمانية ثم إلى الجزائر، حيث وضع نفسه في خدمة "**خير الدين بربروس**" ومنذ **1529م** كان يعتبر من طليعة رياس الجزائر. **ينظر:** زغار محمد مختار "**صالح رايس بطل الوحدة والجهاد 1552-1556م**"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج2، ع4، جويلية 2020م، ص 91. **ينظر أيضًا:**

*Moulay Belhramissi, **Marine et marins dAlger (1518-1830)**, Bibliotheque nationale d'algerie, 1996, , P 142.*

و"**علج علي**"[1]، و"**حسن قورصو**"[2]، وقد كانت البحرية الجزائرية تتوفر على أسطول بحري يتكون من العديد من السفن يقودها العديد من الرؤساء، وكان على رأس الإدارة البحرية طاقم [3]، يتخلله فرق عسكرية مثل القبطان رايس ووكيل الحرج وقائد المرسى بالإضافة إلى: [4]

باش رايس: نائب قائد السفينة[5].

صوصو رايس: النائب الثاني بعد باش رايس

رايس العسة: المسؤول عن تفتيش المراكب ويشرف على صيانتها والعناية بها

باش طبجي: وهو الضابط المكلف بالمدفعية داخل السفن[6]

المطلب الثاني: الأسطول البحري الجزائري:

كما سبق الذكر بعد نقل "**الإخوة بربروسا**" قواتهم إلى الجزائر سبق ذكره تشكلت النواة الأولى للجيش الجزائري **(البري و البحري)**، وقد عرفت البحرية تطورًا كبيرًا منذ القرن **16م** وأوائل القرن **18** وازداد عدد سفنها وكبر حجم أسطولها [7].

---

(1) **علج علي**، ولد علج في "لكاشيل" بنواحي "كالبر" جنوب إيطاليا عام 1500 وقع أسير في يد خير الدين باشا، من جنوب إيطاليا ولقب بعلج علي بعد إسلامه، قام بفتح تونس عام 1569 **ينظر:**

عزيز سامح آلتر، المرجع السابق، ص ص 223-224.

ينظر أيضًا: صالح كليل، **سياسة خير الدين في مواجهة المشروع الإسباني لاحتلال المغرب الأوسط:** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2006-2007م، ص 176. **للمزيد ينظر:**

بن عيسى قزمرلي قليج، **علي باشا ودوره في البحرية العثمانية.**

(2) أرزقي شويتام، المرجع السابق، ص 44.

(3) *Moulay Belhanissi: **Alges La Ville aux mille canons**، E.N.L, Alger, 1990, P 221.*

(4) على خلاصي، **الجيش الجزائري في العصر الحديث**، دار الحضارة، الجزائر، ط1، 2007، ص 180.

(5) حنيفي هلايلي، **بنية الجيش**، المرجع السابق، ص55.

(6) *Moulay Belhanissi, **histoir de la marine algérienne (1516-1830)**، ENAL, , alger , 983,p77.*

(7) علي خلاصي، المرجع السابق، ص 25.

1- بناء السفن:

تعتبر السفينة هي أداة الجهاد الأساسية لدى طائفة رياس البحر [1]، وقد عرفت الجزائر تطورًا وازدهارًا وتزايدا في عدد السفن، ويرجع ذلك الى توفر الخشب حيث يعتبر

المادة الأولية لصنع السفن، وهنا تجدر الإشارة إلى أن الجزائر كانت تضع السفن نظرًا لتوفر الخشب واستغلال الثروة الخشبية، التي كانت تزخر بها غابات الجزائر [2]، مثل أخشاب أشجار الأرز والصنوبر والبلوط التي يكثر غرسها في بعض المناطق "جبل شرشال بجاية "، حيث يذكر "**أرزقي شويتام**" أنه كانت توجد ورشات لصناعة السفن وتصليحها من موانئ بجاية ومدينة الجزائر وشرشال [3]، ويرجع الفضل إلى الدور الكبير الذي أدته مصلحة **الكراسطة** بتوفير وضمان مختلف المواد الإنشائية وجلبها من موقعها بجاية وضمت إليها جيجل والقل.

إن تكاليف صناعة السفن كانت باهضة جدًا بمتطلباتها المالية لإنشاء المواد اللازمة [4]، وكذلك تسديد أجور اليد العاملة فتكلفة إنشاء سفينة واحدة يكلف خمسة آلاف قطعة نقدية ذهبية[5]وقدرت قيمة تصليح السفينة الواحدة حوالي ألف قطعة ذهبية أخرى[6].

2-تسليح السفن

مع بداية القرن **16** ظهرت ورشات عديدة لتصليح السفن المختلسة على طول ميناء "**خير الدّين**" ومن أبرزها ورشتي باب عزون، وباب الوادي، وفي ظل انتشار ورشات تصنيع

---

[1] عائشة غطاس، **الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها، منشورات المركز الوطني للدراسة والبحث في الحركة الوطنية**، الجزائر، 2007م، ص 96.

[2] لخضر بوطبة، "**غابات منطقة ولاية جيجل ودورها في تدعيم قوة الأسطول الجزائري خلال العهد العثماني**"، المجلة التاريخية الجزائرية، ع 5، ديسمبر، 2017م، ص ص 39-48.

[3] حليم سرحان، "**صناعة السفن الحربية في الجزائر خلال العهد العثماني، دراسة مستمدة من النصوص التاريخية والوثائق**"، المجلة التاريخية الجزائرية، ع 05، ديسمبر 2007م، ص 76.

[4] آرزقي شويتام، **دراسات ووثائق**، المرجع السابق، ص 45.

[5] نفيسة الذهبي، **العثمانيون والعالم المتوسطي (مقاربات جديدة)**، ط1، كلية الآداب، الرباط، ص 102.

[6] نفسه، ص 102.

وتصليح السفن أدى إلى انتشار عدّة ورشات أخرى بالقرب من الورشات الصناعية المخصصة لتسليح السفن، حيث كانت هذه الورشات تصنع البنادق والمدافع وتحضر البارود[1].

فتعدد السلاح والسفن حسب نوعية كل سفينة فمثلاً السفن المصنوعة بشرشال تتراوح مدافعها ما بين المدفع الواحد إلى ثلاثة، ومع التطور الذي طرأ على البحرية الجزائرية في بداية القرن **17م** أدى إلى رفع قوتها البحرية [2] (خاصةً بعد تزايد عدد السفن وكبر حجم الأسطول.

3- تعداد السفن:

عقب انتقال "**الإخوة بربروس**" من بجاية إلى الجزائر؛ كانت تمتلك الجزائر **21** مركبا، وتمكن "**خير الدّين**" من مضاعفتها إلى **60** سفينة خشبية [3].

وحسب إحصاء "**هايدو**" أن عام **1587** بلغ عدد السفن حوالي **50** سفينة حربية لكل واحدة من **(15-24)** مقعد للجذف[4].

كما وضع "**ناصر الدّين سعيدوني**" إحصائيات لعدد السفن وذلك باعتماده على المصادر الأوروبية المعاصرة لتلك الفترة.

---

[1] ناصر الدين ناصر الدين سعيدوني وبوعبدلي، المرجع السابق، ص 66.

[2] *Devoulx Albert* , ***La marine de la régence d'Alger***, *R.V , 1869, p 419.*

[3] علي تابليت، "**البحرية الجزائرية عبر التاريخ من القرن 14 إلى القرن 19م**" مجلة أفكار وآفاق، مج04، ع 06، قسم الترجمة ، جامعة الجزائر، 2015، ص ص 297-304.

[4] نفسه، ص ص 297-304.

الجدول رقم (02) : إحصائيات عدد السفن خلال العهد العثماني (1571م-1830م)

السنة (م)	عدد السفن[1]
1571	50 مركبًا مسلقا
1580	25 قليوط "فقط بغض النظر عن العديد من انواع السفن"
1634	70 سفينة مستديرة منها 35 قليوطة
1959	23 سفينة
1662	32 سفينة (9 قليوطات و 22 فرقاطة)
1724	24 سفينة
1734	14 سفينة
1759	21 سفينة
1760	30 سفينة
1766	24 سفينة
1794	12 سفينة
1815	30 سفينة
1822	12 سفينة
1825	14 سفينة
1830	15 سفينة

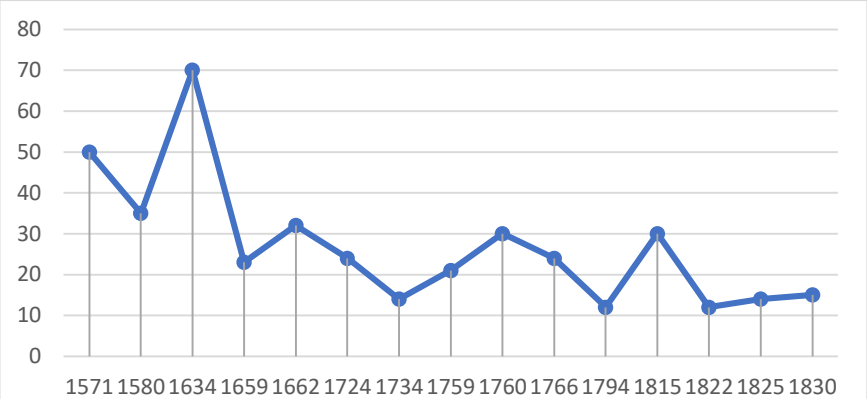

منحنى بياني لتعداد السفن من القرن 16 إلى...

من إنجاز الطالبتين

[1] ناصر الدين ناصر الدين سعيدوني، **ورقات جزائرية، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني**، ط1، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، الجزائر، ص ص 137-138.

في قراءة لهذه الإحصائيات نجد أن هناك تباينا واختلافا واضحا في تعداد السفن، ففي سنة **1571م** بلغ عدد السفن **50** سفينة بعدها بـ **9** سنوات تراجع عدد السفن إلى **35** سفينة وذلك خلال سنة **1580م** ليتضاعف عددها خلال سنة **1634م** ليصل إلى **70** سفينة ليعود إلى الانخفاض مجددًا ليبلغ **23** سفينة سنة **1734م** إلى غاية **1830م**، عرفت هذه الفترة بين التزايد والتراجع، حيث بلغ أدنى عدد للسفن حوالي **12** سفينة سنة **1794م** و **1825م** ويمكن إرجاع هذا التراجع إلى الخسائر الشديدة التي عرفتها الجزائر إثر الصراح الصليبي الإسلامي بالبجر الأبيض المتوسط[1]. كذلك نقص المواد الأولية فرغم الجهود التي قام بها الحكام، إلا أنّ الخشب لم يكن كافيًا، فالطلب كان أكثر من العرض، غير أن الاستيراد مستحيل لأن الخشب كان في وقتها مادةً استراتيجية، وملوك المسيحية كانوا يضيقون الخناق على صناعة السفن لأنها تهدد أساطيلهم [2].

الجدول رقم (03): تعداد السفن حسب دوفولكس من سنة (1510م-1571م) (بتصرف)

السنة	عدد السفن [3]
1510	45
1530	30
1553	40
1556	30
1557	40
1563	32
1571	60

[1] ناصر الدين ناصر الدين سعيدوني وبوعبدلي، المرجع السابق، ص 45.

[2] مولاي بلحميسي، "**صناعة السفن في الجزائر أيام الأتراك (ق 19/16)**"، مجلة آثار، ع 04، الجزائر، 1995م، ص 54.

[3] *Devoulx, OP. Cit, P 390.*

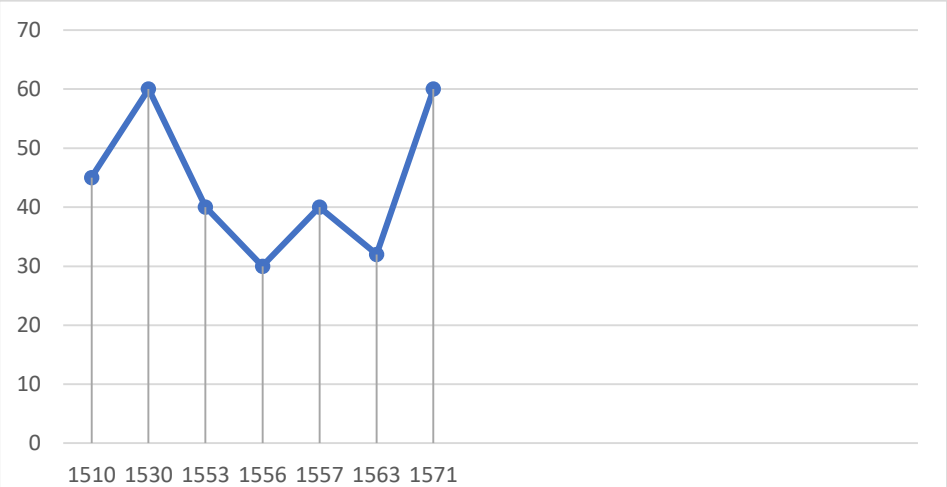

منحنى بياني لتعداد السفن حسب دوفولكس من سنة (1510/1571م)

من إنجاز الطالبتين

قدم لنا "**دوفولكس**" إحصائيات حول تعداد السفن في إيالة الجزائر، بين سنة **1510م** إلى سنة **1571م**، وما يلاحظ في مجملها أنها متباينة، حيث أنه سنة **1510م** بلغ عدد السفن **45** وارتفع هذا العدد إلى **60** سفينة، ويرجع ذلك للغنائم البحرية خاصةً بعد استرجاع حصن البنيون سنة **1529م**، ونتيجة لنشاط البحرية الجزائرية في عهد "**خير الدّين بربروس**" بعد انضمام الجزائر للدولة العثمانية لكن هذا الارتفاع لم يصنع التراجع في عدد السفن، فقد شهدت سنوات **1553م**، **1556م**، **1557م**، **1563م** تراجعا في تعداد السفن وذلك راجع لأسباب عديدة أهمها حملة "**شارلكان**" سنة **1541م**، وفي سنة **1571م** شهد تزايد في تعداد السفن حيث بلغ حوالي **60** سفينة ويرجع ذلك إلى الجهود التي قام بها "**العلج علي**" في تقوية الأسطول.

ومن خلال هذه الإحصائيات يتبين لنا اختلاف الأرقام في تعداد السفن لكل مصدر ومرجع [1].

[1] *Devoulx, OP. Cit,* P 390.

- أنواع السفن:

كانت البحرية الجزائرية تتركب من وحدات عديدة من سفن متنوعة ومختلفة الأصناف [1]، فالبعض منها كان من صنع محلي والبعض الآخر يشترى ويصنع في الخارج **انظر الملحق رقم (03)**، وعن طريق الغنائم البحرية، وبعض الهدايا المخصصة من الدولة العثمانية [2]، ويمكننا أن نصنفها حسب الجدول الآتي:

الجدول رقم (04): أنواع السفن في الجزائر خلال العهد العثماني

السفينة	القالير[3]	الغليوطة Galueta[4]	الفرقاطة[5]	الغليون[6]
خصائصها	هي أكثر الأنواع في الأسطول، طولها 50 م، تحتوي على 26 B:25 محطة	تحتوي على 14 إلى 15 محطة، خدد مجادفها 20، تصنع بالجزائر، تتميز بشكلها المسطح، سهلة القيادة	سفينة صغيرة ذات مجاديف، سفينة مدرجة، مسلحة، يبلغ طولها نحو 50م، (أول فرقاطة تصل)	لها أربعة صوار، ليست بها مجاديف، تحتوي على ساحتين للقتال (المقدمة والمؤخرة) ويعد البرتغاليون هم أول من اخترع الغيلون
السفينة	**الشباك**[7]	**الغراب**[8]	**الفريك**	**البولاكر**[9]
خصائصها	مركب مزدوج به 12 إلى 30 مدفع	سفينة تسير بالشراع والمجاديف، تحمل مائتي مقاتل وسميت بالغراب لأنها كانت تدهن بالأسود	مركب صغير الحكم، له مجدفات وشراعات	سفينة من ثلاث صواري، وشراع واحد مربع الشكل

من إنجاز الطالبتين بتصرف

---

[1] مولاي بلحميسي، **"صناعة السفن في الجزائر أيام الأتراك"**، المرجع السابق، ص 47.

[2] حليم سرحان، صناعة السفن البحرية، المرجع السابق، ص 32.

[3] يحي بوعزيز، الموجز في تاريخ الجزائر، ج2، ط2،

[4] نعيمة بوحوش، **مساهمة البحرية الجزائرية في الحروب العثمانية خلال القرن السادس عشر**، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، الجزائر، 1999م، ص 98.

[5] نفسه، ص 99.

[6] حليم سرحان، المرجع السابق، ص 84.

[7] يقول عنها بلحميسي أنها سفينة البحر المتخصصة للحروب، انظر:

Belhamissi, OP. Cit. P 170-171.

[8] عبد الفتاح عبادة، **كتاب سفن الأسطول الإسلامي وأنواعها ومعداتها في الإسلام**، مطبعة الهلال، مصر، 1913م، ص 26.

[9] إبراهيم أحمد العدوي، **الأساطيل العربية في البحر المتوسط**، مكتبة النهضة التاريخية،1958م، ص 15.

بناءً على الجدول يمكن القول أن الأسطول الجزائري خلال العهد العثماني ضم الكثير من الأنواع وتعددت تسمياتها، ومن أشهرها: البريكتي، الحفن، الحراقة، السكونة، بالإضافة إلى الوحدات الثانوية مثل: السنرق، الفلوكة، الصندل، القارب، السفن[1].

وهنا تجدر الإشارة إلى أن السفن الجزائرية، كانت لها مميزات عن غيرها، حيث كانت تتميز بخفة الحركة أي (سفن سريعة).

كما كان هيكلها الخارجي يطلى بالشحم والقطران ليصير أملس، مما جعل من السفن الجزائرية تتغير وجهتها وهذا حسب هواهم [2]، أما المظهر الخارجي لها كان يتميز بالعلم الأخضر، وفي هذا الصدد يقول "**وليام سبنسر**" "**لما ترسل احدى السفن البحرية في عرض الميناء يرفرف علمها الأخضر، ويزهر بنجومه الفضية حول الهلال المقوس تهرع الجموع المتكاثفة إلى الميناء، لتشاهد عملية تفريع حمولته**"[3].

المبحث الثاني: الجيش البَّري

المطلب الأول: الجيش النظامي

أولاً: الإنكشارية

لقد اعتمد العثمانيون منذ نشأتهم على القوة العسكرية وذلك على اعتبار أنَّها القوة المؤثرة والعامل الرئيسي في نشر الإسلام، وبهذا أصبح الجيش في الدولة العثمانية شريانًا رئيسيًا، أولى له كُل الاهتمام والرعاية حتى غدا اليد الأولى في نشر الإسلام والمحافظة على الدولة وكيانها، وهكذا تمكنت الدولة العثمانية ومن تنشئة جيش قوي فتح البلاد، وضرب بيدٍ من حديد على الخارجين والطامعين، وكان له الدور المميز في الفتوحات العثمانية في القارات الثلاث [4]، يعود ذلك إلى عدة عوامل أهمها:

---

[1] عبد الحليم سرحان، صناعة السفن، المرجع السابق، ص ص 82-87.

[2] نفسه، ص 87.

[3] وليام سبنسر، المصدر السابق، ص 64.

[4] أماني بنت جعفر الغازي، **دور الإنكشارية في إضعاف الدولة العثمانية "الجيش الجديد"**، ط1، دار القاهرة، القاهرة، 2007م، ص 21.

أ- الحماس الدّيني، الذي اعتبر السلاطين العثمانيين أنفسهم حماة للإسلام وحملة لمشعله في زمن غاب فيه بريقه.

ب- الصفة العسكرية للسلاطين العثمانيين الذين قادوا الجيوش فكانوا قدوة لجنودهم في الشجاعة والصبر على المشاق على غرار قادة القبائل البدوية التي انحدروا منها.

ج- إنشاؤهم لأول جيش نظامي في، والذي عرف بالجيش الإنكشاري الذي كان عماد الدولة العثمانية وركيزتها الأولى في جميع فتوحاتها، ثم أداة حكمها في مختلف ولاياتها [1].

1- أصل التسمية: بني جري ***yenceri*** بمعنى القوات الجديدة [2]، والكلمة من مقطعين "***yen***" بمعنى الجديد، جري "***çeri***" بمعنى العسكر [3] فيأتي المعنى الكامل العسكر الجديد أو الجند الجديد[4].

الذي أحدثه السلطان "**أورخان**" ثاني سلاطين آل عثمان **(1326-1362)** وكان ذلك بتوجيه من أخيه الأكبر ووزيره الأول والصدر الأعظم "**علاء الدّين**" وقاضي عسكر "**قرة خليل جندرلي**" نظرًا لحاجة الدولة العثمانية للجنود وتناقص بعد تراجع قدرة الفرسان وعددهم [5].

وقد تشكلت هذه الفرقة أساسًا من أبناء المسلمين الذين أسروا في الحرب على طريقة "**الدوشرمة**"[6] يتعلمون اللغة والعادات التركية ومبادئ الدّين الإسلامي على الطريقة

---

[1] جميلة معاشي، **الإنكشارية والمجتمع في بايلك قسنطينة في نهاية العهد العثماني**، رسالة دكتوراه العلوم التاريخ الحديث، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008م، ص 02.

[2] سهيل صابان، **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1421هـ-2000م، ص 41.

[3] جميلة معاشي، المرجع السابق، ص ص 02-03.

[4] أماني بن جعفر الغازي، المرجع السابق، ص 21.

[5] جميلة معاشي، المرجع السابق، ص ص 02-03.

[6] **الدوشرمة** كلمة تركية معناها "الجمع"، وكانت تطلق على العملية التي تقوم بها الدولة العثمانية لجمع الغلمان المسلمين لتربيتهم وتدريبهم بطريقة خاصة وتسخيرهم لخدمتها في مختلف المجالات ومن بينها الجيش. **ينظر:**
عبد العزيز محمد العزيز محمد الشناوي، **الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها**، ج1، مكتبة أنجلو مصرية، القاهرة، ص 473.

البكداشية وأثناء تعليمهم يقسمون إلى ثلاث مجموعات تعد الأولى للعمل في القصور السلطانية والثانية لشغل الوظائف المدنية الكبرى في الدولة، وكانت الثالثة لتشكيل فرق المشاة في الجيش العثماني.

وإذا كان السلطان "**أورخان**" هو مؤسس فرقة الإنكشارية فإن ابنه وخليفة السلطان "**مراد الأول**" **(1362-1389)** هو صانع قوانينها وتنظيماتها، ويضم قانون السلطان مراد 14 مادة، ضبط سلوك أفراد هذه الفرق مما جعلها ولفترة طويلة عماد الدولة العثمانية [1] ومواردها المقررَّة كالآتي:

1- الطاعة المطلقة للقادة والضباط والخضوع للحكام الذين يمارسون السلطة.

2- الاتحاد الكامل والاتفاق بين جميع الإنكشاريين، أي تشكيل جسدًا واحدًا.

3- البعد عن الترف وكل شيء لا يليق بالجندي الإنكشاري.

4- الارتباط بالتعاليم الإسلامية والطريقة البكداشية.

5- عدم قبول غير المجندين عن طريق "**الدوشرمة**".

6- خصوصية الإعدام بالنسبة للانكشاري.

7- الترقية تأتي حسب الأقدمية.

8- لا يعاقب الإنكشارية إلاَّ من قبل ضباطهم.

9- يحال الحاجز إلى التقاعد [2].

10- يجب عليهم حلق لحيهم لأنها من حق الأحرار فقط.

11- منع الزواج على الإنكشارية.

12- لا يحق للانكشاري الابتعاد عن الثكنة.

13- لا يجوز للانكشاري احتراف أي مهنة.

---

[1] جميلة معاشي، المرجع السابق، ص 03.

[2] *Nahoun. Weissmann, **les janissairs (Militave des ottomans)**, Doctorat des lettres de Paris, librairve orient, Paris, 1938, P 39.*

14- يمضي الإنكشاري أوقاته في احتراف التدريب على الفنون القتالية [1].

2- الفيالق الاولى لتأسيس الجيش الإنكشاري بالجزائر:

يرجع تأسيس فرقة الإنكشارية في الجزائر إلى سنة **1520م** حينما أرسل السلطان العثماني "**سليم الأول**" **(1512-1520)** ألفين من الجنود الإنكشارية [2] واتبعهم بعد ذلك بأربعة آلاف من المتطوعين [3] وأعطاهم نفس حقوق إخوانهم الإنكشاريين في القسطنطينية لتدعيم قوة "**خير الدّين**"[4].

ونظرًا لحاجة الدولة العثمانية للجنود وتناقص دور الدوشرمة في تغطية الجانب العسكري أعطيَّ للإيالة حرية تنظيم عمليات التجنيد في أقاليم الدولة العثمانية وبصفة خاصة في الأناضول [5]. فيما يتصل بعملية التجنيد نفسها فإنها كانت تتركز في الأناضول وبصفة خاصة في مدينة أزمير، حيث كانت الإيالة تمتلك بناء ضخم يطلق عليه "**خان**" ويتكون من عدد من الغرف بعضها أرضي والآخر علوي وبه مسجد ومخازن ويشرف على إدارته وكيل بعينه الباشا في الجزائر يعمل تحت أوامره، هذا الوكيل لديه عدد من الموظفين. وكانت مهمتهم جميعًا تتركز على تنظيم عمليات التجنيد التي كانت تتم بنصب خيمة كبيرة يطلق عليها "**أوطاق**" والتي ما إن يراها الراغبون في التطوع حتى يتوافدون عليها لتسجيل أسمائهم. وكان المسجلون منهم ينتقلون إلى الخان حيث يجدوا كل حاجياتهم اليومية [6].

---

[1] جميلة معاشي، المرجع السابق، ص ص 04-05.

[2] فراي ديغو هايدو، **تاريخ ملوك الجزائر**، تر: أبو لؤي عبد العزيز الأعلى، دار الهدى، عين المليلة، الجزائر، د،س. ص 44.

[3] حنيفي هلايلي، **بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني**، ط1، دار الهدى، الجزائر، ص 14.

[4] فراي ديغو هايدو، المصدر السابق، ص 44.

[5] أهم المدن التي كانت بها وكالات الجزائر هي: تونس، طرابلس، الاسكندرية، القاهرة، وهي رشيد بمصر، أزمير أولكون، إسطنبول سافز وقورون بتركيا، خانيه بجزيرة كرتب، جبل طارق، مايطة، **ينظر:**
على خلاصي، المرجع السابق، ص 118.

[6] خليفة حماش، **العلاقات بين إيالة الجزائر والباب العالي (1798-1830)**، رسالة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الاسكندرية، (1408هـ-1988م)، ص ص 170-171.

ولم يكن يسمح لباشا الجزائر بتنظيم عمليات التجنيد إلا بإذن من الباب العالي وللحصول على ذلك كان على الباشا أن يقدم تقريرًا إلى القوبدان باشا يشرح له فيه وضع الإيالة لحاجة الجنود، وبعد أخذ رأي السلطان يصدر فرمان الذي يرسل إلى حاكم إزمير للسماح له بالشروع لفعل ذلك [1].

وفيما يخص عملية نقل المجندين كانت تتم في ظروف صعبة للغاية خاصةً إذا انعدمت وسائل النقل والمتمثل في عدم وصول السفن الجزائرية، لهذا كان عليهم استئجار سفن أجنبية أوروبية أو إسلامية لنقل المتطوعين [2].

عند وصول المتطوعين إلى مدينة الجزائر حيث يقوم بتسجيل أسمائهم في سجل الجند الذي يطلق عليه "**دفتر يكجري**" وذلك بكتابة اسم كل جندي متطوع مرفوقًا باسم والده واسم البلدة التي قدم منها، مع ذكر مهنته إذا كانت له مهنة، وكذلك جميع المعلومات التي تتعلق بوضعه العسكري [3].

وكانت هناك طرق أخرى استعملها السلطات الجزائرية لجلب المتطوعين بعيدًا عن مراقبة الباب العالي ومنها أنَّ عددًا كبيرًا من الجنود عندما يعودون أوطانهم لزيارة أقاربهم، يتحدثون عن حياة الرخاء والترف التي يعيشونها في الجزائر ويشجعونهم على العودة معهم إلى الجزائر ويقدمونهم إلى الكاتب الذي يسجلهم في دفتر الجند، ثم يتولى هؤلاء تعليم إخوانهم قواعد النظام [4].

---

[1] خليفة حماش، المرجع السابق، ص 172.

[2] حنيفي هلايلي، بنية الجيش، المرجع السابق، ص 20.

[3] خليفة حماش، المرجع السابق، ص 95.

[4] حنيفي هلايلي، بنية الجيش، المرجع السابق، ص 21.

3- ثكنات الجيش الإنكشاري بالجزائر:

الثكنة عبارة عن مبنى كبير مهيئ حول صحن محاط بأروقة فتحت فيها أبواب غرف سميت بالأودا "***ODA***" لكل واحدة منها اسم خاص، ما عدا تلك المعروفة بوظيفة أو استعمال آخر كالمطبخ أو غرفة رئيس المجموعة "**أودا باشي**"[1].

وصفها "**كاثكارت**" بأنها بنايت جميلة لها بلاط في الوسط وممرات ودهاليز وغرف، وهي في حالة نظافة ممتازة تقع تحت رعاية شخصية كبيرة كثيرة السخاء لنزلائها الأتراك ولاسيما الحديثي التجنيد الذين يصلون من تراكيب لكل ثكنة تقع تحت حكم "**أمباشي**" وعدد من الضباط الذين هم تحت أوامره، وشاوش يقوم بتنفيذ أوامره، وكذلك يعيش في الثكنة إمام يؤدي الصلاة بالجنود في أوقات معلومة [2].

تميزت الثكنات العسكرية في الجزائر في فترة خضوعها للدولة العثمانية بخصائص مهمة حيث لا يمكن لأحد اقتحامها كانت وظيفته [3]، كما كانت أبواب الثكنة الخارجية تغلق عند الغروب وتأخذ مفاتيحها إلى قصر الداي حيث تودع بالليل في الوقت الذي تودع فيه مفاتيح المدينة، وتفتح أبواب المدينة وأبواب الثكنات في نفس الوقت في الصباح، وهذا الإجراء يتخذ للحيلولة دون الوقوع واضطرابات، وهي كثيرة الحدوث وتقع عادةً بالليل [4].

بالإضافة إلى هذه الثكنات هناك الأبراج والحصون في المناطق الداخلية مثل أبراج قسنطينة أهما "**برج المنصورة**" الذي بنيَّ أوائل العهد العثماني وذلك بسبب هجومات الأعراب

---

[1] داود ميمن، **الفرق الإنكشارية في الجزائر خلال العهد العثماني**، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري، العدد 01، جانفي 2019م، ص 38.

[2] جيمس كاثكارت، **مذكرات أسير الداي كاثكارت قنصل أمريكا في المغرب**، تر: إسماعيل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982م، ص 100.

[3] إلهام يوسف وولاء صقر، "**التشكيلات العثمانية في الجزائر**"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 41، العدد 10-02-2019م، ص 174.

[4] كاثكارت، المصدر السابق، ص 100.

على العامية بالمدينة، مجموع المدافع به أثناء الاحتلال الفرنسي تسعًا وستين مدفعًا و900 جندي مقسمين إلى 60 كتيبة [1].

إضافةً إلى الحاميات التي يقدر عددها بالجزائر حسب "***Heodo***" بـ **16** حامية تتوزع على المناطق التالية، مرسى الذبان، تيزي وزو، بوقعة، حمزة (برج البويرة)، زمور (قرب بجاية)، القل، قسنطينة، عنابة، تبسة، بسكرة، بجاية، وهران، مستغانم، معسكر وتلمسان وتضم هذه الحاميات التي عرفت بـ "**النوبة**" لتناوبها على العمل داخل البلاد [2] أعدادًا متفاوتة من الجند حددها "**شالر**" في بداية القرن التاسع عشر [3] بين **1500** و**4000** رجل وتتغير هذه الحاميات كل ستة أشهر [4].

ولقد سعينا إلى بلورة ما ورد في بعض المصادر والمراجع حول تعداد الإنكشارية في جدول حسب كل مؤلف ومؤرخ ورحالة وسفير:

الجدول رقم (05): ثكنات مدينة الجزائر وقدرة استيعابها [5] (بتصرف)

اسم الثكنة	عدد الأوجاق والغرف والجند	
- ثكنة بابا عزون الجديدة	1161 جندي إنكشاري 63 وجقًا 28 أودا	
ثكنة صالح باشا ثكنة علي باشا	صالح باشا: - 1266 جندي - 60 وجقًا - 26 أودا	- علي باشا: - 1516 جندي - 55 وجقًا - 25 أودا
- أوسطى موسى - باب الجزيرة	1833 بولداش 72 وجقًا 31أودا	
- ثكنة يالي	602 جندي	

(1) درياس لخضر، **المدفعية الجزائرية في العهد العثماني**، ط1، دار الحضارة، 2007م، ص ص 183-186.

(2) جميلة معاشي، الإنكشارية والمجتمع، المرجع السابق، ص ص 41-42.

(3) وليام شالر، **مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر (1816-1824)**، تعريب: إسماعيل العربي، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، 1982م، ص 77.

(4) درياس لخضر، المرجع السابق، ص 186.

(5) J'*Deny,* ***les Registres de solde des jenissaires****, Revere Africon, Volume 61, Jourdan, Alger, Année* 1920, P P 223-260.

- القناصل/ الدروج	27 وجقًا 15 أودا	
- ثكنة إسكي القديمة ثكنة بني الجديدة	القديمة: - 1089 جندي - 60 وجقًا - 31 أودا	- الجديدة: - 856 جندي - 27 وجقًا - 15 أودا
- ثكنة المكررين	899 جندي 48 وجقًا 47 أودا	

الجدول رقم (06): تعداد الجند حسب بعض المصادر والمراجع (من إنجاز الطالبتين)

اسم المؤرخ	السنوات	عدد الجند
Heoedo[1]	(1581-1578)	6000 جنديًا
Peysomnel jen And[2]	(1725-1724)	1200 جنديًا
Lougier de Tassy[3]	(1724)	1200 جنديًا
J'Denu[4]	(1745)	1897 جنديًا
القنصل النمساوي Standardi[5]	(1753-1749)	7000 جنديًا
الأمير Toscon Panantio[6]	(1813)	4000 إلى 5000 جنديًا مشاة
[7]عبد الجليل التميمي	(1815)	1200 حسب رسالة عمر باشا إلى السلطان
[8]وليم شالر	(1824-1816)	4000 جندي

[1] *Diego de haëdo* ***,topographie et histoire générale d'alger*** *, trandure: Monnerea et A, Bedrugger, Edttions Bonehene, 1998, P 78.*

[2] *Peyssonnel et Desfontaioes****, Voyoge Dons les Régenes de tunis et Alger****, pris, 19*38, P 404.*

[3] *Laugier de Tassy :* ***Histoire du royaume d'Alger avec l'état présent de son gouvernement, de ses forces de terre et de ses revenus****, police, justice, politique et commerce. Un diplomate Français à Alger en 1724, éditions, Loysel, Paris, 1992.*
, P 204.

[4] *J'Deny, les Registres Precedemte, P P 223-260.*

[5] سلفاتور بونو، "**العلاقات الجزائرية وإيطاليا خلال العهد التركي**"، ترجمة: أبو القامس التومي، مجلة الأصالة، العدد 6و7، جانفي، 1972، أفريل 1972، ص 177.

[6] *Moulay Belhanissi,OP.CIT , P 96.*

[7] عبد الجليل التميمي، **بحوث ووثائق في التاريخ المغربي، تونس- الجزائر- ليبيا (1816-1871)**، ص 247.

[8] وليام شالر، المصدر السابق، ص 51.

4- الرواتب: وكان المرتب يطلق عليه مصطلح "**العلوفة**"، وراتب الجندي الجزائري يبدأ منذ وصوله إلى الإيالة، وإذا أسعفه الحظ وصادف وصوله يوم دفع الرواتب فإنه كان يتلقى راتبه كباقي زملائه، وإلاَّ ينتظر الراتب الموالي[1].

ويدفع الأجر كل قمرين (شهرين) ويحضر فيه الداي وآغا الانكشارية وضباط الديوان وآخرون، وقد كان من الأحداث التي تحظى باهتمام كبير[2].

لقد كانت رواتب الأوجاق من النفوذ والعين في آنٍ واحد[3]، وكان راتب الجندي يحسب بوحدة نقدية وهمية يطلق عليها "**صيمة**" ويبدأ صغيرًا خلال سنوات الخدمة الأولى، ثم يأخذ في الازدياد بمرور السنين إلى أن يصل إلى الحد الأقصى الذي لم يكن باستطاعة أحد من الجنود في الإيالة بتجاوزه وهو ثمانين صيمة (أي ثمانية في اللغة التركية)[4]. وكل جندي يتسلم أربع خبزات (وزن رطلين) يوميًا، بالإضافة إلى زيت الطبخ واللحم، ويدفع مقابل ذلك ثلث السعر الشائع في السوق، ويرفع راتب الجندي خاصةً مع مناسبات الانتصار الكبير أو تعيين داي جديد، ويستقر بعد ثلاث عشر سنة من الخدمة حيث لا تعطى أي زيادة.

وكل عضو في الأوجاق يستلم راتبه شخصيًا ذهب أو فضة حسب المبالغ المخصصة المطلوب منه أن يكون حاضرًا ويُجب أن ينادى على اسمه، فإذا كان غائبًا فإن عليه أن ينتظر موعد الدفع الذي يقع مرتين في الشهر، ونظام الدفع كان على حسب الرتبة والأقدمية [5].

إضافةً إلى ذلك فقد استفاد الإنكشاري من مساعدات أخرى منها الإعفاء من الضرائب إعفاءً تامًا، وكان الباب العالي يتكفل عادةً بدفع نصف مرتبات الجيش، أما النصف الآخر يدفع من مداخيل الإيالة التي تتكون من:

---

[1] حنيفي هلايلي، بنية الجيش، المرجع السابق، ص 40.

[2] خليفة حماش، المرجع السابق، ص ص 110-111.

[3] وليام سبنسر، المصدر السابق، ص 71.

[4] خليفة حماش، المرجع السابق، ص 109.

[5] وليام سبنسر، المصدر السابق، ص ص 71-72.

أ- الضرائب التي تجمع داخل الإيالة.

ب- الضرائب التي تدفع من طرف الأجانب.

ج- هدايا القنصليات في مواسم الأعياد.

د- غنائم البحر [1].

وقد تأثر لظروف استثنائية وصراعات داخلية في نظام ترتيب ما دفع رواتب جند الإنكشارية ما تنعكس على الاستقرار والأمني والاقتصادي مثل ما حدث "**الداي أحمد**" سنة **1815** الذي تمادى في تبذير أموال الخزينة وتماطل موظفو ديوانه في دفع رواتب الجند الإنكشارية فكان مصيره الاغتيال.

الخليفة "**الداي**" "**عمر بن محمد**" على الإيالة الذي واجه بحكمه قضية دفع الرواتب عبر عن ذلك في رسالة وعبر عن تلك الاهتمامات في رسالة بعث بها للسلطان "**محمود الثاني**" يوم [2] **16 ماي 1815** "**ففي سالف الزمن كنا ندفع أجورهم على دفعة واحدة، ولكن منذ عشر سنوات لم تتمكن من مضاعفة إتاواتهم، كذلك كنا نسدد الأجور كل شهرين، أما اليوم فإنَّ تسديد إتاواتهم يتم مرة واحدة كل أربعة أشهر بالنسبة للبعض، وست أشهر للبعض الآخر، وقسم آخر تسدد أجورهم كل سنة**"[3].

5- الرتب في الجيش الإنكشاري:

كان تنظيم الإنكشارية في الجزائر متشابهًا لقواعد التنظيمات العسكرية العثمانية، ويتم التقدم في المراب العسكرية على مبدأ المساواة والأقدمية [4].

---

[1] إلهام يوسف وولاء علي صقر، المرجع السابق، ص ص 176-177.

[2] حسان كشرود، **رواتب الجند وعامة الموظفين وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية بالجزائر العثمانية من 1659 إلى 1830**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث تخصص التاريخ الاجتماعي لدولة المغرب العربي، جامعة منتوري، قسنطينة، 1428-1429هـ (2007-2008م)، ص 72.

[3] عبد الجليل التميمي، المرجع السابق، ص 237.

[4] إلهام يوسف وولاء علي صقر، المرجع السابق، ص 175.

ومدة الخدمة في كل رتبة كانت ثلاثة سنوات تقضي بالتناوب [1].

الجدول رقم (07): الرتب في الجيش الإنكشاري حسب بعض المصادر والمراجع

اسم الكاتب أو المؤرخ	عنوان الكتاب	الرتب
Heoedo	Toupoographie et Histoire génerale D'Alger, todate Monnerean et A Berbrugger, P P 74-77.	بولداش– أوادا باشي– أوده باشي– أوتراك– بادوشا– سولاجي– بلوكباشي– باباشي– باش بلو كباشي– الكاهية– الآغا.
محمد ابن ميمون الجزائري	التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، تحقيق: محمد ابن عبد الكريم، الجزائر، 1972، ص 58.	أني بولداش + إسكي بولداش– باش بولداش– وكيل الخرج– أوده باشي– بلوكباشي– الآغا.
Venture Deparadis	Tunis et Alger au 17 sieche, sindabod, paris, 1983, P 173.	بولداش– أوده باشي– بلوكباشي– بابا باشي– الكاهية– الآغا.
وليم سبنسر	الجزائر في عهد رياس البحر، ترجمة: عبد القادر ريادية، الجزائر، 1980، ص 56.	بني بولداش– إسكي بولداش– باش بولداش– وكيل الخرج– أوده باشي– بلوكباشي– آغا باشي– الكاعية– الآغا.
Engéne Plantet	Deys D'Alger la cour De Françe (1579/1833), paris, 1889, P 07.	شاوش– وكيل الخرج– أودا باشي– آغا باشي– كاهية– آغا.

ثانيًا: فرقة الطوبجية (المدفعية)

كان فرقة الإنكشارية أهم فرق الجيش النظامي للدولة العثمانية بشكلٍ عام، غير أنَّ ذلك لا يعني التغاضي عن أهمية الفرق الأخرى التي كان لبعضها الدور الكبير في تعزيز القوة العسكرية. وتأتي في مقدمتها فرقة الطوبجية أو المدفعية، التي كان لها دور بارز في حسم كثير من المعارك التي خاضها العثمانيون في البَّر والبحر [2]، وقد أولت الجزائر فائق العناية والأهمية لهذه الفرقة، واعتمدت عليها في الدفاع عن سواحلها التي كانت تتعرض من

[1] وليام سبنسر، المصدر السابق، ص 69.

[2] خليفة حماش، المرجع السابق، ص 130.

حينٍ لآخر للتحرشات الأوروبية في البحر المتوسط على الضفة الجنوبية، ووزعت الإيالة فرقة الطوبجية[1] على أسوارها وقلاعها التي كانت تعرف باسم "**طويخانة**" وتكون فرقة المدفعين من ثلاث أقسام رئيسية يعمل كل قسم منها في اختصاص مرتبط بالمدفع ويتمثل في:

1- صناع المدافع.

2- صناع البارود.

3- مستعملو المدفع.

1- صناع المدافع:

ليس لدينا أدلة كافية على وجود صناعة المدافع قبل القرن السادس عشر، لكن استعمال هذا النوع من السلاح الناري قد ورد إلينا ذكره من خلال الكتابات الإسبانية عن حملاتهم ضد السواحل الجزائرية [2]، في الحملة الإسبانية على المرسى الكبير سنة **1505** عرفت تبادل القصف بالمدفعية من طرف الجزائريين، وكان وزنهما **20 كيلوغرام**، وكانت السفن الإسبانية تضع على مقدمتها أكياس من الصوف، حتى لا تصيبها قذائف المسلمين [3].

حين وصول "**عروج**" و"**خير الدّين**" طلب هذا الأخير المدد من الباب العالي، وعندما جاءه ما طلب من عتاد حربي تكونت لديه كمية هامة من الذخيرة، إضافةً لما عنده وما صنعه في الجزائر.

ويقوم على صناعة المدافع عدد من المسؤولين والفنيين والعمال وصناع نذكر منهم [4]:

---

[1] بن جبور محمد، **التنظيم العسكري لإيالة الجزائر من خلال الكتابات الفرنسية (1671-1830)**، المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، المجلد 2، العدد 1، جوان 2020م، ص 330.

[2] علي خلاصي، المرجع السابق، ص 147.

[3] أحمد توفيق المدني، **المرجع السابق**، ص ص 99-100.

[4] علي خلاصي، المرجع السابق، ص ص 147-149.

- **المعلم:** وهو المسؤول الأول على دار الصناعة وعلى لجنة الاختيار والتفتيش للمدن.
- **وكيل الخراج:** المقتصد الذي يستلم المدافع جاهزة.
- **الباش طبجي:** وهو قائد المدفعيين والمسؤول على العمال والسباكين عن دفع رواتبهم.
- **مجمعة السباكن:** وهم المكافون بصب المعدن وتهيئة القوالب.
- **مجموعة الخراطين:** لصقل المدافع وصناعة القنابل والقذائف المعدنية والعجلات...
- **مجموعة التجاريين:** لإعداد أسرة المدافع.
- **العمال:** المكلفون بإيصال الحطب وإيفاذ النّار ورفع القوالب وتحضير المواد الأولية التي تدخل في الصناعة.
- **الحراس:** نظرًا لوجود مسبكة واحدة بالجزائر لصناعة المدافع فإننا نعتقد أنَّ عدد هذا النوع من المنتمين إلى فرقة المدفعيين قليل [1].

2- صناع البارود:

امتهن الكثير للصناعة في ورشات خاصة أو تبعة للدولة، والتي يمكن تصنيفها إلى مصانع دار السلطان ومصانع البايليكات والمصانع الخاصة ومصان دار السلطان يرأسها أمين البارود، ويقوم أصحابها بدفع الضرائب مستحقة، ويتكون فريق العمل بمصانع البارود عادةً من:

- **أمين المصنع:** وهو المسؤول عن إدارة الورشات.
- **الوزان:** وهو المكلف بمراقبة الموازين والمكاييل والطحن.
- **العمال الفنيون:** يقومون بتصفية وتنقية الملح وحرق الحطب وطحنه وغربلته.
- **الحراس:** المكلفون بحراسة مخازن البارود ومصانعه [2].

3- مستعملو المدافع:

---

[1] علي خلاصي، المرجع السابق، ص ص 147-149.

[2] نفسه، ص ص 151 -152.

عدد العاملين بالمدفع (النظاميون) نجد منهم يخضعون لسلم ترتيبي يبدأ من الطويجي المدفعي إلى الباش طبجي.

أما بالنسبة لوضعية المدفعيين أثناء الرمي فهي كالآتي:

- **المدفعي (أ):** ويأخذ مكانه على يمين القطعة وقريب من الفوهة، مهمته تنظيفها عند كل رمية، وأثناء إطلاق القذيفة ينسحب قليلاً للأمام.
- **المدفعي (ب):** يكون على يسار المدفع، وعمله وضع البارود والعبوات في جوف المدفع ودكها.
- **المدفعي (ج):** يقوم بإعطاء الاتجاه للمدفع لمساعدة حامل موجود في مؤخرة السرير.
- **المدفعي (د):** وهو الكلف بإشعال البارود، ومكانه وراء المدفع مباشرةً.
- **المدفعي (هـ):** يقوم بغلق فتحة الاشعال أثناء عملية التنظيف، مكانه على يسار المدفع في الخلف.
- **المدفعي (و):** وهو رئيس المدفعيين، ومنه يتلقون جميع الأوامر سواءً الرمي أو عدمه [1].

ثالثًا: السباهية

اللفظ في الأصل سباهي، نسبةً إلى سباه، وهم الفرسان في الجيش العثماني واصطلح استخدامه للدلالة على الخيالة صاحب الأرض، الذي يشترك في الحرب مع أفراد من الذين كلفوا بإحضارهم للحرب [2].

لقد كان هؤلاء الفرسان على أهبة الاستعداد بشكلٍ دائم، في ثكناتهم الخاصة لتنفيذ ما توكل إليهم من مهام حتى قبل السلطان، لهذا كانوا يعنون بتدريب جنودهم وإطعامهم [3].

---

[1] درياس لخضر، المرجع السابق، ص 112.

[2] محمد أحمد وهمان، **معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي**، ط1، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1410هـ/1990م، ص 88.

[3] شوكت محمود، **التشكيلات والأزياء العسكرية العثمانية 1362-1826م**، تر: يوسف جميل نعيسة ومحمود علي عامر، ط1، دار الإعصار العلمي، دمشق، سوريا، 2017، ص 47.

وفي إيالة الجزائر على نفس النسق السباهية في الدولة العثمانية ولكن عددها كان قليلاً إذ قورن بعدد جنود فرقة الانكشارية في الإيالة.

كما وجودهم كان مقتصرًا على عواصم المقاطعات فقط، أي وهران وقسنطينة وتيطري[1].

وكان هؤلاء ملزمين بالذهاب على ظهور الخيل إلى الحرب أو عندما يسير الداي شخصيًا في رحلات استكشافية مهمة، لذلك كان معظمهم مطالبون بامتلاك حصان، وقد بلغ عدد حسب "**هايدو**" **500 سباهي**[2]، بالإضافة إلى الكراغلة والقبائل العرب[3]، الذين ينتمون إلى العائلات الكبيرة يجندون في خدمة آغا العرب وويوفر متطلباته لوحده عكس الجند العثماني، ومن القبائل التي كانت توفر هؤلاء الجنود نذكر قبيلة بني سليمان الكبيرة، دار السلطان، وقبيلة أولاد دبار وقبيلة أولاد بوعيش التي وفرت لوحدها سنة **1825** حوالي أربعمائة سابهي لوحدها[4].

القائد الأعلى لهذه الفرقة يعرف بآغا السباهية (الفرسان)، وكان يعرف بآغا العرب يعد من أخطر المناصب في الإيالة، ولهذا هو يعين ويختار من طارق الداي من الثقة العسكريين [5].

1- أصناف الفرسان:

الصنف الأول: يتواجدون في دار السلطان، وفي البايليكات أغلبهم شيوخ منهم العثمانيون بالأصل ومنهم الأعلاج [6]، يشكلون الحرس الخاص للداي.

---

[1] خليفة حماش، المرجع السابق، ص 131.

[2] *Haedo ,op-cit*, P P 68-69.

[3] ابن ميمون الجزائري، المصدر السابق، ص 36.

[4] صالح عباد، **الجزائر خلال الحكم العثماني التركي(1514-1830)**، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، 2012، ص 318.

[5] خليفة حماش، المرجع السابق، ص 67.

[6] صالح عباد، المرجع السابق، ص 318.

الصنف الثاني: الذين يكونون قوة الخيالة التي ترتبط مع وزير الدفاع والقائد الأعلى للجيش برباط تقليدي سياسي واقتصادي، استطاع الداي يقطع لهم حماية عاصمة الدولة وحواضر المدن الكبرى (البايلك).

الصنف الثالث: هو ما يشكلون ما هو معروف اليوم بالشرطة القضائية تتبع خوجة الخليل، ومهمتها مساعدة آغا العرب [1].

المطلب الثاني: الجيش غير نظامي

أولاً: الكراغلة

تكونت فئة الكراغلة، نتيجة تزاوج أفراد الجيش التركي بالإنكشارية بنساء البلاد، وظهرت لأول مرة في المدن التي تقيم بها الحاميات التركية، وهي الجزائر وتلمسان ومعسكر وقلعة بني راشد ومستغانم ومازونة وملیانة والمدية والبليدة والقليعة وبسكرة وقسنطينة وعنابة [2]، وجود هذه الطائفة يعبر وضوح عن إرادة الأتراك في الحفاظ على (نقاوة) طائفتهم، وعن إرادتهم في تجنب الاختلاط بأهالي البلاد خاصةً [3].

وقد تخوف الأتراك من تكاثر الكراغلة الذين أصبحوا مع نهاية القرن السادس عشر يقدرون بنصف عدد الأتراك، وقد تزايد هذا التخوف من الكراغلة عندما بدأوا يكتسبون أهمية خاصة، وتطلع البعض منهم إلى نيل الامتيازات والمشاركة في الحكم، هذا ما دفع الحكام الأتراك إلى الاحتراز منهم [4].

عمل الانكشاريون منذ البداية إلى الحد من عدد الكراغلة المسموح لهم بالتشغيل في فرقتهم، ثم استصدروا قوانين تمنع صعودهم إلى مراكز القوة أو المسؤولية في الفرقة [5].

---

[1] علي خلاصي، المرجع السابق، ص ص 142-144.

[2] ناصر الدين ناصر الدين سعيدوني والمهدي بوعبدلي، **الجزائر في تاريخ العهد العثماني** 4، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984م، ص 94.

[3] صالح عباد، ، المرجع السابق، ص 357.

[4] ناصر الدين ناصر الدين سعيدوني والمهدي بوعبدلي، المرجع السابق، ص 95.

[5] حنيفي هلايلي، المرجع السابق، ص 81.

كان التخوف القائم من طرف الحكام في محله، حيث بدأ توتر العلاقة بين العناصر التركية والكراغلة ابتداءً من عام **1596م**، واشتد التنافس حتى انتهى عام **1629**م ،إلى الاصطدام المسلح[1]، قاد الكراغلة بين سنوات **1629-1633م** ثورات ضد الأتراك، بهدف طرد من كان يعتبرهم "**أجانب**"، وتمتد الأولى في بجاية، وبعد القضاء عليهم اتجه عدد من الثوار إلى منطقة القبائل قاموا من خلالها بثلاث محاولات للاستلاء على مدينة الجزائر **1633**، وقد كانت نتائج الثورة انفجار القلعة الكبيرة التي احتموا بها، وهذا الحادث الذي وقع في دار البارود أدى إلى مقتل عدة آلاف من سكان مدينة الجزائر[2].

وبعد بعدهم الطويل عن الأوجاق بعد التمردات التي قاموا بها، وبسبب الظروف السياسية والأوضاع الاقتصادية سمح لبعض الكراغلة أن يلتحقوا بالفرق العاملة في الجيش بالأرياف والمدن الداخلية وأفردوا لهم دفاتر وسجلات خاصة بهم، وعملوا على تكوين فرقة خاصة بهم[3]، ونتيجةً لذلك تم ارتقاء بعض الكراغلة إلى مناصب سامية، إذ تولى بايلك الغرب الكرغلي "**مصطفى العمر**" **(1636-1648)م** وبايلك التيطري الكرغلي "**محمد الذباح**" **(1668-1671)** م وبايلك الشرق "**الباي أحمد**" **(1826-1837)م**[4].

رغم تناقص عدد السكان بسبب الأمراض والمجاعات وسياسة الحكام الأتراك في الحد من تزاوج الأتراك بالجزائريات، وتسليط العقاب على كراغلة الجزائر وترحيل جماعات كثيرة منهم، إلاَّ أنَّ عددهم لم يتناقص كثيرًا فعددهم يتراوح بين **4000** و**6000 نسمة** أواخر القرن **18 (1781)م**، ثم تزايد ليناهز **9000** مع مطلع القرن **19**، وقدره القنصل الأمريكي "**وليم شالر**" أثناء إقامته بالجزائر بين **(1816-1824)** م بعشرين ألف[5].

---

[1] ناصر الدين ناصر الدين سعيدوني والمهدي بوعبدلي، المرجع السابق، ص 95.

[2] حنيفي هلايلي، المرجع السابق، ص 81.

[3] ناصر الدين ناصر الدين سعيدوني والمهدي بوعبدلي، المرجع السابق، ص 94.

[4] ناصر الدين سعيدوني، **النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني (1792-1830)**، د3، باب الزوار، الجزائر، 2012م، ص 42.

[5] وليام شالر، المصدر السابق، ص 81.

وفيما يتعلق بوضع الكراغلة علق "**شالر**" عنهم قائلاً: "والكلوغوليون لا يتمتعون بحقوق أكثر ما يتمتع به الجزائريون فيما يتعلق بالمناصب في الدولة ولكنه يمكنهم الترقي في البحرية، كما يمكنهم الوصول إلى منصب "قائد" و"الباي" وهم يزالون حتى الآن يتمتعون بالإذن بلبس الملابس المطرزة بالذهب"[1].

احتل الكراغلة المرتبة الثانية في السلم الاجتماعي لصلتهم بالعثمانيين، بالرغم من رفضهم من طرف هؤلاء، ما عبر عنه "**شالر**"[2] "إنهم اعتبروهم من جنس السكان الجزائريين" في حين أصبح الجزائري العادي ينظر إلى الكرغلي نظرة لا تختلف عن نظرته للسادة الأتراك الحاكمين [3].

ثانيًا: قبائل المخزن

يشار إلى فرسان المخزن بأسماء مختلفة منها: المخازنية والزمول والمفرد (زمالة) الدوايرِ (المفدر دايرة)، يشكل فرسان المخزن القوة الأساسية للإدارة التركية في الأرياف، فهم يساهمون بالقسط الأكبر في دعمها وبقائها[4]، وقبائل المخزن من حيث تكوينها هي عبارة عن تجمعات سكانية واستطاعية متمايزة في أصولها مختلفة في أعراقها، فمنها من أقرها الأتراك بالأراضي التي وجدت عليها، لتكون سندًا لهم، ومنها من أعطيت لها الأراضي لتستقر عليها، ومنها من أستقدم كأفراد مغامرين أو متطوعين جهات مختلفة ليؤلف جماعة شبه عسكرية ترابط مصالحها بخدمة الحكومة التركية[5].

ومن الامتيازات التي منحت لقبائل المخزن ما يلي:

- إعفائهم من مختلف أعمال السخرة المعروفة على قبائل الرعية.
- إعفائهم من الضرائب والاكتفاء بدفع واجب الزكاة والعشور.

---

[1] ناصر الدين ناصر الدين سعيدوني والمهدي بوعبدلي، المرجع السابق، ص 94.

[2] وليام شالر، المصدر السابق، ص 56.

[3] ناصر الدين ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي، المرجع السابق، ص 42.

[4] صالح عباد، المرجع السابق، ص 319.

[5] ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية، المرجع السابق، ص 207.

- منحهم الخيول والسلاح ودفع مرتبات مؤقتة.
- منحهم اقطاعات زراعية في حال مشاركتهم في الحملات العسكرية.
- بعض النظر كم ينتفعون به من الغنائم والأسلاب [1].

وكان فرسان المخزن يتواجدون مع قبائلهم في المناطق أو النقاط الاستراتيجية حول الأبراج والحصون لدعم الحاميات التركية، كما هو الشأن بالنسبة لعمرواة بالقرب من برج سباو وبالقرب من الجسور والممرات، مثل عريب بالقرب من ممر سور الغزلان وبالقرب من المطامير وأسواق البايلك، مثل سوق العثمانية، وعلى الطريق السلطاني الذي يراقبه مخزن الزواتنة، ومخزن الغرازلة، وفي المناطق التي تمر المحلات الفصلية أو محلات لتأديب المتمردين [2].

ومقابل تلك الامتيازات، كان على الفرس المخزني في الجزائر أن يلبي طلب الخدمة العسكرية متى وجه إليه الأمر بذلك، ويبقى مجندًا طوال المدة التي تكون الحكومة في حاجة إليه، وعليه أن يتحمل كل المصاريف التي تتعلق بحاجاته اليومية [3]، كالطعام واللباس دون أن يتلقى من الحكومة أي تعويضات على ذلك بعد إنهاء خدمته.

وبفضل الخدمة التي كان يقدمها فارس المخزن تمكنت الإيالة من الحفاظ على أمنها الداخلي، واستطاعت أن تخمد حركان العصابات مثل حركة "**الدرقاوي**" وحركة "**ابن الأحرش**"[4].

وكن القبائل المشكلة المكونة للمخزن قبائل "**الزمول**" **(العبيد)** حيث استعان بعددٍ كبير من العبيد السود لتشكيل قبيلة سميت "**الزمالة**" وذلك لمساندة العسكر النظامي في حفظ الأمن، وقبائل "**الدوابر**" التي تعود نواة تشكيلها إلى سنة **1567** وعرفت بهذا الاسم **(الدايرة)**

---

[1] حنيفي هلايلي، المرجع السابق، ص 86.

[2] صالح عباد، المرجع السابق، ص 320.

[3] حنيفي هلايلي، المرجع السابق، ص 86.

[4] خليفة حماش، المرجع السابق، ص 138.

بسبب شكل تنظيمها، فهي تتمركز على شكل حلقة دائرية تحيط بالقوات النظامية، فهي من القوات المقاتلة إلى جانب الباي [1].

ثالثًا: الزواوة

كان عدد الجنود قليلاً بالنسبة إلى مساحة البلاد وسعتها، ولكنها وجدت مسلكًا ناجحًا لسد هذه الثغرة فكونت فرقة "**الزواة**"[2].

أطلق هذا الاسم على مجموعة السكان الأعراش الواقعة على السفوح الشمالية لجبال جرجرة المسماة ببلاد القبائل الكبرى زواوة وفليسة وقسطوفة وأوقنون فرواسي وبني راثن وبطروم، بني منقلات، عمور وبني يحي، هجرة وفتاية، ثم وسع المؤرخون التسمية لتشمل النطاق الجغرافي الذي يعرف اليوم باسم بلاد القبائل الكبرى.

قامت قبيلة "**آيت يحي الزواوية**" التي يقودها **أحمد ابن القاضي**" بدور كبير في محاربة الإسبان، وقد وجدت إيالة الجزائر فيهم الحل الناجع لسد النقص الكبير بسبب شساعة البلاد لتساعد الجيش النظامي في أداء مهامه[3].

وهذه الفرقة تكونت من الرجال الذين توفرهم القبائل الموالية للبايلك[4]، مثل بايلك التيطري الذي اشتهر منه زواوة قبائل معقيق وأولاد سيدي عمر من أودعلان[5].

تستدعي فرق الزواوة للانضمام إلى الجيش في حالات خاصة عندما تكون الجزائر في حربٍ مع بلدٍ آخر، أو عندما يخرج الجيش لإخماد ثورات القبائل، كما يستعملون في

---

[1]، داود ميمن **تنظيم الجيش الاحتياطي بعد انضمام الجزائر إلى الدولة العثمانية ودورها في مواجهة الأخطار الداخلية والخارجية**، مجلة عصور، العدد 32-33، جانفي- مارس، 2017، ص 106.

[2] عبد القادر نور الدين، **صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي**، دار الحضارة، بئر توتة، الجزائر، ص 65.

[3]،داود ميمن، تنظيم الجيش الاحتياطي...، المرجع السابق، ص ص 104-105.

[4] سارة العيدوي ونبيلة عبايدية، **التنظيم العسكري العثماني في الجزائر 1518-1830**، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، فرع التاريخ، جامعة تبسة، 2009/2008م، ص 55.

[5] صالح عباد، المرجع السابق، ص 319.

المجلات لجباية الضرائب، ولا يتقاضون أجرةً إلاَّ أثناء الخدمة، ولهذا قيل عنهم[1]: "**الزواوة مقدمون في البلاء ومؤخرون في الراتب**"[2].

وتشكل فرقة الزواوة الفرسان بينما الأتراك والكراغلة يشكلون فرق المدفعية، وكانوا يقيمون في خيم منفصلة عن الجيش الانكشاري، فقد شكلت فرقتهم المرسلة إلى أوطان الشرق **30** خيمة[3]، وكان أجرهم نصف أجر الانكشاري لكنهم يعاملون معاملةً خاصة مقابل خدمتهم التي يقدمونها، وتقدم لهم تسهيلات وامتيازات كالإعفاء من الضرائب[4].

---

[1] سارة العيدوي ونبيلة عبايدية، المرجع السابق، ص 55.

[2] صالح عباد، المرجع السابق، ص 320.

[3] عائشة غطاس، **الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها، طبعة خاصة**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 2007م، ص 84.

[4] سارة العيدوي ونبيلة عبايدية، المرجع السابق، ص 56.

خلاصة الفصل:

– يعتبر الجيش البحري اولى فيالق المؤسسة العسكرية بالجزائر وقد كانت البحرية عبارة عن أجناس مختلطة من أعلاج وأندلسيين وعثمانيين.

– تنظيم طواقم السفن كان دقيقا على جنود وبحارة ماهرين، خصص لصناعة السفن مصانع وتفير المواد الاولية واليد العاملة الخبيرة.

– التنظيم في المؤسسة العسكريى كان تنظيم محكم هرمي والترقية وفق سلم زمني حسب الاقدمية.

– تعتبر الثكنات والأبراج والحصون المراكز الرئيسية التي تأوي الجنود تم الاستعانة بالجيش غير نظامي (زواوة مخازنية والكراغلة) وتنظيمة لسد العجز العددي للجيش البري الذي في أحسن احواله لم يتجاوز 1200، اضافة الى سهولة السيطرة على الأهالي.

الفصل الثاني

التشكيلات والأزياء العسكرية للجيش الجزائري خلال العهد العثماني

الفصل الثاني:

التشكيلات والأزياء العسكرية للجيش الجزائري خلال العهد العثماني

تمهيد:

المبحث الأول: الزّي العسكري للجيش البحري

المطلب الأول: التشكيلات العسكرية

المطلب الثاني: الزّي العسكري

المبحث الثاني: الزّي العسكري للجيش البَّري

المطلب الأول: التشكيلات العسكرية

المطلب الثاني: الزّي العسكري

المبحث الثالث: مكَملات الزّي العسكري للجيش العثماني

خلاصة:

تمهيد:

تطور الجيش الجزائري خلال العهد العثماني وأصبح قوة سياسية وعسكرية، وكان النظام الذي طبق على الجيش الجزائري هو نفس النظام الذي اعتمدته الدولة العثمانية [1].

وهنا تجدر الإشارة إلى أن الزّي العثماني كان زي ذو طابع خاص، حيث قام السلطان سليم الثالث بإصلاحات داخل الجيش العثماني ومست هذه الإصلاحات قواعد اللباس العسكري خاصة عند الجيش الإنكشاري وتم اختيار الزّي على النمط الغربي للسراويل وتم تحديد زي لكل رتبه، حيث عزم الجيش التركي في رتبته العسكرية مع وجود علامات على الزّي والتي كانت على زي وشارات الكتفية، الطوق، والحبال المساعدة الذي يبرر الزّينة [2]**(ينظر الملحق رقم 01)**

واشتهر الزّي الرسمي بشارات، وكذلك المعادن المستخدمة في طوق الثدي والاكسسوارات كان لباس ضباط موحد ويستخدمون **03 أنواع من الزّي الرسمي**، أبرزها " **الزّي الكبير**" **(ملحق رقم 02)** وهو الذي يستعمل في مراسيم الاحتفال "والزّي غير موحد " **زي كل يوم** " ويستخدم الزّي الكبير للتمثيل الرسمي.

وكان زي الجنرالات مميز وأكثر ما يميزه شكل الذراع المطرز مع طلاء أصفر [3]، كما كانت هناك بعض الدعائم المستخدمة في الزّي مثل:

حزام السيف، كذلك **الخيط الذهبي المنسوج**، **شرابات** تعلق على حافة السيف كما يستخدمون في الاحتفالات الرسمية الأحزمة الصفراء وهي أحزمة يتم طلائها بالذهبي الأصفر، إضافة إلى ربط قطع معدنية بها.

---

[1] بن جبور محمد: المرجع السابق، ص 116.

[2] *hafsa boynukalin,* ***osmanli askerî teşkilâti üniformalarinin tezyînati ve mâliyeti üzerine bir inceleme*** *, ariş hali dokuma ve işleme sanatlari dergisi .S57.*

[3] *a.r, S57-58.*

بالاعتبار أن الجيش الجزائري كان جزءا من الجيش العثماني لذا اختلفت رتبه العسكرية كما اختلف الزّي العسكري [1].

المبحث الأول: الزّي العسكري للجيش البحري

يعد الجيش البحري النواة الأولى المكونة للجيش الجزائري الذي سار على النمط العسكري البحري العثماني[2].

تكونت والبحرية الجزائرية من عدة جنسيات يجمعها الإسلام ثم ارتدائهم العمامة كغطاء للرأس دون تمييز بينهم إلا في الرتب[3].

فلم يهتم رجال البحر بمظاهرهم الخارجي ويمكن ملاحظة ذلك في غطاء الرأس للقائد خير الدّين بربروس حيث كان يرتدي عمامة بسيطة ذات طيات عديدة ودقيقة [4]، ولم يقتصر لبس العمامات على الجيش بل قام بارتدائها الباكاوات وأبناء السلاطين، كما كان رجال البحرية يرتدون القفطان[5] القصير يصل عند الصدر بمجموع أحد عشر زرا تتوسطه أشرطة زخرفية.

---

[1] داود ميمن ،**الجيش الجزائري خلال الفترة العثمانية تنظيمه وعدته (1518-1830)**، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه العلم والآثار الإسلامية، جامعة الجزائر 02، معهد الآثار ،2015-2016، ص 255.

[2] ارزقي شويتام، دراسات وأبحاث، المرجع السابق، ص 41.

[3] حليم سرحان، **الأزياء العسكرية الزّيانية والعثمانية بالجزائر (633-1235،1246-1830م) من خلال النصوص التاريخية والوثائق الأثرية):** أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في الآثار الإسلامية، جامعة الجزائر 02، محمد الأثار ،2015-2016، ص 206.

[4] داود ميمن ،الجيش الجزائري، المرجع السابق، ص ص 279-280.

[5] **القفطان:** بضم القاف وسكون الفاء، كلمة فارسية تركية معربة ومعناه في الفارسية ثوب القطن أما معناه في التركية ، جبة بيضاء قصيرة من ثياب القطن ، ويعني ثوب فضفاض سابخ مشقوق يضم طرفيه الحزام ويتخذ من الحرير أو القطن وتلبس فوقه الجبة **ينظر:**

رجب عبد الوهاب ابراهيم، **المعجم العربي لأسماء الملابس** " في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، تق: محمود فهمي الحجازي، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2002م، ص 399، للمزيد **ينظر:**

رينيهارت دوزي، **المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب** ، الدار العربية للموسوعات ، لبنان – بيروت ، 2012، ص 143.

وفي هذا الصدد يقول **وليام سبنسر** في القرن السابع عشر والثامن عشر كان مزيجا من الأطرزة الغربية، والشرقية، والمغربية اندمجت في بذلة تتناسب مع ضخامة وثروة دولة القرصان.

ووصف البذلة كالتالي: تتكون البذلة من سراويل عريضة منسوجة من قطن وقميص من الكتان لا كمام له، أي صدرية جاكيته قصيرة من القطن أو الكتان، ثم القفطان في لون غامق أحمر أو أزرق في العادة دون رقبة ومفتوح في المقدمة فيه أزرار وتكفف أطرافه أحيانا بالفرو [1]، كان يوضع على الكتفين وهو طويل مزخرف على الجانبيين بأشرطة وحلقات دائرية على شكل زهرة تخرج منها شراشيف[2].

1- وكيل الحرج:

كان يشغل وزير البحرية [3]وهو موظف سام في الإيالة كان يشتغل منصب مكلف بالشؤون البحرية والعلاقات الخارجية[4]فهي المجال الأول له.

أصبحت الصناعة البحرية، التسليح والغنائم، وصيانة الميناء، وكذلك الصراعات بين الرياس والمتطوعين وكل ما يتعلق بالتجارة الخارجية والنقل البحري [5]وتنحصر أعماله في كونه محاسبا في للعتاد الحربي ومراقبة أشغال القرصنة[6].

-الزّي الخاص بوكيل الحرج

-**لباس الرأس:** كان يرتدي وكيل الحرج عمامة بيضية الشكل ولا يختلف عما يرتديه لآغا

---

[1] وليام سبنسر ، المرجع السابق ، ص103-104.

[2] هايدو : المصدر السابق ، ص84.

[3] حنيفي هلايلي : بنية الجيش، المرجع السابق ، ص 51.

[4] *MOULAY BELHAMISSI , OP. CIT ,P228.*

[5] حنيفي هلايلي: التنظيم العسكري، المرجع السابق، ص 262.

[6] حمدان بن عثمان خوجة، المصدر السابق، ص80.

الإنكشارية إلا في كون عمامة الإنكشارية كبيرة نوعا ما والشكل المخروطي البارز من وسطها منخفضا قليلا [1].

ب- لباس البدن:

يعتبر لباس وكيل الحرج مختلفا عن باقي الألبسة وأهم ما يميزه الشراشف الحريرية (مصنوعة من حرير) المزرعة من جهة الرقبة كما يرتدي فوقها معطف يصل إلى ما فوق الكعبين وعلى حوافه خمسة أزرار موزعة [2]وأكمامه طويلة وكان يضع على بدنه قفطانا مزخرفا لا يحق إلا للضباط الكبار وبه إكسسوارات مثل حمالة السيف. [3]

- **لباس القدم:** ارتدى وكيل الحرج في قدمه بابوجا[4]بدون عقب ويرجع أن كان لونه أصفر.

2- القبطان رايس:

وهو قائد للبحرية[5](قائد السفينة) وأحيانا مالكها الشخصي [6]وهو الأميرال عند خروجه من البحر،[7] ويقول حنيفي هلايلي " أن مهام الأميرال قد تراجعت بسبب قوة وكيل الحرج " [8] ، كان يلقب قائد البحرية **بالقبطان** ويتم تعيينه من السلطان العثماني وينصب على 03 إيالات الجزائر ، تونس ، طرابلس، ويخضع رياس البحر لإيالتي تونس وطرابلس إلى قبطان مدينة الجزائر .

---

(1) حليم سرحان، الأزياء العسكرية، المرجع السابق، ص207.

(2) *Gabriel Esquer":**le costume algeois dares un ouvrage recontes,** la revue Afaica ine Volime 72. Ajoudon li berairie éditeur.alger1931.pp8-15.*

(3) حليم سرحان، الأزياء العسكرية، المرجع السابق، ص 208.

(4) **البابوجا:** جنْكة (اسبانية) وتجمع على جِناك: خف، بابوج افوك الكالا وشرح كلمة البابوجا عند أهل الأندلس عامة *(andare chanco)* احتذي حذاء أو بابوجا يعني لا كعب له ، أو ذو كعب مزدوج **ينظر:**

قاموس الترجمان (*TORJOMAM*) وينظر **أيضا** :

محمود رضوان الداية، **نبذة العصر في انقضاء دولة في النصر كتاب آخر أيام غرناطة**، د ط ، د س، ص96.

(5) على خلاصي: المرجع السابق، ص 170.

(6) يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص417.

(7) حنيفي هلايلي: بنية الجيش، المرجع السابق، ص 51.

(8) حنيفي هلايلي: التنظيم العسكري للبحرية، المرجع السابق، ص263.

وعلى حسب جون وولف فإن البحار يترقى إلى رتبة زميل ثم إلى رتبة رايس ثم إلى قبطان رايس وهي أعلى رتبة في الجيش البحري. [1]

-الزّي الخاص بالقبطان رايس

- لباس الرأس:

يرتدي قائد البحرية كغيره من الجيش البحري ولكن كان هناك اختلاف بسيط حيث كانت عمامة القبطان مسطحة ولا يظهر عليها أي بروز، وهي صفة لرجال الأسطول العثماني جميعا وعادة تكون حمراء اللون. [2]

- لباس البدن:

يتميز لباس القودان عن باقي الجيش " الرتب" حيث كان يرتدي المعطف المعروف. العامة "**الكبوط**" يضيف إليها شدة قصيرة ملفوف حولها حزام الخصر الموضوع من القماش أو الحرير.[3]

- لباس القدم:

مما لا شك فيه أن قبطان رايس قد انتعل كبقية عناصر الجيش " الخف دون عقب" [4]

المبحث الثاني أزياء الجيش البري:

1- الآغا: وهو قائد العام للجيش البَّري، ويعتبر بمثابة الأمين العام لمال الجيش، وتقدر المدة الزمنية لهذا المنصب بشهرين (قمرين)، لذلك كان يتداول على هذا المنصب ستة أغوات سنويًا ويمارس الآغا دور- مستشار الداي.

- أزياء الأغا الإنكشارية

- **الرأس:** باعتباره من رجال الدولة البارزين، تميز بزي خاص، برز في العمامة التي كانت تسمى القلفات ذات اللون الأحمر وبيضوية الشكل، دربت بدروب عديدة من الأعلى إلى

---

(1) جون وولف، المرجع السابق ص ص 177-178-179-180.

(2) حليم سرحان، الأزياء العسكرية، المرجع السابق، ص 209.

(3) -*Georges Marçais,* ***le costume Musulman d'Alger****, Libraire, Plon, paris. p.48.*

(4) حليم سرحان، الأزياء العسكرية، المرجع السابق، ص 209.

الأسفل، وقسمت إلى أقسام متساوية، ويظهر من تحت الشاش قطعة صغيرة من القلفات والجزء الخلفي لهذه العمامة يسمى "**الكفتار**" وهو عبارة عن قطعة قماشية كتب عليها بعض الآيات القرآنية [1] وعليها علامة حمراء.

• **البدن:** تميز الآغا بلبس القفطان كلباس خارجي [2]، وتتدلى على كتفه قطعة بعرض الشبر من القماش الفاخر، وتحت القفطان العنتري [3]، وهو من قماش مختلف، وأكمامه طويلة من الستان[4]، وتكون أكمامه سهلة الفتح عند الرفع للوضوء، ويزين أكمام القفطان فراء أبيض[5] ويطول نهاية الكمين شريطان أخضران، كما يلبس سروالاً أخضر [6].

• **القدم:** كان ينتعل في قدمه مستًا وبابوجًا [7] والمست هو نوع من الأحذية الشبيهة بالجوارب تستعمل لركوب الخيل، مصنوعة من السختيان المراكشي[8].

2- الكاهية: نائب الآغا ومساعدة وخليفة في حالة المرض أو العزل أو الموت فيقوم الكاهية بالنيابة عنه حتى انتخاب آغا جديد [9].

- ملابس الكاهية (الكتخدا):

• **الرأس:** حسب ما ذكر الدكتور "**شاو**" أنَّ ما يميز الكاهية هو قبعته العالية جدًا[10]، فهو يضع على رأسه قلنسوة مدببة مصنوعة من اللباد، وعلى أطرافها بعرض أربع أصابع مشغولة بالسيرما، وهذه الكلاه لا ينسدل منها شيء على رأسه، شكلها من الأعلى كالمروحة

---

[1] محمود شوكت، المرجع السابق، ص 99.

[2] داود ميمن، المرجع السابق، ص 161.

[3] محمود شوكت، المرجع السابق، ص 99.

[4] سونيا محمد سعيد البنا، المرجع السابق، ص 161.

[5] محمود شوكت، المرجع السابق، ص 99.

[6] سونيا محمد سعيد البنا، المرجع السابق، ص 161.

[7] محمود شوكت، المرجع السابق، ص 99.

[8] حليم سرحان، الأزياء العسكرية، المرجع السابق، ص 86.

[9] علي خلاصي، المرجع السابق، ص ص 130-132.

[10] *Le DR, Dhaw, **la Vouage Dans la régence d'Alger**, tradit avec J' Mac Carthy, paris, 1830, P 161.*

عليها نقوش وطويلة من الخلف، والشكل المروحي مغطى بقماش أحمر من الجوخ وعليها الريش وتكون مائلة[1].

• **البدن:** يلبس العتري والقفطان ولباسه يشبه إلى حدٍ بعيد الآغا الإنكشارية والاختلاف هنا أكمام الستان والفرو الخاصة بملابس الآغا كانت من اللون الأبيض، والكتخدا كان لونها أخضر [2].

• **القدم:** كان يحتذي الحذاء الطويل الأصفر اللون [3]، المعروف بالمست، الذي يصل إلى أسفل الركبة المصنوع من الجلد المراكشي أو الفيلالي المخصص لضباط الإنكشارية، وله زوائد وثقوب يمكن ربطها بالأرجل [4].

3-الياباشي: ضابط سامي في الإيالة يختار منهم لمنصب الكاهية، كما يعيش منهم السفراء والمبعوثين إلى الخارج، ويتولى بعضهم مراقبة السفن عند مغادرتها الميناء، وهم من مستشاري الديوان، ويوافقون الداي في كل المناسبات [5].

-ملابس الياباشي:

• **الرأس:** يعتمر على رأسه قبعة عالية من الأمام ومزينة بخصلة من الريش حسب وصف "**هايدو**"[6]، أو كان يضع المنتر المصنوع من قماش الموسلين ذا اللون الأبيض، المزين بالريش [7].

---

[1] سونيا محمد سعيد البنا، المرجع السابق، ص 161.

[2] نفسه، ص 162.

[3] نفسه، ص 162.

[4] حليم سرحان، المرجع السابق، ص 189.

[5] حنيفي هلايلي، المرجع السابق، ص 39.

[6] *Haedo ,op-cit* P 73.

[7] حليم سرحان، المرجع السابق، ص 190.

• **البدن:** كان يرتدي البرنوس الأسود كثوب خارجي وسراويل من الجوخ، ويلف على وسطه كَمَرَ ويضع تحته زنار أخضر، كما استعمل القفطان الأحمر الواسع المسبل إلى غاية الكاحلين.

• **القدم:** كان يلبس بابوجًا من السختيان المراكشي، أو الفيلالي أصفر اللون [1].

4- البلوك باشي وظيفته دائمًا هي مرافقة الباشا، مع الصولاجية، يقدم التقرير للداي ويرد الأجوبة، يقدم التقارير إلى آغا الجيش [2].

-ألبسة البلوك باشي:

• **الرأس:** يعتلي على رأسه قبعة مرتفعة على شكل هرمي، ويوجد عليها صليب أحمر مثبت على قطعة الجلد وراد الظهر، مزينة بزخاريف والريش [3].

• **البدن:** يأخذ معه أثناء الحملات العسكرية قميصين أو ثلاثة والثوب الذي يرتديه على ظهره فوق القفطان مع البرنوس للحماية من المطر [4]، وفي المناسبات يرتدي الصدرية تحت القميص وهي بدون أكمام وليس لها فتحات لا من الأمام ولا الخلف، بها ثلاث فتحات لدخول الرأس واليدين[5]، ويلبس سترة تصل إلى الحوض مطرزة حسب "**ديباردي**"[6].

• **القدم:** حسب "**هايدو**" لباس القدم الخاص بالبلوك باشي عبارة عن بابوج من السختيان أصفر اللون[7].

4-**الموربو لوكباشي:** وظيفته دائمًا هي مرافقة الباشا، مع الصولاجية، يقدم التقرير للداي ويرد الأجوبة، يقدم التقارير إلى آغا الجيش.

---

[1] سرحان، الأزياء العسكرية، المرجع السابق، ص ص 190-191.

[2] *Haedo ,op-cit, P P 75-76.*

[3] *Lougier de lassy***, *Histoire Du Royaume D'Alger****, Amslerdan, P 229.*

[4] *Haedo ,op-cit , P 81.*

[5] *Georges Marçais, OP. Cit - ، P 35.*

[6] *Haedo,op.cit, P 73.*

[7] *Haedo,op.cit, P 68.*

- ملابس الموربو باشي

الرأس: يشبه لباسه لباس السولاق[1]، يعتلي قبعة من الريش نصف دائرية تقوم على جعبة من المعدن الأصفر مثبتة، يمكن رؤيتها من بعيد ومن الخلف تقوم فنزعته صغيرة من الريش كهيئة جناح طائر صغير منفرجة مثبتة في حلقة المعدن، حسب ذكره "**جورج مارساي**" كان يضع عمامة على رأسه في بعض الأحيان[2].

- **البدن:** يلبس قفطان من الجوخ الأحمر المسبل إلى الكعبين، منفوخ من الأمام، محكم بأزرار، يغلق عند مستوى الصدر ويحزم بقماش حريري والكمان طويلان وضيقان عند المعصم [3].
- **القدم:** يرتدي الإطماق الطويل الذي يغطي الرجل، يصل لأسفل الركبة يكون مستديرًا ومصنوعًا من السختيان ذو اللون الأصفر [4].

6-الصولاق أو السولاجي: هناك أربعة منهم يرافقون الداي في كل مكان ويأكلون دائمًا على مائدته.

- ملابس الصولاق أو السولاجي:

- **الرأس:** يعتمر على رأسه القلنسوة الطويلة البيضاء المنزلة على المناكب، يضيفون إليها أجنحة طوال يؤلفونها من ريش النعام الباقي على طبيعته، ويركزونها في الجعاب الموصلة بالقلانس من أعلى الجباه ويرسلنها إلى الوراء[5].

ويضيف "**كاثكارت**" في وصفهم "يرتدون ملابس غريبة، وعلى رؤوسهم قبعات مزينة بالريش"[6].

---

[1] *Georges Marçais, Op. Cit, P 57.*

[2] حليم سرحان، الأزياء العسكرية، المرجع السابق، ص 193.

[3] *Nicolas de Nicolay : **Les quatre premiers livres des navigations et peregrinations orientales**, A, Lyon, par Guillaume Rouille, France, 1568., P .86*

[4] حليم سرحان، الأزياء العسكرية، المرجع السابق، ص 194.

[5] حليم سرحان، الأزياء العسكرية، المرجع السابق ص 194.

[6] جيمس كاثكارت، المصدر السابق، ص 161.

• **البدن:** يلبسون القفطان والعنتري والسروال الأحمر، وفي المناسبات يلبسون ملابس بيضاء وقفطان أبيض له أربع أكمام، كمان يتم لبسهما وكمان متدليات، وفي يدهم رمح وعلى ظهورهم غمد الرماح.

• **القدم:** يلبسون المست الأصفر، وفوقه الحذاء الطويل المعروف بالجزمة [1].

7- البادوششا: يختارون من أقدم الإنكشاريين وعددهم أربعة اثنان مهم يساعدون الداي، واثنان يصبحان مستشاري الداي [2].

- ملابس البادوششا

• **الرأس:** في القرن السادس عشر كانوا يضعون على رأسهم قبعة من النحاس اسطوانية الشكل مكونة من طابقين تعلوها من الأمام قطعة معدنية مثبتة تنتهي بريشة إلى الخلف تتخذ أطرافها شكلاً حلزونيًا ملفوف إلى الداخل [3]، وفي القرن الثامن عشر حسب ما ذكره "**جورج مارساي**" ارتداؤهم لقبعة من النحاس [4].

• **البدن:** لم يختلف لباسه عن باقي الجنود إلاَّ في كون القفطان يتخذ شكالا قصير يلف في الوسط بحزام الجوخ عليه حمالة السيف، أكمامه مرفوعة إلى المرفق، تظهر أكمام القميص الداخلي عند المعصمين.

• **القدم:** يلبس الخف الشبيه بالبابوج، يكون حاد من الأمام[5].

8-الأوطراك: وهم رؤساء الأوضا باشيه، يتم اختيارهم بالانتخاب ليصبحوا أوتراك، لا يمكن لآغا الجيش أن يعاقب أي جند أو مواطن مهما كانت درجته بدون استشارتهم [6].

-ملابس الأوطراك:

---

[1] سونيا محمد سعيد البنا، المرجع السابق، ص ص 163-164.

[2] *Haedo ,op-cit, P P 75-76.*

[3] حليم سرحان، الأزياء العسكرية، المرجع السابق، ص 196.

[4] *Georges Marçais, Op. Cit, P 57.*

[5] حليم سرحان، الأزياء العسكرية، المرجع السابق، ص 196.

[6] على خلاصي، المرجع السابق، ص 129.

• **الرأس:** يلبس أسكوفا واسعًا يشبه بما كان يضعه الشاوش مزين بقطعة قماش حمراء مثلثة الشكل مثبتة [1].

• **البدن:** يشير "**هايدو**" إلى أنَّ جميع ملابس البدن الخاصة بالإنكشارية بما فيها الأوطراك فضفاضة مثل القفاطين حتى القرن **18م** يلف على خصره كَمَرَ يثبت عليه سيفه، والسراويل

• على نفس النسق في الشتاء من الجوخ، أما الصيف من الكتان [2].

• **القدم:** ينتعل الخف والبابوج الأصفر والأحمر [3].

9- أودا باشي: تعني كلمة أودا باشي رئيس غرفة أو حجرة بالتركية، وهي أعلى رتبة على مستوى الغرفة التي ينتمي إليها، وبالتالي فهو قائدها ورئيسها وتنحصر مهمته في السهر على حفظ النظام العام والانضباط داخل الغرفة [4].

-ملابس أودا باشي:

• **الرأس:** كان يلبس الأسكوف على رأسه مثل ضباط الانكشارية، لكن أسكوفه عليه إطار من السيرما[5].

• **البدن:** كان يرتدي سراويل ساذجة نفس ما كان يرتديه الأوطراك، مع تغيير بسيط لأنهم ينتمون إلى نفس التنظيم [6].

• **القدم:** كانوا يلبسون الحذاء الطويل الساق الأسود، والبعض الآخر كان ينتعلونه أحمرًا أو أصفر [7].

---

[1] *Georges Marçais, Op. Cit, P P 55-56.*

[2] حليم سرحان، الأزياء العسكرية، المرجع السابق، ص 197.

[3] *Hoedo, Op. Cit, P 109.*

[4] ميمن داود، الفرق الإنكشارية، المرجع السابق، ص ص 39-40.

[5] سونيا محمد سعيد البنا، المرجع السابق، ص 168.

[6] محمود شوكت، المرجع السابق، ص 106.

[7] سونيا محمد سعيد البنا، المرجع السابق، ص 168.

10- البيرقدار أو الباش علام: المسؤول عن الراية، ويعرف أيضًا بعلم دار[1] ويطلق عليه سانجاق دار

"الذي بيده لواء العسكر، وينشره أمامهم ويتبختر"[2].

-ملابس البيرقدار أو الباش علام:

- **الرأس:** يعتلي قلنسوة مدببة من الأعلى بشكل مخروطي وغير مكتمل لونها أزرق [3]، يلف عليها شاشًا مدربًا بخطوط مائلة، يحاكي شكلها القفس يطلق عليها "**السيروش**"[4].
- **البدن:** يضع على ظهره جبة حمراء بأكمام وتحتها العنتري الخفيف والسروال الأحمر وبيده عصاه [5].
- **القدم:** ينتعل جزمة صفراء كنظرائه في التنظيمات العسكرية العثمانية [6].

11- اليولداش: الجندي القديم أو الجندي البسيط، يختص الآغا أربعة من هؤلاء لمرافقة الداي عندنا يغادر منزله [7].

- ملابس اليولداش

- **الرأس:** عندما مجيئه إلى الجزائر كان يضع قبعة من الصوف [8]، يعطى قبعة بيضاء من اللباء مبطنة بقطعة قماش خضراء يعلوها ريضًا طويلاً لدرجة أنه ينزل على أكتافهم حسب وصف "**هايدو**"[9].

---

[1] على خلاصي، المرجع السابق، ص 120.

[2] محمد ابن ميمون الجزائري، **التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر** المحمية، تقديم: محمد ابن عبد الكريم، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص 119.

[3] سونيا محمد سعيد البنا، المرجع السابق، ص 167.

[4] محمود شوكت، المرجع السابق، ص 120.

[5] سونيا محمد سعيد البنا، نفسه، ص 167.

[6] محمود شوكت، نفسه، ص 120.

[7] *Haedo ,op-cit* P 74.

[8] حنيفي هلايلي، المرجع السابق، ص 149.

[9] *Hoedo, Op. Cit, P 71.*

• **البدن:** عند مجيئ الجندي الانكشاري الجديد إلى الجزائر فإنه لا يملك المال لشراء الألبسة الجزائرية، فكان يرتدي زيًا تركيًا استقدمه معه من الأناضول أو المقاطعات التابعة للدولة العثمانية، فكان يتشكل هذا الزّي من سروال طويل وعريض بألوان زاهية وقميص ذو أكمام طويلة، ثم تقدم له بدلة عسكرية تتكون من قميص خشن وصدرية وعمامة خضراء وسروال من القطن، ومعطف خشن وحزام أحمر وغطاء من الصوف ضيق وقصير [1].

• **القدم:** عند قدومه كان يلبس نعلاً من اجلد أسفلها مصفح بأربع صفائح من حديد، ثم يقدم له زوج من الأحذية من الجلد [2].

المبحث الثالث: مكملات اللباس:

1- الجوارب: أصل الكلمة فارسية وهي" كوربا" ومعناها قبر الرجل، وفي العربية يعني لفافة الرجل أو الغشاءات للقدم من الصوف يتخذ للدفء [3]، وكان ارتداء الجوارب في الجيش العثماني نادرا أو للضروريات فقط لأنه كان يعاب عليه [4]

2- التبان: هو تعريف للكلمة الفارسية "تبان" التي تعني سراويل من الجلد أو الكتان، والتُبَان بالضم والتشديد، سروال صغير مقدار شبر أو شبرين يستر العورة المغلظة يستعمله البحارة. [5]

3-الصديري: سترة صغيرة لا أكمام لها مصنوعة من الجوخ والحرير أو القطن ذات خطوط ملونة ويكون هذا الثوب أحيانا مقفلا من الجهة الأمامية ولكنه مثبت بإحدى الجهات وكانت تستعمل لدى أفراد الجيش الجزائري في الفترة العثمانية القرنين 17-18م. [6]

---

[1] حنيفي هلايلي، المرجع السابق، ص ص 149-150.

[2] المرجع نفسه، ص 150.

[3] رنهارت دوزي: المعجم المفصل، المرجع السابق، ص120.

[4] حليم سرحان، الأزياء العسكرية، المرجع السابق، ص339.

[5] الدوزي، المعجم المفصل، المرجع السابق ، ص86

[6] *Georges Marçais,op-cit,pp 45-46.*

4- الحـزام: بكسـر الحـاء والحزامـة والمحـزام والمحزامـة: اسـم مـا حـزم بـه، وجمـع الحـزام، حزوم [1]

والحزام حسب دوزي هو شريط من الجلد أو غيره يلتف حول الوسط [2] وكان الجند يضعون حزام فوق القفطان وعلى ملابسهم حسب هايدو [3]

- **السروال:** كلمة فارسية مشتقة من شلوار، كانت مستعملة منذ العصور الإسلامية الأولى وهو لباس يستر العورة.

أشار الدوزي إلى أن رجال المغرب استعملوا السروال والبعض لا يملكونه قط [4]، وقد كان أفراد الجيش الجزائري في الفترة العثمانية يلبسون السروال مختلفة الألوان وتكون طويلة وعريضة [5]

- **النياشين:** أصلها فارسي وهي تعني لافتة، عنوان، محل شعار، علامة طابع وسم وجمعها نشانات [6] وهو يعد من الأوسمة الافتخارية وعلامة الامتياز والنياشين كانت من ابتكار الدول الأوربية القرن 14م مع مرور الوقت تم استخدامها على نطاق واسع [7] وقد وردت عدة شواهد على استعمال النياشين في الجزائر في الفترة العثمانية منها ما ورد في مذكرات خير الدّين بربروس في الرسالة التي بعث بها السلطان مع بيسري باشا إليه حيث

---

[1] رجب عبد الجواد إبراهيم، محمود فهيمي حجازي **المعجم العربي لأسماء الملابس**، ط1، دار الأوقاف العربية، القاهرة، 1423هـ/2002، ص132.

[2] دروزي، المعجم المفصل، نفسه، ص123.

[3] *Heodo, op-cit ,p108*

[4] دوزي، المعجم المفصل، المرجع السابق، ص183.

[5] حنيفي هلايلي، المرجع السابق، ص149.

[6] رينهارد دوزي، **تكملة المعاجم**، تر: جمال الخياط، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 2000، ص226.

[7] حليم سرحان، الأزياء العسكرية، المرجع السابق، ص243.

جاء فيها" ليركب خير الدّين إحدى السفينتين التي سلمتهما لك وليركب عرج الأخرى ولنحل خير الدّين بأحد النياشين وعروج بالأخرى. [1]

الخيل ومستلزماته

اشتهرت الجزائر بتربية نوعين من الخيول الأصيلة هما الحصان العربي والحصان المغربي المسمى "**بارب**" ***Barbe*** وقد شملت تربية هذين النوعين من الخيول من توقية العمل الحرفي وللعتاد والأدوات المتصلة بالخيل مثلاً صناعة الجلد والسروج والحدادة، وقد سمحت بتطوير المهارات المتعلقة بامتطاء الخيل والمبارزة وتطبيق طرق الكر والقر وإطلاق النّار واختراق الصفوف [2].

وتعتبر الخيول في العهد العثماني بالجزائر من أهم الهدايا التي يقدمها الداي للبايات عند خروجهم لتقديم الدنوش، يقدم لهم فرس بكامل عدته، وسرج مطرز بالذهب ومسدسات توضع في مقدمة السرج[3].

مستلزماته:

1- الرقبة: لباس رقبة فرس السلطان من حرير أصفر، قد كرزت بالذهب لدرجة أنه غلب عليها، والحرير لم يعد مرئي فيها، نشر على رقبة وتجمع على أرقاب، قطعة من الحرير الأصفر المطرزة بخيوط الذهب على مقدار عنق الفرس، تلف على عنق فرس السلطان حتى أسفل أذنيه، حتى نهاية عرفه وأصل هذه الزّينة فارسي[4].

2- الغاشية: يذكر "**دوزي**" في هذا السياق: "غطاء تختلف جودته ونفاسه يغشى به سرج الفرس، وكانت الغاشية في دولة السلاجقة ودولة المماليك من شعارات السلطنة، وكان يحملها أمام السلطان معروض الجياد"[5].

---

[1] مجهول، المرجع السابق، ص ص 65-66.

[2] علي خلاصي، المرجع السابق، ص 140.

[3] داود ميمن،الجيش الجزائري، المرجع السابق، ص 369.

[4] دوزي، تكملة المعاجم، ج5، المرجع السابق، ص 184.

[5] المرجع نفسه، ص 410.

3- اللجام: هو اداة حديدية يمكن أن يؤسمها به، ورسن اللجام، يصنع من الجلد، وله دور بالغ الاهمية في تثبيت اللجام يربطه على رأس الفرس بين فكي الفم، وعلى الرأس يربط العنان والرسن بأسفل اللجام، وهو يساعد الفارس على التحكم في قيادة دابته[1].

4- الكنبوش: لفظة إسبانية ***genbusc Cibusc*** جمعها كنابيش وكنابش تعني خمار أو برقع، هذا المعنى الأول، أما المعنى الثاني ما يغطى ظهر الفرس يكون من الصوف أو الذهب[2].

5- السرج: ما يقعد فيه الراكب، على ظهر الفرس، وتنوعت على حسب مكانة صاحبه ومرتبه، والهيئة التي يمثلها في المجتمع [3].

لوازم السرج:

- **الإبزيم:** عروة معدنية توصل بالحزام.
- **الإطنابة:** سير يربط في طرف الحزام أو الإبزيم.
- **الحدية:** من الكساء المحشوة تحت دفتي السرج وتسمى البردعة.
- **الزام أو اللبب:** سير من الجلد يشد به السرج لتثبيته على ظهر الفرس الجديلة ناحية السرج.
- **الحياسة:** حزام أو هو سير في حزامها.
- **الركاب أو سلم التسلق:** عبارة عن حديدة متسعة لأضلاع أو عريضة على شكل مثلث معلقة على حبال من الصوف المفتول في السرج توضع فيها رجل الفارس.
- **السمط:** هو السير الذب يعلق في مؤخرة السرج، نشد به الأشياء.
- **العقربة:** حديدة تشبه الكلاب تعلق بالسرج والرحل.
- **المرشحة:** وهي البطانة التي تحت لبد السرج.

---

[1] سرحان، أزياء الجيش الزّياني والعثماني، المرجع السابق، ص 250.

[2] دوزي، تكملة المعاجم، ج9، ص 148.

[3] سرحان، المرجع السابق، ص ص 248-249.

- **القربوس:** حذو السرج.
- **القيقبان:** خشب السرج.
- **المجور:** عود من حديد يدور فيه لسان الإبزيم في طرف المنطقة [1].

[1] داود ميمن ،الجيش الجزائري خلال الفترة العثمانية، المرجع السابق، ص ص370-371.

خلاصة:

-غلب الطابع العثماني على لباس الجنود بالجزائر اضافة الى التأثر بالعنصر الوافد الاندلسي والعنصر المحلي.

- لا يوجد فرق كبير بين ملابس الجيش في الدولة العثمانية وبين ملابس الجيش الجزائري خلال العهد العثماني.

- لم يهتم رجال البحر بمظهرهم الخارجي حيث ارتدوا عمامة بسيطة.

- تميز لباس البحرية بالقفطان القصير وفي أواخر العهد العثماني أضيف له رداء معروف بالفرجية.

- تميز الإنكشاريين بقبعاتهم العالية غريبة الشكل المزينة بالريش والخيوط أي المذهبة.

كما ارتدوا الملابس المفتوحة من الامام مثل القفطان الذي ميز العنصر الإنكشاري والسترات الطويلة، ارتدوا السراويل الطويلة والقصيرة، الضيقة ووالفضفاضة بمختلف ألوانها،كماانتعلوا الاحذية الطويلة مثل المست والأطماق المصنوعة من الجلد واختلفت الوانا بين الاسود والاحمر والاصفر التي تميز كل رتبة.

الفصل الثالث

الصناعات النسيجية والحربية

الفصل الثالث:

الصناعات النسيجية والحربية

تمهيد:

المبحث الأول: الصناعات النسيجية

المطلب الأول: الصناعة النسيجية

المطلب الثاني: المواد الأولية للصناعة النسيجية

المبحث الثاني: الصناعة الحربية

المطلب الأول: صناعة الأسلحة

المطلب الثاني: أنواع الأسلحة

خلاصة الفصل

تمهيد:

من خلال وصفنا للألبسة والأزياء العسكرية للجيش العثماني بالجزائر اتضح لنا ان لباس يرتكز على الصناعة النسيجية حيث عرفت هذه الصناعة رواجا كبيرا خلال العهد العثماني أضافة إلى الصناعة الحربية حيث حظيت باهتمام كبير من طرف الحكام باعتبار أن السلاح جزء ضروري من عتاد الجند.

المبحث الأول: الصناعات النسيجية

المطلب الأول: الصناعة النسيجية:

لا شك أن فن النسيج أول الفنون كلها، وقد نتج عن الحاجة لحماية الجسم البشري من التقلبات الجوية، وقد ظل يطور تبعا لرقي وتقدم المجتمع لأنه من يعتبر من أهم مظاهر التمدين[1].

تعتبر الصناعة النسيجية من أهم الصناعات وأبرزها صناعة البرانس، فانسيج هو عبارة عن تقاطع خيوط طويلة متجاوزة تسمى بخطوط[2]، ويختلف المنسوج في مظهره ونوعه وتركزت الصناعة في العهد العثماني على المنتوجات الصوفية، وذلك راجع لوفرة المادة التي تنتجها الأغنام وكانت تستعمل كميات كبيرة من الصوف لنسج البرانس والحايك والشالات والسجاد ،واشتهرت صناعة العمائم والتي تعتبر من أقدم الصناعات التي عرفتها الإيالة[3]، ذكر **حمدان بن عثمان خوجة** في قوله" **صناعة النسيج تشمل المعاطف والأقمشة العادية التي كان يستعملها الجيش**"[4].

إن الصناعة النسيجية عرفت تطورا ملحوظا لاسيما مع مجيئ المهاجرين الأندلسيين واستقرارهم بالجزائر حيث أنجزوا أعمالا متقنة وجيدة الصنع فأسندت اليهم الأشياء الفاخرة، كما جددوا صناعات عديدة خاصة المتعلقة بالحرير[5].

---

[1] رفيق شلابي، **الحرف والصناعات في مدينة تلمسان وضواحيها خلال العهد العثماني (1555-183)**، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الانسانية والإجتماعية، مج13، ع1، جانفي 2021، ص 832.

[2] علي أحمد الطايش: **الفنون الزخرفية الإسلامية المبكرة في العصرين الاموي والعباسي**، ط1، دار الوفاء، الاسكندرية، 2002، ص88.

[3] وليام شالر، **المصدر السابق**، ص93.

[4] حمدان بن عثمان خوجة، **المصدر السابق**، ص95.

[5] شريفة طيان: **الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني**، دراسة أثرية فنية، اطروحة لنيل الدكتوراه في الآثار الإسلامية، الجزائر 2007- 2008م، ص186.

كما ازدهرت مدينة الجزائر خلال العهد العثماني في ميدان الصناعة، فتعددت فيها الحرف وكثرت فيها الورش وازدحم فيها الصناع [1]، ومن أشهر هذه الحرف:

حرفة الطرز: انتشرت حرفة التطريزبين العائلات بمدينة الجزائر ارتكزت هذه الحرفة على عمل الإبرة[2] واشتهرت هذه الحرفة عند النساء وفي هذا الصدد يقول وليم سبنسر" وقد كانت المطرزات قد اختصصن في القطع الخاصة بالنوافذ، وألبسة الرأس والمحارم اليدوية وكذلك تطريز القفطانات وأدوات أخرى من الألبسة الخاصة بالرجال[3].

صناعة الحرير: تصنع مدينة الجزائر العثمانية منتجات حريرية المختلفة مثل المناديل والشالات والأحزمة، ونوع العمائم والقماش الذي يطرز بالذهب [4] ويعتبر التطريز احد المظاهر المميزة فهو يتضمن أشكالا هندسية مختلفة تعطي لهذا اللباس شكلا زخرفيا يتميز بالأناقة والجمال[5] .

وكان صناع مدينة الجزائر يمتازون بمهارة عالية تجلت خاصة في التطريز بالذهب على أقمشة متنوعة و على وجه الخصوص القطيفة المستعملة في خياطة السترات و القفاطين و مادة الجلد المستعملة في صناعة الأحذية إضافة إلى الحرير المستعمل في أحزمة النساء كما أن سكان مدينة الجزائر تأثروا بالطرق الفنية العثمانية حيث حافظوا على التقاليد الأندلسية التي أصبحت متبعة منذ القرن 10هـ\16م، لاسيما ما يتصل بالتطريز بالخيوط الحريرية التي كانت جنبا إلى جنب مع الخيوط الذهبية في قطعة واحدة على قماش رقيق وخفيف من الحرير والكتان[6].

---

(1) عبد القادر حليمي، **مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل 1830**، ط1،دار الفكر الاسلامي،الجزائر،1972،ص299.

(2) بلبراوات بن عتو، **المدينة والريف بالجزائر في أخواخر العهد العثماني**، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كليو العلوم الانسانية والحضارة الإسلامية قسم التاريخ وعلم الآثار،جامعة وهران،2008/2007،ص 186 .

(3) وليام شالر، **المصدر السابق**، ص ص 94،93،92،91.

(4) نفسه، ص ص 94،93،92،91 .

(5) رفيق شلابي، المرجع **السابق**، ص833.

(6) شريفة طيان، **ملابس المرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني، رسالة لنيل شهادة الماجستير**، بجامعة الجزائر1990-1991م،ص ص 66،65 .

كما اشتهرت مدن الجزائر وقسنطينة وتلمسان والبليدة وشرشال والقليعة ومعسكر في الصناعة النسيجية حيث برع حرفيوها في انتاج العديد من أنواع الألبسة فاشتهرت كل من شرشال والجزائر والبليدة في نسج الحرير والقطيفة وصناعة الحايك الرجالي وبرع الأندلسييون في صناعة الشاشية وأعمال الشبيكة وتطريز والقفاطين والصدريات والسراويل والأحزمة وأغطية الرأس[1]، كما شارك اليهود في صناعة النسيج ، حيث كان لكل حرفة سوق خاص لها ومن أهم الأسواق : شارع البشماقجية و زنقة الدواودة حيث يعمل غزالوا الخيوط الذهبية و زنقة الصباغين و كذلك ورشة النساجين في سوق الحراريين[2].

وكما تحدث فونتير ديبارادي : "إن الحرير المصنوع بالجزائر، لقي رواجا في أوربا وإقبال الأوربيين على شراء المنتجات الحريرية من أحزمة ومناديل"[3]. وقد برعت النساء الريفيات ببني صالح، والزواتنة، ويسر، وبني مناصر، في نسج الصوف، ولا يتطلب عملهن كمية كبيرة منها لصناعة البرانيس والقندورات والشالات [4]. كما انتشرت صناعة البرانيس في أغلب جهات البلاد، وان كانت أشهرها برانس الأطلس الصحراوي وزمورة ومعسكر كانت تباع ب100فرنك للبرنوس الواحد[5].

فلقد اختص الأندلسيون المورسكيون بمدينة الجزائر بصناعة الشاشية من نوع جيد من الصوف المعالج وهذا ما جعل شاشية الجزائر الأندلسية تلقى رواجا كبيرا في أسواق الشرق وخاصة تونس واسطنبول قبل أن تتراجع صناعتها وتفوق عليها الشاشية التونسية الأندلسية [6].

---

[1] داود ميمن، التنظيم العسكري، **المرجع السابق**، ص247.

[2] شريفة طيان، **ملابس المرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني**، المرجع السابق، ص15.

[3] *Venture de Paradis :op-**cit** , p16*

[4] ناصر الدين سعيدوني، **الحياة الريفية بإقليم مدينة الجزائر دار السلطان أواخر العهد العثماني1791-1830**، طبعة خاصة، البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر 2013، ص275.

[5] ناصر الدين سعيدوني، الجزائر في التاريخ، المرجع السابق، ص69.

[6] نفسه، ص47.

المطلب الثاني: المواد الأولية للصناعة النسيجية

إن المواد الأولية في الصناعة النسيجية تمثلت في العديد من العناصر لاسيما المواد الخام أبرزها الكتان القطن والصوف والحرير، استعملت في صناعة النسيج مواد خام ذات مصادر طبيعية مختلفة نباتية وحيوانية وحتى معدنية.

بفتح الكاف وتشديد التاء كلمة فارسية معربة، وهو نبات زراعي من الفصيلة الكتانية، يزرع في المناطق المعتدلة والدافئة، يزيد ارتفاعه على نصف متر زهرته زرقاء جميلة، وثمرته علبية مدورة بها بذور بنية لامعة تعرف باسم برز الكتان، ويتخذ من أليافه النسيج المعروف، وقد يطلق الكتان ويراد به ثيابه، وثياب الكتان معتدلة في الحر والبرد واليبوسة ولا تلزق بالبدن. والكتان هو النبات الوحيد الذي تعتبر أليافه أقدم الألياف التي[1] استعملت في صناعة الغزل والنسيج منذ أقدم العصور، واشتهر نبات الكتان في مصر كما برعوا في غزل الكتان أي تحويل أليافه إلى خيوط معدة للنسيج، لكي يستخدم في صناعة القماش حيث كانت تنزع وتربط السيقان، وتترك لتجف ثم يمشط الكتان ليزيل عنها البذور. ثم تأتي مرحلة النقع[2]، وهناك نوعان النقع بالندى والنقع بالماء ففي الحالة الأولى تنتشر السيقان على الحشائش ويحتفظ بها مبللة لأسابيع، حتى تتحلل الأنسجة المحيطة بألياف الكتان وتسمى هذه العملية التعطين وفي الحالة الثانية تنقع السيقان في انهار ضعيفة التيار أو مستنقعات لمدة أسبوع أو أسبوعين ثم يجفف الكتان وتستعمل آلة لكسر القلف لقطع صغيرة ثم تمشط الألياف لاستخراج ألياف طويلة تسمى خيوط وقصيرة تسمى نسالة[3].

---

[1] رجب عبد الجواد إبراهيم، المرجع السابق، ص415.

[2] حنان عبد الفتاح مطاوع، **الفنون الإسلامية الإيرانيو والتركية**، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية،2010م، ص184.

[3] الموسوعة العربية العالمية: مج19، ط2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض ،ص145.

كما عرفت شعوب الحضارات القديمة كالعراق وسوريا وبلاد فارس زراعته وصناعة المنسوجات الكتانية تقريبا في نفس المرحلة [1]. وفي الجزائر توفر الكتان في مناطق مختلفة من البلاد خاصة في منطقة الحضنة وسهول متيجة ووادي الشلف وسهول بونة–عنابة–على وجه الخصوص وبرعوا في صناعته حيث كانوا يستخدمونه لذاتهم ولسد حاجياتهم [2].

---

(1) كلثوم نوري، **اللّباس الريفي الجزائر منطقة حمزة نموذجا**، مذكرة ماجيستير في الآثار الريفية والصحراوية،معهد الآثار ،جامعة الجزائر 2010–2011م، ص31.

(2) شريفة طيان، الفنون التطبيقية، المرجع السابق، ص178.

- القطــن:

عرفت بـلاد المغرب زراعـة القطـن بعـد الفتوحـات الإسـلامية فاشـتهرت بـه منـاطق عـدة كبرقـة وطبنـة والمسيلة ونقـاوس ومسـتغانم وسـهول الشـلف. وأطلـق العـرب كلمـة قطـن علـى الشعيرات النباتية التي انتشرت في عمليتي الغزل والنسيج ويتميز القطن بصلابته التي تزداد تماسكا عند الابتلال ولا يفقدها بالاحتكاك، أما لونه فهو الأبيض[1] حيث أكد البكري وجوده بها بقوله:"...وللمدينة أسواق وحمامات وحولها بساتين كثيرة ويوجود عندهم القط[2]ن. كما أن القطن نبات ينمو رأسيا وله فروع جانبية تنتشر في كل الاتجاهات ، وله أوراق عريضة بها ثلاث إلى خمس فصوص و ينمو جذره الرئيسي إلى عمق1.2 في التربة وتتكون الأزهار البيضاء من البراعم و هي تنضج في منتصف النهار وتذبل و تضمحل في اليوم التالي حيث يتحول لون هذه الأزهار إلى اللون الوردي الأحمر و الأزرق، ثم البنفسجي عندما تجف وتسقط من أعلى النبات لذلك لابد أن تلقح الأزهار خلال الساعات الأولى من تفتحها، ويزرع نبات القطن خلال فصل الربيع[3] ، ويجنى بعد فترة تتراوح بين 6و10أشهر من تاريخ زراعته حينما تنشق لوزة القطن البنية وتنفتح بحيث تظهر أليافها البيضاء، وتستخدم ألياف القطن في جميع الملابس من القبعات إلى الأحذية نظرا لقوتها ومتانتها، كما يمكن غزل القطن غزلا دقيقا لصناعة الملابس الفاخرة وكذلك تصنع منه السجاد والمناشف والشراشف. كما أن ثياب القطن تكون أكثر نعومة ودفئا من ثياب الكتان وثمنه غالي جد[4] ولهذا يفضل النوع الجيد من القطن هو طويل التلة في حين يكون قصير التلة من النوع الرديء[5].

---

[1] شريفة طيان، المرجع السابق، ص ص 178-179.

[2] بي عبيد البكري (ت487هـ): المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك والممالك، بغداد، ص59.

[3] الموسوعة العربية العالمية: مج18، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ص ص 253-255.

[4] نفسه، ص257.

[5] سلمى الخضراء الجيوسي، الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، ج2، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،1998 م، ص397.

- الصـــوف :

إن مصدر الصوف قطعان المواشي ولقد اشتهرت الجزائر بنوعيته الجيدة، حيث أنه يقبل كل الألوان التي يراد صبغه بها، ويمكن اتخاذه عند رؤيته للوهلة الأولى على أنه موسلين من النوع الجيد [1]، كما يتميز بطوله ورقته، ولعل أجود أنواع الصوف هو صوف منطقة الهضاب السهلية الواقعة بين التل والصحراء والممتدة من تاهرت غربا إلى الحضنة والزاب شرقا. ولقد ذكر الله تعالى الصوف بقوله تعالى:".. ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثا ومتاعا إلى حين"[2]. فالجزائر في العهد العثماني كانت تمتلك أعداد ضخمة من الحيوانات كالأغنام والماعز والأبقار والخيل والبغال والحمير، وقد وفرت هذه الحيوانات كميات كبيرة من الصوف والوبر التي كانت تستعمل في صنع الخيام ونسج البرانس والأردية، أو تصدر للخارج بواسطة التجار الأوربيين واليهود و قدر عدد الأغنام و الجمال في منطقة النمامشة لوحدها بـ:32000 خروف، و1000عنزة و عدد ضخم من الجمال [3].

المبحث الثاني: الصناعة الحربية

المطلب الأول: صناعة الأسلحة

كان تسليح الجيش مما تنتجه سواعد الجزائريين، وعرفت مناطق عدة بذلك كقلعة راشد وقلعة بني عباس التي عرفت بضاعتها للبنادق [4]، وقرى فليسة حيث كانت تصنع البنادق الجيدة المرصعة بالفضة والمرجان التي تفننوا في صناعتها وزخرفتها، فهي تعد بالفعل من التحف المعدنية في ذلك الوقت، فتلك البنادق والمسدسات المصنوعة بكيفية رفيعة، كانت الأسلحة الأبهى، أحيانًا كانت من أجمل الهدايا الثمينة التي يهديها باشا الجزائر إلى السلطان في اسطنبول.

---

[1] شريفة طيان، الفنون التطبيقية، المرجع السابق، ص179.

[2] ناصر الدين سعيدوني، الجزائر في التاريخ...، المرجع السابق، ص ص60-61.

[3] شريفة طيان، الفنون التطبيقية، المرجع السابق، ص.179

[4] عبيد أمينة، عائشة حنفي، الأسلحة الخفيفة، المرجع السابق، ص 82.

إضافةً إلى ورشات لصنع البنادق بمناطق جرجرة والقرقور والحضنة والزّيبان[1].

يذكر "**هايدو**" الحرف التي كانت موجودة بمدينة الجزائر كصانعي وبائعي البنادق الأسكوبيت والأقواس والنبال والسيوف، إضافةً إلى صانعي البارود سباكي المدافع، ويضيف أنّ أغلبية الممتهنين لها هم من المركزين الأوروبيين والأسرى النصارى، كما نجد من بين الحرفيين جنود الانكشارية الذين امتهنوا هذه المهنة زيادةً على أجورهم[2].

وإضافةً إلى ذلك الدور الذي لعبه الأندلسيين المورسكيون في المرحلة الثانية من تأسيس الحكم العثماني بالجزائر **(1614-1830)** حيث كان هذا التواجد واضحًا في الجيش خاصةً بسبب معرفته لاستعمال السلاح الناري[3].

ومن أهم المصانع التي كانت مخصصة للأسلحة، دار النحاس أو المسبكة[4]، تقع بالقرب من باب الوادي، التي تضم فرنًا واحد، وتشمل قالب يصب فيه الحديد المذوب الذي يوضع في حفرة قبالة فتحة يسيل منها، وفيه رافعة تستعمل لاستخراج القطعة الحديدية الضخمة، وفي الجهة الأخرى توجد ورشات القوالب والقنابل، وورشات حدادة وأفران، تصنع فيها قذائف بعضها من الحجم الكبير[5].

حيث زود هذا المصنع الجيش بالمدافع، بعد أن كان يشكو من نقص فادح في الأسلحة الثقيلة خاصةً المدافع، حيث نشرت بعض الوثائق العثمانية على طلب حكام الجزائر من الباب العالي مزيد المساعدة في مجال تزويد بالمدافع[6].

---

[1] سمية خدران، الأسلحة النارية، المرجع السابق، ص ص 10-11.

[2] *Heodo, OP, Cit, P 108.*

[3] حنيفي هلايلي، بنية الجيش، المرجع السابق، ص ص 41-43.

[4] على خلاصي، المرجع السابق، ص 203.

[5] ناصر الدين سعيدوني، الحياة الريفية بإقليم مدينة الجزائر، المرجع السابق، ص 270.

[6] حنيفي هلايلي، المرجع السابق، ص ص 42-43.

المواد الأولية لصناعة الأسلحة:

أ/ الحديد: ذكرت عديد المصادر تواجد مناجم الحديد، حيث ذكر "**الوزان**" احداها في "**نافسرة**" بالقرب من تلمسان[1].

ب/ النحاس: أهم مناجم النحاس في العهد العثماني أم الطبول القريب من القالة، ومنجم جبل الونزة بشمال تسة، منجم جبل الحميمات.

ج/ الرصاص: منجم خنقة كاف توث قرب بجاية، منجم جبل الطاية في الغرب منجم سكيكدة... وغيرها التي أشغلها لصناعة الأسلحة في العهد العثماني.

د/ الأخشاب: الجزائر على مدار عصورها كانت أراضيها مصدرًا للخشب، وبقي ذلك في العهد العثماني[2]، وذكرت عديد المراجع إلى الثروة الغابية منها ما ذكره "**حسن الوزان**" الذي تكلم عن جبل يزناسن، جبل ولهاصة، وجبل مغراوة[3].

المطلب الثاني: أنواع الأسلحة

وهي صنفين الأسلحة الفردية والأسلحة الجماعية، وتم تصنيفها على معيار عدد المقاتلين فالفردين التي يستعملها المقاتل واحد مثل الرمح، القوس، البندقية والأسلحة الجماعية التي تحتاج إلى عدة رجال للعمل عليها مثل: المنجنيق والقدور والمدافع.

أولاً: الأسلحة البيضاء

1) الأسلحة البيضاء الفردية:

- **القوس:** يكون من عود شجر جبلي صلب، يحنى طرفاه بقوة، ويشد فيها وتر من الجلد أو العصب.

أجزاءه:

- **البدن:** خشب القوس كله.

---

[1] حسن الوزان، وصف إفريقيا، تر: محمد يحي، محمد الأخضر، دار الغرب الإسلامي، ط2، بيروت، 1983م، ج2، ص 24.

[2] لخضر درياس، المرجع السابق، ص ص 80-87.

[3] حسن الوزان، المرجع السابق ، ص ص 43-44.

- **المقبض:** موضع اليد.

- **السيّة:** ما انعطف من طرفي القوس.

- **الوتر:** الخيط الذي يصل بين نهائي القوس[1].

• **السهم:** يصنع من الشجر الصلب مثل خب الجواميا الأرز، وقد تكون من القصب والسهم من أجود السهام إذا اجتمعت فيه الصلابة والخفة، وأن يكون طويل العرق غير رخو[2].

• **الرمح:** عبارة عن عود طويل يتراوح ما بين ثلاثة وعشرة أذرع، وفي رأسه حربة يطعن بها من الحديد، شاع استعماله عند العرب في العصور المبكرة من تاريخ بلاد الرافدين، نصنع رؤوس الرماح بواسطة قوالب خاصة على شكل الرأس المراد عمله، يوضع بها الحديد المذوب ثم يترك ليبرد، ثم بعد ذلك عملية الطرق[3].

استعمله البحارة الجزائريون حسب ما ذكره "***Pérre Dan***"[4].

• **الدبوس:** وهو سلاح يدوي حربي على شكل هراوة، يستخدم لضرب الأعداء، البعض يسميه المطرقة، له رأس إما مدورة أو مربعة أو مضلعة تصنع الدبابيس من الحديد أو الفولاذ، تحتوي رؤوسها على نتوءات مثلثة الشكل وبها مقابض مستديرة تو مضلعة الشكل، يحملها الفرسان في سروجهم، وهي نوعين الخفيف يستعمله المشاة والثقيل الخيالة[5].

• **الفأس أو البلطة:** الفأس والبلطة والطبر هي تسميات لأسلحة شكلها العام واحد تقريبًا، تتألف من نصل حديدي أو فولاذي، مركب في قائم من الخشب، بحيث يكون النصل مدببًا ورقيقًا ومشحوذًا كالسكين[6].

---

(1) صفاء عبد الله، عبد الرؤوف سعيد الهندي، **تقنية الأسلحة الأيوبية والمملوكية وتطورها (القرن 6هـ/212-10هـ/16م)**، **رسالة** ماجستير في الآثار، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2001م، ص 34.

(2) صفاء سعيد الهندي، المرجع نفسه، ص 34.

(3) نفسه، ص 31.

(4) *Pierre Dan* **: *Histoire de Barbarie et de ses corsaire***, *T01, 2° édition, chez pierre Rocolet imprimeur ordinaire du roy, au palais aux armes, Paris, 1664, P 302.*

(5) سونيا محمد سعيد البنا، المرجع السابق، ص ص 304-305.

(6) نفسه، ص 306.

• **السيف:** مشتق من ساق أو علك جمعها أسياف وسيوف، وساف بسيفه أي ضرب بسيفه والسياف صاحب السيف[1].

أجزاء السيف:

وهو من أشهر أدوات الحرب، وهو السلاح الرئيسي في القتال، استعمل في الهجوم والدفاع، ويكون ذا حد أو حدين، وربما يستعمل للطعن[2].

• **المقبض:** الموضع الذي يمسك منه السيف، يكون إما من الخشب أو الحديد، وفي بعض الأحيان من العظم أو العاج.

• **النصل:** جسم السيف ما عدا المقبض.

• **الواقية:** وهو الجزء المرتبط مع المقبض يقوم بوقاية اليد من ضربات السيوف الأخرى.

• **الغمد:** وهو عبارة عن لوحين خشبين علفا بغلاف جلدي يحمل السيف[3].

أنواع السيوف: استعمل نوعين من السيوف المحلية والوافدة.

1) السيوف الوافدة: أشهرها:

• **الياطاغن (*yatagan*):** وهو سيف ونصل حاد واجد ومزدوج الانحناء، وفيه يتفق انحناء خط النصل مع معصم اليد يكل دقة أثناء الطعن، ويمتاز على وجه العموم بثقله الأمامي عند الطعن، مما يساعد المقاتل على الطعن السريع، تنتهي قبضته بشكل أذنين بارزتين من الفضة أو العاج.

كان يصنع ليحمل في الحفلات، وذلك لكثرة زخارفه وأحجاره الكريمة، والتألق الفائق في صنعه، انتقل إلى الجزائر عن طريق الحرفيين الوافدين من الإمبراطورية[4].

---

(1) سويد نافذ، **صناعة الأسلحة في العصر الإسلامي وصناعة السيوف العربية والتاريخية**، مجلة التراث، دار المنظومة، مجلد 19، العدد75، أبريل، 1999م، ص 91.

(2) داود ميمن، "**السيوف المحلية في الجزائر (سيف الفليسة أنموذجًا)**"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد الثاني، العدد الرابع، جويلية، 2020م، ص 149.

(3) داود ميمن، السيوف المحلية، المرجع السابق، ص 149.

(4) عبيد أمينة، عائشة حنفي، المرجع السابق، ص ص 85-86.

2) السيوف المحلّية: أشهرها:

- **الفليسة:** نسبةً إلى قبيلة "**آفليسن**" البحرية التي اشتهرت بصناعة هذا النوع من السيوف الواقعة بين مدينتيّ دلس وأزفون[1]، وهو خنجر طويل الشفرة منحني ذو مقبض من الفضة، يتراوح طوله ما بين **90** و**115 سنتم** وعرضه ما بين **30** و**38 سنتم**[2].

وهو ذو شفرة واحدة ذات انحناء مزدوج، المقبض عبارة عن فلقتين خشبيتين وخالي من الواقية تغطيان الفولاذ النصل، ويعطي الكل بجلد أو صفائح نحاس، وينتهي برمانة تشبه رأس النسر.

أنواعه:

- **المستقيم الكبير:** يسمى بسيف الخيالة، وهو أقدم أنواع هذا السيف، يحتوي على غمد بسيط من الخشب، ومغطى بالجلد طوله **90 سنتم** إلى **115 سنتم.**
- **المتوسط:** محاولة لتقليد النوع الأول لكنها كانت فاشلة طوله**50** إلى **60 سنتم.**
- **صغير الحجم:** طوله بين **36** إلى **41 سنتم**، يشبه السكين، وهو أكبر بقليل من الخنجر، ويطلق عليه في الغالب خنجر فليسة[3].
- **الدرع:** عرفها لسان العرب عن أنّها يتوسطها الجديد والجمع أدرع، وفي قول لبوس الحديد فهناك دروع أيضًا تصنع من الجلد، إذًا فهي معدات كانت ترتدى بشكل رئيس من قبل العسكريين عند المعارك لوقاية أجسامهم من خطر الأسلحة الهجومية [4].
- **الترس:** عبارة عن آلات كان يستعملها المحاربون عادةً ليعوروا أنفسهم من الضرب والرمي على الوجه[5]، وهو من الأسلحة الدفاعية المعروفة في العهد العثماني، وهو نوعان

---

[1] داود ميمن ، السيوف المحلية، المرجع السابق، ص 154.

[2] عبيد أمينة، عائشة حنفي، المرجع السابق، ص 85.

[3] داود ميمن ،السيوف المحلية، المرجع السابق، ص 154.

[4] عبد الناصر ياسين، **الأسلحة عبر العصور الإسلامية الأسلحة الدفاعية الإسلامية**، ط1، دار القاهرة، مصر، 2007م، ص 29.

[5] نفسه، ص 249.

غاية الخفة وهو من النحاس والثاني من الفولاذ، اختلفت أشكاله هناك المستطيل البيضاوي والكروي، وكان مزين بمسكة المحارب بيده اليسرى والسلاح في اليد اليمنى(1).

2- الأسلحة البيضاء الجماعية:

أ- المنجنيق: هو عبارة عن قاعدة من الخشب السميك يرتكز عليها عمود خشبي سميك في رأسه توضع المقذوفات ويشد هذا العمود بأقواس خشبية مثبتة، فإذا أريد الرمي يسحب العمود للأسفل بواسطة الأقواس فينقلب فجأة ويصطدم بعارضة خشبية قوية أمامه فيرمي ما بداخل الكفة(2).

وحسبما تذكر "**كورين شوفالييه**" في هذا الإطار، في الحصار الذي ضربه "**عروج**" على حصن البنيون سنة **1516م** استعمل فيه المنجنيق(3).

ب- القدورة: أواني مصنوعة من النحاس، أو من الطين المحروق تشبه الأواني المستعملة في الطبخ تمامًا، تملأ عادةً بالنفط ثم ترمى بواسطة المنجنيق، ثم ترمى على الهدف(4)، استعملها "**عروج**" في حصار البنيون **1516م**(5).

ج- القوارير: أواني فخارية، استعملت كقنابل متفجرة في العصر الإسلامي، التقط المستعمل في هذه الفترة عبارة عن مواد ملتهبة تقذف نحو الهدف لإشعال النيران، سميت الاوعية التي يحتفظ فيها بالنفط باسم القوارير وقدور النفط وسمي رمانه بالزراقين والنفاطين(6).

---

(1) سونيا محمد البنا، المرجع السابق، ص 308.

(2) لخضر درياس، المرجع السابق، ص 17.

(3) كورين شوفالييه، تر: جمال حمادنة، **الثلاثون سنة الأولى لتأسيس دولة مدينة الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، ص ص 31-32.

(4) لخضر درياس، المرجع السابق، ص 18.

(5) كورين شوفالييه، المرجع السابق، ص 32.

(6) لخضر درياس، المرجع السابق، ص 20.

ثانيًا: الأسلحة النارية

1/ الأسلحة النارية الفردية:

1) البندقية: الاسم الشائع في الجزائر هو المكاحل "جمع مكحلة" أو البوارد جمع بارودة، وهي احدى أنواع الأسلحة الخفيفة[1]، له أنبوب من حديد وماسورة ملساء مغلقة من أحد الجانبين، وأصبحت متطورة ومختلفة الأشكال عبر العصور[2].

أنواع البنادق:

أ- الأركبوز (*Arquebuse*): سلاح قديم، وتعد أول سلاح ناري محمول، وقد ذكر "**هايدو**" بأن الجيش الإنكشاري كان يتسلح بهذا النوع.

ب- الأسكوبيت (*Ascopette*): بندقية ذات فوهة واسعة، كان العثمانيون يحملونها على الظهر داخل حمالة.

ج- الموسكي (*Mousquet*): أو بندقية الفتيل، كانت تصنع في مدينة الجزائر وترصع بالفضة والعاج أو العظم[3].

2) المسدس: تعرف بعدة أسماء منها الطبنجة[4]، وهو سلاح ناري خفيف فردي، أستعمل من طرف الخيالة منتصف القرن **16م**[5].

3) البارودیات (قوارير البارود أو حاملات البارود): عبارة عن قوارير صنعت خصيصًا لذلك، وهي أشبه بالمزهريات التي يوضع بها الماء، صنعت من مواد كالخشب والعظم والنحاس، وزخرفت بمواد أغلى مثل الذهب، الفضة... [6].

---

[1] سمية خدرات، "**الأسلحة النارية بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني**"، مجلة تنوير للبحوث الإنسانية والاجتماعية، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 08، ديسمبر، 21018م، ص 14.

[2] أمينة عبيد، عائشة حنفي، المرجع السابق، ص 87.

[3] ، المرجع نفسه، ص 88.

[4] محمد سعيد البنا، المرجع السابق، ص 303.

[5] أمينة عبيد،عائشة حنفي، المرجع السابق، ص 89.

[6] لخضر درياس، المرجع السابق، ص 65.

4) حاملات الخراطيش والمسدس: تصنع من الجلد وتكون بداخلها قطعة خشبية تحتوي على فراغات لوضع الخراطيش، تطرز بمختلف الخيوط، حاملات المسدس المزينة بالقطيفة والخيوط الحريرية والذهبية [1].

2/ الأسلحة النارية الجماعية:

1) المدافع: هو عبارة عن أنبوب يقذف بمقذوفاته بقوة البارود، أو هو عبارة عن جعبة كبيرة مصنوعة من معدن الحديد أو البرونز مسدودة من الخلف، مقسمة إلى ثلاث أجزاء، الخلفي يساوي **6/2** من طول المدفع، والجزء الأوسط يساوي **6/1** من طول المدفع والمأسورة أذنان يعادلان **7/3** من طول المدفع، وفائدتهما التحكم في توازن المدفع فوق السرير والمساعدة في حمله والأجزاء الثلاثة للماسورة مفرغة من الداخل، تتخللها نتوءات على شكل حلقات لتقوية القطعة، ويختلف عددها من مدفع لآخر، تزخرف هذه النتوءات بزخارف كتابية ونباتية حيوانية [2].

ملحقاته:

- **المغرفة:** لوضع البارود في جوف المدفع، تكون من النحاس ويدها خشب.
- **المدك:** لضغط البارود والعبوات يكون من الخشب.
- **سلك التنظيف:** عصا طويلة في رأسه صوف لتنظيف المدفع من أوساخ البارود.
- **المشعل:** عصا طويلة برأسها فتيل يظل مشتعلاً طول الرمي، ليشعل بواسطة البارود الموجود في فتحة الإشعال بارود جوف المدفع.
- **السرير:** لوحتين طويلتين من خشب البلوط، أو الجوز أو النشم تجمعها ثلاث أو أربع لوحات عرضية، ويختلف حجمها من مدفعٍ لآخر.
- **العجلات:** تصنع من خشب البلوط، أو عود الدردارة[3].

- صناعة البارود في الجزائر:

---

[1] أمينة عبيد، عائشة حنفي، المرجع السابق، ص 90.

[2] لخضر درياس، المدفعية الجزائرية، المرجع السابق، ص 200.

[3] نفسه ،ص ص 201-205.

يمكن القول أن صناعة البارود في الجزائر بدت قبل بداية القرن السادس عشر والراجح أن انتشارها كان على يد الأندلسيين، ومن أهم المناطق لصناعة البارود في هذه الفترة بلاد القبائل التي تقوم باستخراج الملح الموجود بجبالها تقوم أيضا باستقدامها من مدينة الجزائر [1]، وأشهر قرية في هذه الصناعة قرية آيت العربة، وفي نواحي قسنطينة كانت هذه الصناعة مزدهرة خاصة قبيلة ربولة لتوفر مادة ملح البارود التي كان يصدر الفائض منها إلى بلاد القبائل.

وفي الغرب مستغانم وهران تلمسان وفي الجنوب منطقة جبال برقة غرب خنقة سيدي ناجي واحات الزّيبان، منطقة وادي ريغ.

صناعة البارود كانت تقوم بها الدولة في مصانعها العمومية إضافة لبعض الأسر التي ترتبط مع الإدارة المركزية بعقود تمكنهم من مزاولة الحرفة مقابل دفع الضريبة [2] يتكون فريق العمل من مصانع البارود عادة من:

أمين المصنع: وهو المسؤول عن إدارة الورشات

الوزان: وهو المكلف بمراقبة الموازين والمكاييل المعدة للطحن الكبريت والفحم والملح [3]

ورغم توفر الموارد الأولية لصناعة البارود إلا أن هناك مصادر أخرى للتزود بالبارود تتمثل:

-المساعدات التي تقدمها الدولة العثمانية لبعض الدول العربية

- إيتوات مستحقة من طرف الدول الأوربية

-الهدايا

-الشراء خاصة من بريطانيا

-البارود عن طريق غنائم البحرية [4].

---

[1] درياس لخضر، المرجع السابق، ص27-28.

[2] داود ميمن،الجيش الجزائري، المرجع السابق،21-150

[3] نفسه،150.

[4] درياس لخضر، المرجع السابق، ص31.

- المواد الأولية لصناعة البارود

ملح البارود: يستخرج من الأماكن المهجورة (الكهوف) أو الأماكن التي يستقر فيها الأغنام من بولها والمزابل العتيقة .

والكشف عنه بواسطة وتد خشبي ويغرز في التراب مقدار شبر ثم يستخرج ويوضع بدلا منه وتد حديدي يحمى حتى الاحمرار ثم يخرز مكان الوتد ويردم بالتراب إذا وجد لونه أبيض لأن الأرض بها ملح.

الكشف بالنار: نشر التراب المشكوك فيها على النار إذا أحدثت شرارة دليل على وجود الملح

الكشف بالتذوق: تذوق التراب المشكوك فيه فإذا شعر بالذلع والحرارة دليل على وجود الملح.

تصفية الملح: هناك عدة طرق منها

وضع التراب في إناء كبير ويسخن حتى الغليان ويجعل وسط الإناء قدر من الفخار أثناء الغليان ينزل التراب داخل القدر وعند جفاف الماء يتسرب الملح هذه الطريقة تستخدم في الغرب الجزائري وهران تلمسان ومستغانم كما كانت منتشرة في شمال افريقيا [1].

[1] لخضر درياس ، المرجع السابق ، ص 34.

خلاصة:

– أولت السلطة العثمانية اهتمام كبير بالصناعة النسيجية حيث سعت إلى توفير مواد الإنشاء محليا أو جلبها من الخارج.

– تنوعت الصناعة النسيجية على حسب المواد الأولية للتصنيع، كما تطورت الحرف خاصة التطريز بعد توافد العنصر الأندلسي.

– الصناعة الحربية كانت على أيادي جزائرية حيث اختصت بها بعض المناطق والعائلات إضافة إلى الاهتمام الذي أولته السلطة لهذه الصناعة فأقامت مصانع لصناعة الأسلحة والبارود والمدافع ،تنوعت الأسلحة بين أسلحة محلية مثل سيف فليسة وأسلحة وافدة من الأناضول مثل سيوف اليطاغن والمسدسات والاخرى التي أنتجت من طرف الأندلسيين الذين برعوا في هذا المجال.

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا للموضوع:

نستنتج أنَّ النظام الدفاعي بالجزائر كان قائم على المؤسسة العسكرية بقسميها البّري المتمثل في الجيش الإنكشاري والبحري، يضاف إليها القوة الموازية كفرقة الزواوة والكراغلة التي استحدثت ليسد الفراغ العددي للجند النظامي الذي في أحسن حالاته لم يبلغ أكثر من **1200** حسب المصادر المحلية والأجنبية، وتكونت عناصر هذه المؤسسة من عدة أجناس شملت الأتراك المستقدمين من الباب العالي والأعلاج والمورسكيين والعنصر المحلي.

ساهم التنظيم العسكري المحكم الذي أقره الحكام بالجزائر الذي كان طبقًا لما هو معمول به بالسلطة العثمانية في فرض الامن وإرساء الحكم العثماني بالجزائر، بفعل القوانين التي فرضت بصرامة على العناصر، إضافةً إلى التنظيم الهرمي للرتب وتسلسلها وتوزع المهام بدقة مع الإنضباط في تأديتها، ذلك ساعد على تحقيق الاستقرار في كامل ربوع الإيالة، رغم بعض الانتفاضات المسجلة.

ومن خلال دراستنا للأزياء العسكرية العثمانية بالجزائر توصلنا إلى ما يلي:

أزياء الجيش في البداية كانت بسيطة؛ وذلك راجع لعدم اهتمام الحكام بذلك، لأن الفترة الأولى كانت حرجة شهدت تمردات وحملات أوروبية.

أن لباس الجند الجزائري عرف تأثير وتأثر بين العنصر المحلي والعنصر الوافد المتمثل في الجالية الاندلسية والمجندين من الباب العالي والإمارات التابعة لها بالمشرق، المتوارثة عن الحضارة الفارسية والسلجوقية و الإيطالية نتيجة الإختلاط بهم ،كما تأثروا بالباس المحلي ذلك ماتجسد في إرتدائهم العمامة البرنوس المحليين، كما غزا طراز الملابس العثمانية المجتمع الجزائري مثل القفطان وأغطية الرأس، ونتج عن ذلك مزج بين الأصالة الأندلسية والعثمانية و الجزائرية ،هذا ما ساعد على إ براز ميزة خاصة باللباس الجند تاعثماني بالجزائر بفعل تنوع الطراز والاذواق.

من خلال دراسة زي كل رتبة في الجيش يمكننا التفريق بين عناصر الجيش البري والبحري، والتفريق في الرتب والمقاربة بين الشرائح من أدناها إلى أعلاها فنجد لباس الجند في الرتب العليا يختلف عن لباس الجند البسيط في الصناعة والزّينة، هذا ما يبرز العلاقة الوطيدة بين اللباس والرتبة.

تميز جنود الجيش بقبعاتهم العالية والمزينة بالريش والخيوط الذهب التي كانت تثير استغراب كل من رآها لأول مرة، أما البحارة كانوا يرتدون العمامة التي اختلفت أشكالها بين الهرمي والمبرجة والمسطحة، وتميزوا بلباسهم الضيق.

أما لباس البدن فتميز عناصر الجيش بارتدائهم للقفطان المشرقي والمحلي المطرز بالطرز العثماني الذي غلب على جميع الملابس، كما ارتدوا السراويل الطويلة والقصيرة مختلفة الألوان المصممة من أقمشة مختلفة كالجوخ وغيره .

ان دراسة لباس الجيش الجزائري خلال الفترة العثمانية أدت بنا إلى معرفة طريقة صناعة اللباس والمواد الأولية التي دخلت في هذا المجال ومصادرها سواء كانت تنتج في الجزائر أو يتم إستيرادها من الخارج، والجماعات الحرفية والمناطق التي اختصت بذلك.

بسبب الظروف المحيطة بالجزائر فرض على الجيش أن يكون في أتم جاهزيته ليؤدي المهام الموكلة إليه في أي لحظة، لذلك سعى حكام الجزائر وحرصوا على جاهزيته بالعتاد والعدة اللازمة للدفاع عنها، وذلك بتوفير ضروريات الصناعة الحربية المتوفرة محليًا مثل الحديد والنحاس والخشب، ومصانع سبك الأسلحة الخفيفة والثقيلة خاصةً المدافع منها

كما ساهم العنصر المحلي الحرفيون والوافدون من الأندلسيين والأسرى في إثراء هذا الجانب لخبرتهم الواسعة بهذه الصناعة، فتنوعت الصناعات:فنجدالأسلحة البيضاء والنّارية الخفيفة والثقيلة، هذا ما مكنه من امتلاك ترسانة عسكرية قوية مكنته من تحقيق الانتصارات في الحروب واستباب الأمن في البلاد.

الملاحق

الملحق رقم(01): الشارات الكتفية والطوق والحبال المساعدة للجيش [1]

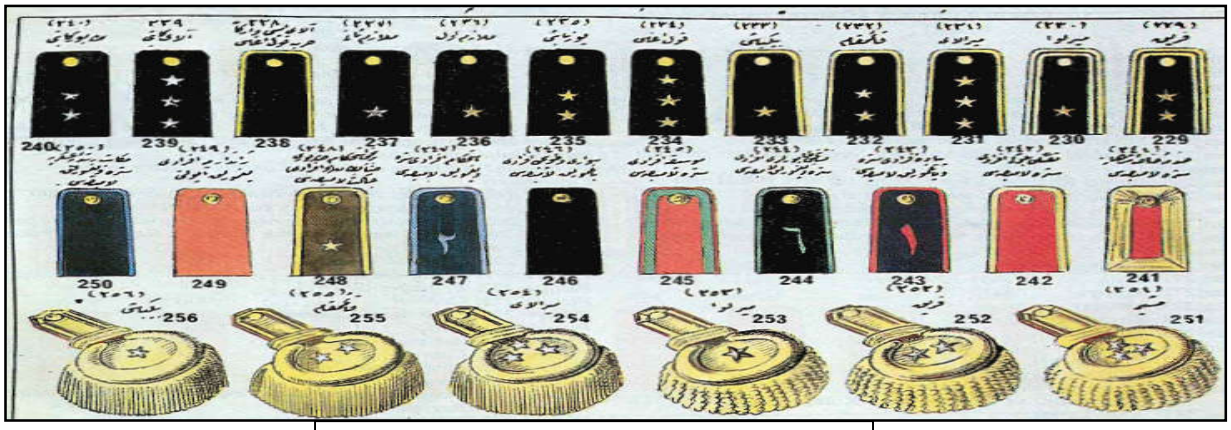

الشارات الكتفية

الحبال المساعدة

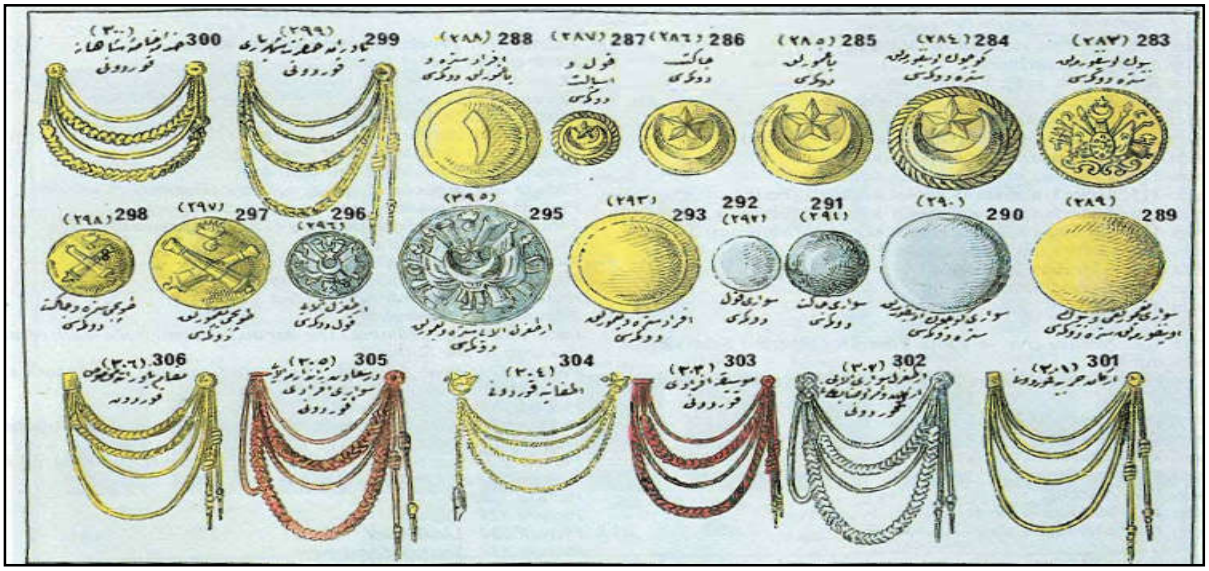

[1] *hafsa boynukalin, Önceki referans,s64-74.*

الملحق رقم (02): صور لأزياء الجيش العثماني [1]

[1] *hafsa boynukalin, Önceki referans,s64-74.*

الملحق رقم (03): اكسسوارات الزّي العسكري العثماني [1]

[1] *hafsa boynukalin, Önceki referans, Ç. S 65-70*

الملحق رقم (04): أغطية الرأس للجيش العثماني [1]

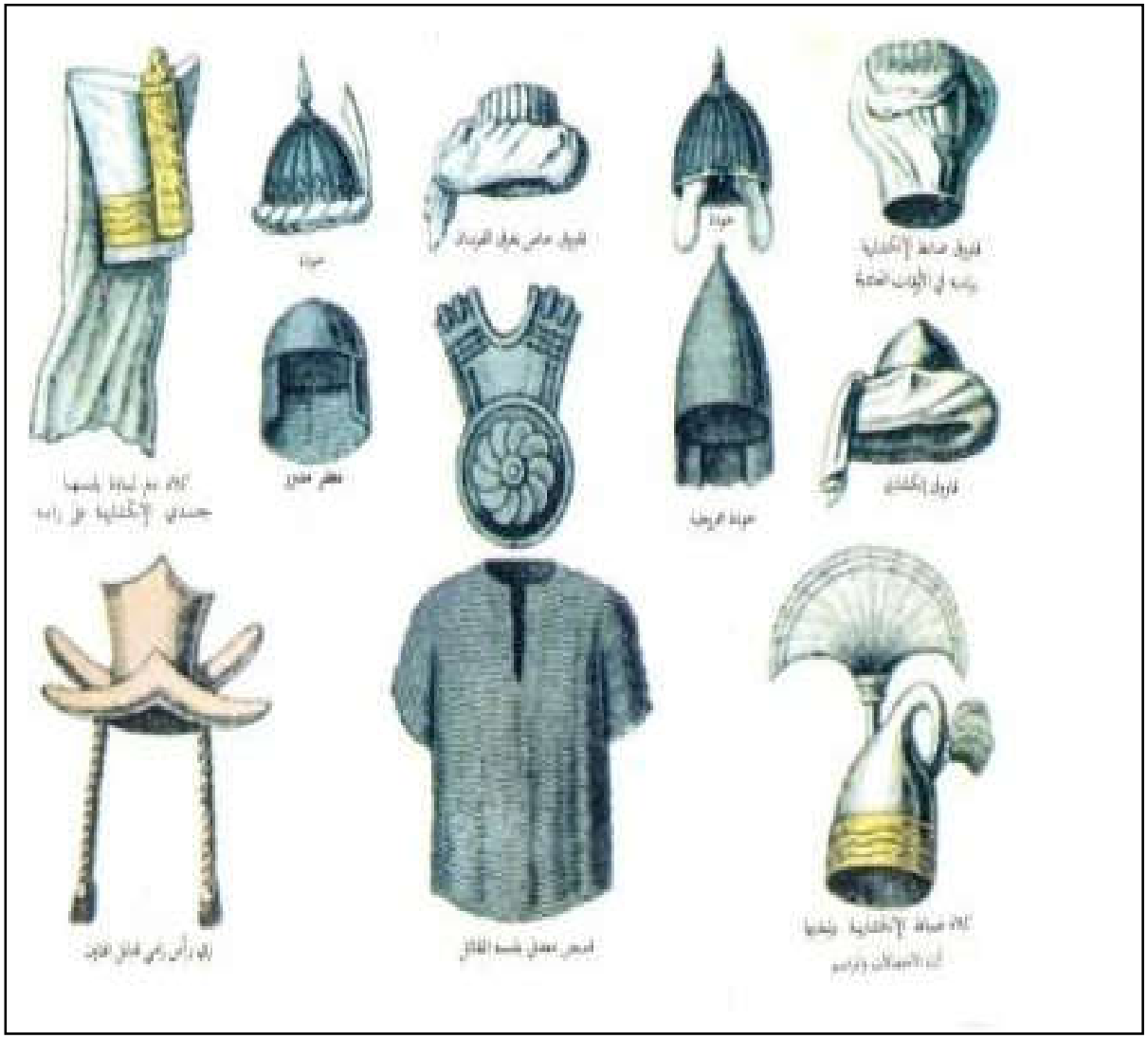

[1] محمود شوكت، المرجع السابق، ص156.

الملحق رقم (05): زي وكيل الحرج [1]

[1] سرحان ، الأزياء العسكرية، المرجع السابق، ص342.

الملحق رقم (06): شارة أميرال البحرية (القبطان رايس) [1]

[1] *hafsa boynukalin, Önceki referans,s64-74.*

الملحق رقم (07): أزياء ضباط الانكشارية [1]

[1] محمود شوكت، المرجع السابق، ص 150.

الملحق رقم (08): لباس الأغا [1]

الملحق رقم (09): لباس الكاهية [2]

[1] *Nicolas de Nicolay, OP,cit,p92.*

[2] سرحان ، الأزياء العسكرية، المرجع السابق، ص335.

الملحق رقم (10): لباس الياباشي[1]

[1] سرحان ، الأزياء العسكرية، المرجع السابق، ص335.

الملحق رقم (11): لباس السولاق [1]

[1] *Nicolas de Nicolay, OP,cit,p94*

الملحق رقم (12): زي البلوكباشي [1]

[1] *Nicolas de Nicolay, ،op-cit, P95.*

الملحق رقم (13): زي البادوشا[1]

[1] *Nicolas de Nicolay, op-cit, P96.*

الملحق رقم (14): زي الاوطراك [1]

[1] سرحان، الأزياء العسكرية، المرجع السابق، ص339.

الملحق رقم (15): الباش علام[1]

[1] سرحان، الأزياء العسكرية، المرجع السابق، ص339.

الملحق رقم (16): جندي إنكشاري من الجزائر في القرن 17 م [1]

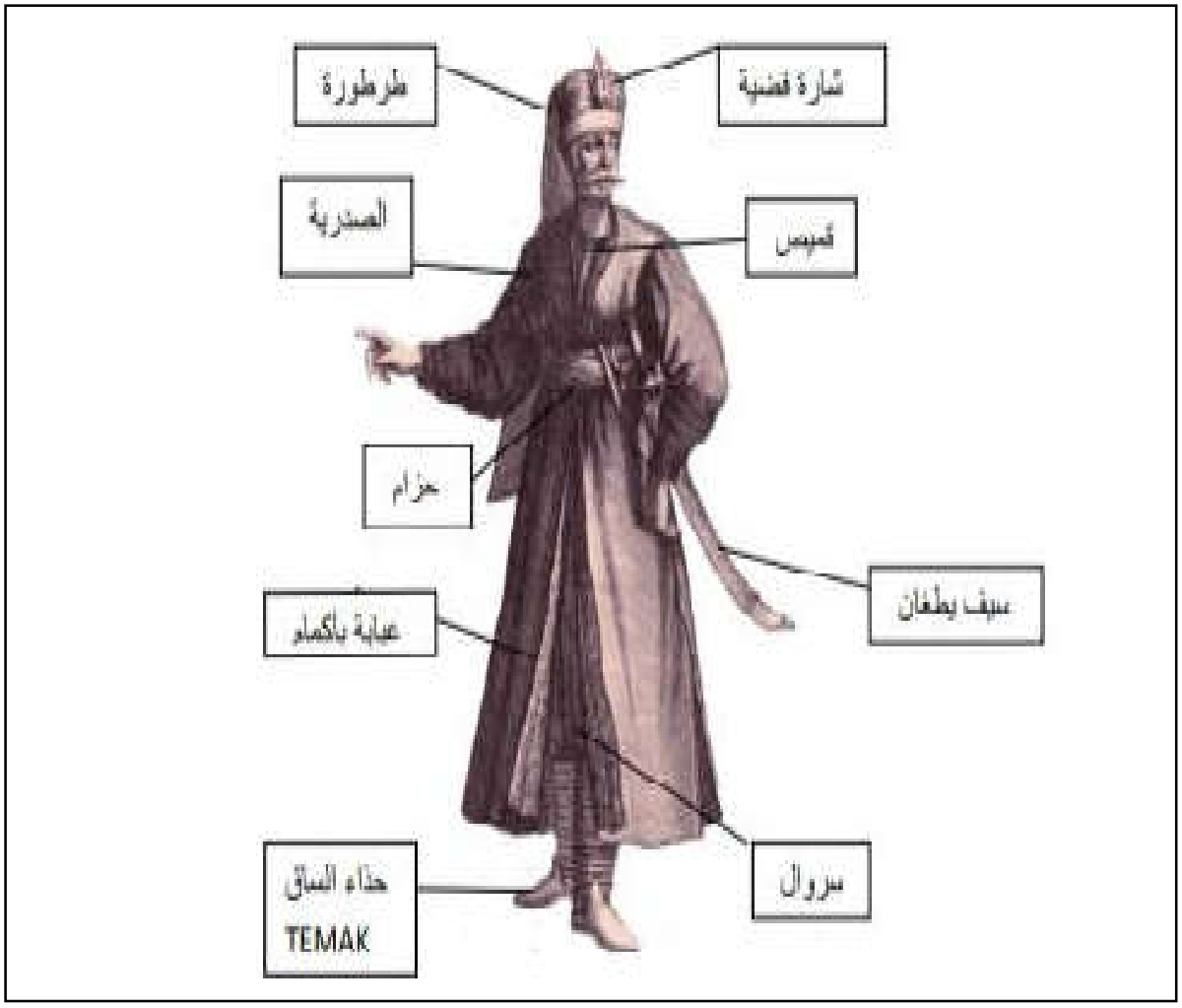

[1] داود ميمن ،التنظيم العسكري، المرجع السابق، ص397.

الملحق رقم (17): زي الاودا باشي [1]

[1] سرحان ، الأزياء العسكرية، المرجع السابق، ص339.

الملحق رقم (18): صورة لمدفعية [1]

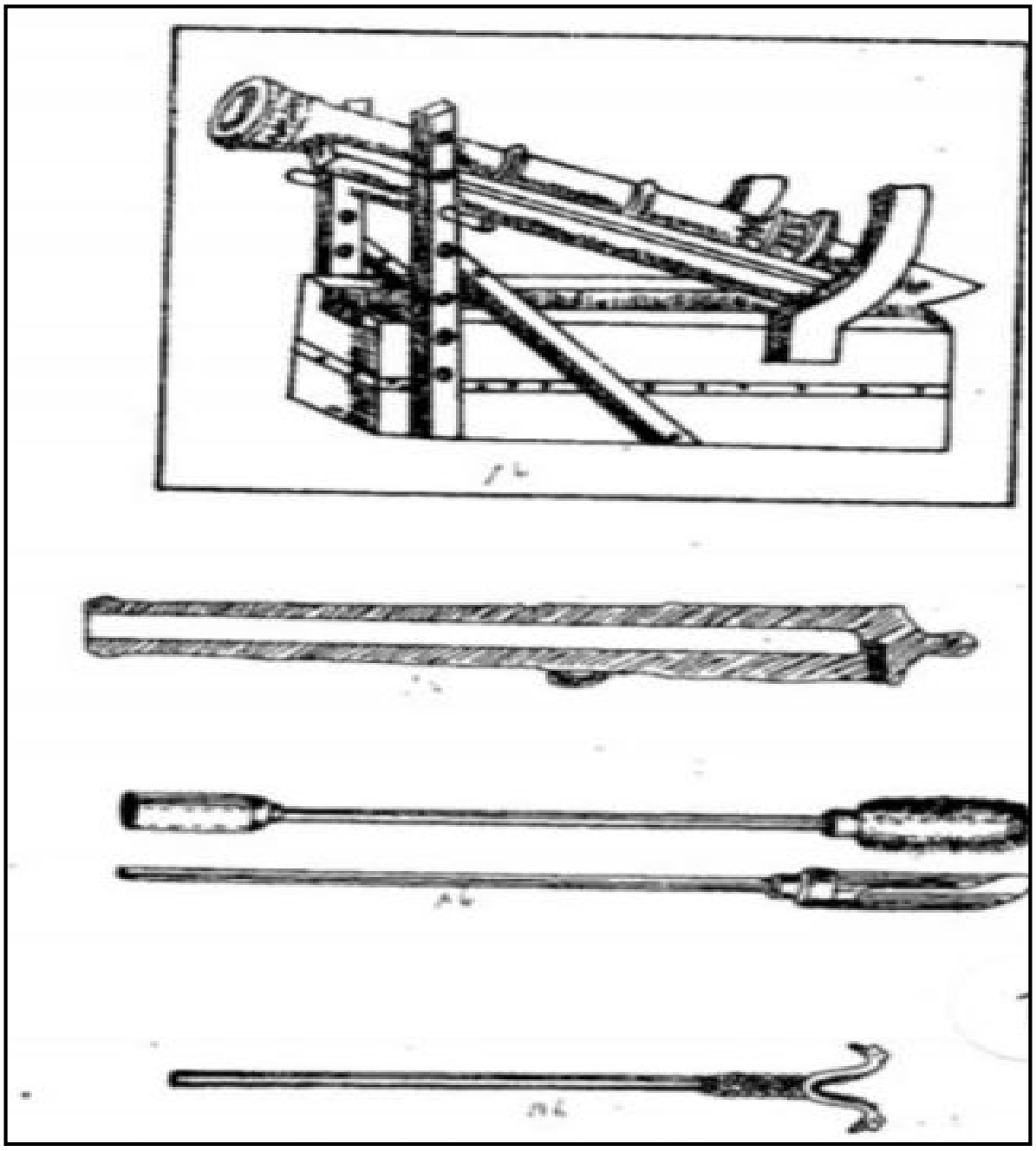

[1] لخضر درياس المرجع السابق، ص95.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
1985
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: القصص الأزياء العسكرية للبيئة العثمانية بالجزائر

إعداد الطلبة:

1- بوخاوية اكرام ..... رقم التسجيل: 171733063643

2- رب ماجر ..... رقم التسجيل: .....

القسم: التاريخ **الشعبة:** تاريخ **التخصص** تاريخ الجزائر الحديث

إشراف: عبد العزيز بوروان **الرتبة:** استاذ محاضر - أ -

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-2021 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

موافقة وإمضاء المشرف(ة): بالموافقة

رئيس فريق الاختصاص

أ.د/ صالح

رئيس القسم

د/ قزولة عبد المالك

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2022

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): زريق الهاجر

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 199899505289000002

الصادرة بتاريخ : 29-03-2022 عن دائرة : المسيلة

المسجل بكلية/معهد: العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث تحت رقم التسجيل: 171935080415

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر/ مذكرة ماجستير/ اطروحة دكتوراه)

عنوانها: أزياء الجيش العثماني بالجزائر

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2022-06-08

امضاء المعني (ة):

08 جوان 2022
فقط وصدق على التوقيع
المسيلة في:
رئيس المجلس الشعبي البلدي

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه
ملحق رئيسي للإدارة الإقليمية
بلحاجي صليحة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
ة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf -
العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
بة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
الرقم: /2022

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): بوحامية اكرام

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119991164019670002

الصادرة بتاريخ : 2017/02/11 عن دائرة : خليل - بن يوسف بن

المسجل بكلية: العلوم الانسانية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث تحت رقم التسجيل: 171733063643

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الأوبئة العسكرية للجيش الاحتلالي بالجزائر -

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2022/05/08

امضاء المعني (ة):

08 جوان 2022
تقر وصدق على التوقيع
رئيس المجلس الشعبي البلدي

: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه
ملحق رئيسي لإدارة الإقليمية
بلعاجي صليحة

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- المصادر

أ-باللغة العربية

1.ابن ميمون الجزائري محمد، **التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية**، تقديم: محمد ابن عبد الكريم، ط2، الششركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981

2.أبي عبيد البكري (ت487هـ): **المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك والممالك**، بغداد.

3.الزهار أحمد الشريف، **مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار** "نقيب أشراف الجزائر"، تح وتع: المدني أحمد توفيق، الجزائر، 1986م

4.بربروس خير الدّين: **مذكرات خير الدّين بربروس**، تر: محمد دراج، ط1، شركة الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة،2010

5.ابن أبي الضياف أحمد، **اتحاف أهل الزمان وأخبار تونس في عهد الأمان**، ط2، دار هومه، الجزائر، الدار التونسية والشركة الوطنية للنشر والتوزيع، تونس.

6.بن عثمان خوجة حمدان، **المرآة**، تح: محمد العربي الزبيري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975.

7.شالر وليام، **مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر (1816-1824)**، تعريب: إسماعيل العربي، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، 1982م.

8.فراي ديغو هايدو، **تاريخ ملوك الجزائر**، تر: أبو لؤي عبد العزيز الأعلى، دار الهدى، عين المليلة، الجزائر، د،س.

9.كاثكارت جيمس، **مذكرات أسير الداي كاثكارت قنصل أمريكا في المغرب**، تر: إسماعيل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982م

10. مجهول، **مذكرات خير الدّين بربروس**، تر: محمد دراج، شركة الأصالة، ط1، الجزائر.

11. الوزان حسن، **وصف إفريقيا**، تر: محمد يحي، محمد الأخضر، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1983م، ج2.

ب- المصادر باللغة الأجنبية

*1. Dan Pérre**, Histoire de Barbarie, et de ses corsacres**, des roya,,es, et des villes d'alger, de tunis, de sabé, et de tripoli, Seconde érditens, Paris*

*2. Diego de haëdo ,**HiStoir Des Rois D'alger**. Trad, De L'espagnol Par Delmas De Grammont éd.g.a.l. Alges 2004*

*3. Diego de haëdo, **topographie et histoire générale d'alger** , trandure: Monnerea et A, Bedrugger, Edttions Bonehene, 1998.*

*4. Laugier de Tassy **: Histoire du royaume d'Alger avec l'état présent de son gouvernement**, de ses forces de terre et de ses revenus, police, justice, politique et commerce. Un diplomate Français à Alger en 1724, éditions, Loysel, Paris, 1992.*

*5. Le DR, Shaw**, la Vouage Dans la régence d'Alger**, tradit avec J' Mac Carthy, paris, 1830.*

*6. Nicolas de Nicolay **: Les quatre premiers livres des navigations et peregrinations oriontales**, A, Lyon, par Guillaume Rouille, France, 1568.*

*7. Venture De paradis **,Tunis et Alger au 17 sieche, sindabod**, paris, 1983.*

2-قائمة المراجع

أ- المراجع باللغة العربية

1.أحمد قاسم، **إيالة تونس العثمانية على ضوء فتاوى ابن عظوم 1510-1600م**، تق: عبد الجليل التميمي، منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، تونس، 2004.

2.آقجه فاتح، **سليم الأول**، تر: احمد كمال، ط1، دار النيل للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 2016.

3.ألتر عزيز سامح، **الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية**، تر: محمود علي عامر، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1989م.

4.بوعزيز يحي، **الموجز في تاريخ الجزائر**، ج1، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2009.

5.بوعزيز يحي، **مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009م.

6.التميمي عبد الجليل، **بحوث ووثائق في التاريخ المغربي**، تونس- الجزائر- ليبيا (1816-1871).

7.الجيوسي سلمى الخضراء، **الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس**، ج2، ط1 ،مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت،1998 م.

8.حليمي عبد القادر، **مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل 1830**، ط1،دار الفكر الاسلامي، الجزائر.

9.خلاصي على، **الجيش الجزائري في العصر الحديث**، دار الحضارة، الجزائر، ط1، 2007.

10. الداية محمود رضوان: **نبذة العصر في انقضاء دولة في النصر كتاب آخر أيام غرناطة**، د ط، د س.

11. درياس لخضر، **المدفعية الجزائرية في العهد العثماني**، ط1، دار الحضارة، 2007م.

12. الذهبي نفيسة، **العثمانيون والعالم المتوسطي (مقاربات جديدة)**، ط1، كلية الآداب، الرباط.

13. سعيدوني ناصر الدين، **النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني (1792-1830)**، د3، باب الزوار، الجزائر، 2012م.

14. سعيدوني ناصر الدّين، **الحياة الريفية بإقليم مدينة الجزائر (دار السلطان) أواخر العهد العثماني (1191-1830)**، البصائر، 2014م.

15. سعيدوني ناصر الدّين، **الحياة الريفية بإقليم مدينة الجزائر دار السلطان أواخر العهد العثماني1791-1830**، طبعة خاصة، البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر 2013.

16. سعيدوني ناصر الدّين، **ورقات جزائرية، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني**، ط1، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، الجزائر.

17. سعيدوني ناصر الدّين بوعبدلي والمهدي، **الجزائر في تاريخ العهد العثماني 4**، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984م.

18. شويتام أزرقي ، **دراسات ووثائق في تاريخ الجزائر العسكري والسياسي 1519-1830م**، دار الكتاب العربي، ط2، الجزائر، 2016م.

19. الصلابي علي محمد، **الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط**، ج1، ط1، دار المعرفة، القاهرة،2006.

20. الطايش علي أحمد، **الفنون الزخرفية الإسلامية المبكرة في العصرين الاموي والعباسي**، ط1، دار الوفاء، الاسكندرية، 2002.

21. طقوش محمد سهيل، **تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة**، دار النفائس، ط3، بيروت- لبنان، 2013م.

22. عباد صالح، **الجزائر خلال الحكم العثماني التركي(1514-1830)**، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، 2012.

23. عبادة عبد الفتاح، **كتاب سفن الأسطول الإسلامي وأنواعها ومعداتها في الإسلام**، مطبعة الهلال، مصر، 1913م.

24. العدوي إبراهيم أحمد، **الأساطيل العربية في البحر المتوسط**، مكتبة النهضة التاريخية،1958م.

25. الغازي أماني بنت جعفر، **دور الإنكشارية في إضعاف الدولة العثمانية "الجيش الجديد"**، ط1، دار القاهرة، القاهرة، 2007م.

26. غطاس عائشة، **الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها**، طبعة خاصة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 2007م.

27. كورين شوفالييه، تر: جمال حمادنة، **الثلاثون سنة الأولى لتأسيس دولة مدينة الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية.

28. **الشناوي** *عبد العزيز محمد*، **الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها**، ج1، مكتبة أنجلو مصرية، القاهرة.

29. شوكت محمد، **التشكيلات والأزياء العسكرية العثمانية 1362-1826م، تر: يوسف جميل نعيسة ومحمود علي عامر**، ط1، دار الإعصار العلمي، دمشق، سوريا، 2017.

30. المدني أحمد توفيق، **حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر وإسبانيا، 492هـ/1772م**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1984.

31. مطاوع حنان عبد الفتاح، **الفنون الإسلامية الإيرانيو والتركية، ط1**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية،2010م.

32. نايت بلقاسم مولود قاسم، **شخصية الجزائر الدولية وهيبتها العالمية قبل 1830**، ج1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 2007م.

33. نور الدّين عبد القادر، **صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي**، دار الحضارة، بئر توتة، الجزائر.

34. هلايلي حنيفي، **بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني، ط1**، دار الهدى، الجزائر.

35. ياسين عبد الناصر، **الأسلحة عبر العصور الإسلامية الأسلحة الدفاعية الإسلامية**، ط1، دار القاهرة، مصر، 2007م.

36. سبنسر وليم، **الجزائر في عهد رياس البحر**، تر: عبد القادر زبادية، دار القصبة للنشر، د ط، الجزائر، 2006م.

37.

ب-المراجع باللغة الفرنسية

*1. Plantet engene,**deys d'alger la cour de françe (1579/1833)**, paris, 1889.*

*2. Marçais georges, **le costume musulman d'alger**, libraire, plon, paris..*

3. Belhanissi, moulay histoir de la marine algérienne (1516-1830) ،enal, , alger.

4. Belhanissi moulay: alges la ville aux mille canons ،e.n.l, alger, 1990

*5. Moulay belhramissi**, marine et marins dalger (1518-1830)**, bibliotheque nationale d'algerie, 1996.*

*6. Peyssonnel et desfontaioes**, voyoge dons les régenes de tunis et alger**, pris.*

ج-المراجع باللغة التركية

1. *Yawuzkam l ,**osmanli ottoman askeri teşkilat ve organisation militaire kiyafetleri et uniformes (1876-1908)** .

3- قائمة الرسائل الجامعية

أ-الرسائل باللغة العربية

1.بن عتو بلبراوات ، **المدينة والريف بالجزائر في أواخر العهد العثماني**، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والحضارة الإسلامية قسم التاريخ وعلم الآثار ،جامعة وهران،2008/2007.

2.معاشي جميلة ، **الإنكشارية والمجتمع في بايلك قسنطينة في نهاية العهد العثماني**، رسالة دكتوراه العلوم التاريخ الحديث، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008م.

3.سرحان حليم ، **الأزياء العسكرية الزّيانية والعثمانية بالجزائر (633-1235،1246-1830م) من خلال النصوص التاريخية والوثائق الأثرية)**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في الآثار الإسلامية، جامعة الجزائر 02، محمد الأثار ،2015-2016.

4.حماش خليفة ، **العلاقات بين إيالة الجزائر والباب العالي (1798-1830)**، رسالة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الاسكندرية، (1408هـ-1988م).

5.العيدوي سارة وعبايدية نبيلة ، **التنظيم العسكري العثماني في الجزائر 1518-1830**، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، فرع التاريخ، جامعة تبسة، 2009/2008م.

6.طيان شريفة، **الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني**، دراسة أثرية فنية، اطروحة لنيل الدكتوراه في الآثار الإسلامية، الجزائر 2007- 2008م.

7.طيان شريفة ، **ملابس المرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني**، رسالة لنيل شهادة الماجستير، بجامعة الجزائر1990-1991م.

8.كليل صالح ، **سياسة خير الدّين في مواجهة المشروع الإسباني لاحتلال المغرب الأوسط**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2006-2007م

9.عبد الله صفاء ، **سعيد الهندي عبد الرؤوف ، تقنية الأسلحة الأيوبية والمملوكية وتطورها (القرن 6هـ/212-10هـ/16م)**، رسالة ماجستير في الآثار، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2001م.

10. كشرود حسان ، **رواتب الجند وعامة الموظفين وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية بالجزائر العثمانية من 1659 إلى 1830**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث تخصص التاريخ الاجتماعي لدولة المغرب العربي، جامعة منتوري، قسنطينة، 1428-1429هـ (2007-2008م).

11. نوري كلثوم، **اللباس الريفي الجزائر منطقة حمزة نموذجا ،مذكرة ماجيستير في الآثار الريفية والصحراوية**، معهد الآثار ،جامعة الجزائر2010-2011م.

12. ميمن داود، **الجيش الجزائري خلال الفترة العثمانية تنظيمه وعدته (1518-1830)**، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه العلم والآثار الإسلامية، جامعة الجزائر 02، معهد الآثار ،2015-2016.

13. بوحوش نعيمة، **مساهمة البحرية الجزائرية في الحروب العثمانية خلال القرن السادس عشر**، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، الجزائر، 1999م.

ب-الرسائل باللغة الفرنسية

1. *Nahoun. Weissmann, **les janissairs (Militave des ottomans)**, Doctorat des lettres de Paris, librairve orient, Paris, 1938.*

4- قائمة المقالات المجلّات

أ- المقالات والمجلات باللغة العربية

1.يوسف إلهام وصقر ولاء ، "**التشكيلات العثمانية في الجزائر**"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 41، العدد 10-02-2019م.

2.بن جبور محمد، "**التنظيم العسكري لإيالة الجزائر من خلال الكتابات الفرنسية (1671-1830)**"، المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، المجلد 2، العدد 1، جوان 2020م.

3.بن حبور محمد، "**البحرية لجزائرية في أواخر العهد العثماني**"، مجلة عصور، ع 12، 2008-2009م..

4.سرحان حليم ، "**صناعة السفن الحربية في الجزائر خلال العهد العثماني**"، دراسة مستمدة من النصوص التاريخية والوثائق"، المجلة التاريخية الجزائرية، ع 05، ديسمبر 2007م

5.هلايلي حنيفي ، "**التنظيم العسكري للبحرية الجزائرية في العهد العثماني**"، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ع2.

6.شلابي رفيق ، "**الحرف والصناعات في مدينة تلمسان وضواحيها خلال العهد العثماني (1555-183)**"، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الانسانية والإجتماعية، مج13، ع1، جانفي 2021.

7.زغار محمد مختار "**صالح رايس بطل الوحدة والجهاد 1552-1556م**"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج2، ع4، جويلية 2020م.

8.بونو سلفاتور ، "**العلاقات الجزائرية وإيطاليا خلال العهد التركي**"، ترجمة: أبو القامس التومي، مجلة الأصالة، العدد 6و7، جانفي، 1972، أفريل 1972.

9.خدرات سمية ، "**الأسلحة النارية بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني**"، مجلة تنوير للبحوث الإنسانية والاجتماعية، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 08، ديسمبر، 2018.

10. نافذ سويد ، "**صناعة الأسلحة في العصر الإسلامي وصناعة السيوف العربية والتاريخية**"، مجلة التراث، دار المنظومة، مجلد 19، العدد75، أبريل، 1999م.

11. تابليت علي ، "**البحرية الجزائرية عبر التاريخ من القرن 14 إلى القرن 19م**" مجلة أفكار وآفاق، مج04، ع 06، قسم الترجمة ، جامعة الجزائر، 2015.

12. بوطبة لخضر ، "**غابات منطقة ولاية جيجل ودورها في تدعيم قوة الأسطول الجزائري خلال العهد العثماني**"، المجلة التاريخية الجزائرية، ع 5، ديسمبر، 2017م.

13. عقيب محمد السعيد ، "**دور خير الدّين بربروسا في تثبيت الوجود العثماني بالجزائر**"، مجلة البحوث والدراسات، ع 13، 2012م.

14. بلحميسي مولاي ، "**صناعة السفن في الجزائر أيام الأتراك (ق 19/16)**"، مجلة آثار، ع 04، الجزائر، 1995م.

15. المشهداني مؤيد محمود ، "**أوضاع الجزائر خلال الحكم العثماني 1513-1830م**"، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، (مجلة علمية محكمة)، م5، ع 16، 2013م..

16. ميمن داود، "**السيوف المحلية في الجزائر (سيف الفليسة أنموذجًا)**"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد الثاني، العدد الرابع، جويلية، 2020م.

17. ميمن داود، "**الفرق الإنكشارية في الجزائر خلال العهد العثماني**"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري، العدد 01، جانفي 2019م.

18. ميمن داود، "**تنظيم الجيش الاحتياطي بعد انضمام الجزائر إلى الدولة العثمانية ودورها في مواجهة الأخطار الداخلية والخارجية**"، مجلة عصور، العدد 32-33، جانفي-مارس، 2017.

ب- المقالات والمجلات باللغة الفرنسية

*1. Albert Devoulx, **La marine de la régence d'Alger**, Revue africaine, 1869.*

*2. Esquer Gabriel:"**le costume algeois dares un ouvrage recontes, la** revue Afaicaine Volime 72. Ajoudon li berairie éditeur.alger1931*

*3. J'Deny, **les Registres de solde des jenissaires**, Revere Africon, Volume 61, Jourdan, Alger, Année 1920.*

ج- المقالات والمجلات باللغة التركية

1. *boynukalin hafsa, osmanli **askerî teşkilâti üniformalarinin tezyînati ve mâliyeti üzerine bir inceleme** , ariş hali dokuma ve işleme sanatlari dergisi .*

5- قائمة المعاجم والقواميس

1.رجب عبد الجواد إبراهيم، حجازي محمود فهيمي، **المعجم العربي لأسماء الملابس**، ط1، دار الأوقاف العرية، القاهرة، 1423هـ/2002.

2.دوزي رينهارد ، **تكملة المعاجم**، تر: جمال الخياط، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 2000.

3.دوزي رينيهارت: **المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب** ، الدار العربية للموسوعات ، لبنان – بيروت ، 2012.

4.صابان سهيل ، **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1421هـ-2000م.

5.سعداوي صالح : **مصطلحات التاريخ العثماني- معجم موسوعي مصور**، مج1، دار الملك عبد العزيز، دار الرياض، 2016، ص385

6.وهمان محمد أحمد ، **معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي**، ط1، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1410هـ/1990م.

7.**الموسوعة العربية العالمية**: مج18، 19، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.

الفهارس

1-فهرس المحتويات

مقدمة	أ
الفصل الأول: **التنظيم العسكري في الجزائر خلال العهد العثماني**	
المبحث الأول: الجيش البحري	**12**
المطلب الأول: طائفة رياس البحر	**12**
المطلب الثاني: الأسطول البحري	**15**
المبحث الثاني: الجيش البَّري	**22**
المطلب الأول: الجيش النظامي	**22**
المطلب الثاني: الجيش غير نظامي	**37**
الفصل الثاني: **التشكيلات والأزياء العسكرية للجيش الجزائري خلال العهد العثماني**	
المبحث الأول: الزّي العسكري للجيش البحري	**47**
المبحث الثاني: الزّي العسكري للجيش البَّري	**50**
المبحث الثالث: مكملات الزّي العسكري للجيش العثماني بالجزائر	**58**
الفصل الثالث: **الصناعات النسيجية والحربية**	
المبحث الأول: الصناعات النسيجية	**67**
المطلب الأول: الصناعة النسيجية	**67**
المطلب الثاني: المواد الأولية للصناعة النسيجية	**70**
المبحث الثاني: الصناعة الحربية	**74**
المطلب الأول: صناعة الأسلحة	**74**
المطلب الثاني: أنواع الأسلحة	**76**
خاتمة	**86**

الملاحق	89
قائمة المصادر والمراجع	110
فهرس المحتويات	122
فهرس الجداول	124
فهرس الأشكال	124

2- فهرس الجداول:

الرقم	اسم الجدول	الصفحة
01	يوضح نسب الفئات المكونة لرياس البحر حسب هايدوا سنة 1581م	13
02	إحصائيات عدد السفنخلال العهد العثماني (1571م-1830م)	18
03	تعداد السفن حسب دوفولكس من سنة (1510م-1571م)	19
04	أنواع السفن في الجزائر خلال العهد	23
05	ثكنات مدينة الجزائر وقدرة استيعابها	28
06	تعداد الجند حسب بعض المصادر والمراجع	29
07	الرتب في الجيش الإنكشاري حسب بعض المصادر والمراجع	32

3-فهرس الأشكال :

الرقم	اسم الشكل	الصفحة
01	نسب الفئات المكونة لرياس البحر حسب هايدوا سنة1581 م	13
02	منحنى بياني لتعداد السفن من القرن 16 إلى القرن 19م	18
03	منحنى بياني لتعداد السفن حسب دوفولكس من سنة (1571/1510م)	20

الملخص:

يعالج موضوع الدراسة المؤسسة العسكرية بالجزائر خلال العهد العثماني (1518-1830م) بشقيها البحري والبري ، بداية من النواة الأولى لتأسيس الأوجاق بالجزائر، حيث خصص لهم هذا الحيز من الدراسة لمعرفة أصولهم تنظيمهم ورتبهم ودورهم في استقرار الإيالة .

تركز موضوع البحث على التشكيلات والأزياء العسكرية بالجزائر خلال العهد العثماني، حيث شملت هذه الدراسة وصف لباس الجند حسب كل رتبة لإبراز الفروقات بينها.

كما تضمنت أسلحة الجيش في العهد العثماني مصادرها أنواعها الأسلحة البيضاء والأسلحة النارية والأماكن التي اشتهرت بصناعتها والمواد الأولية التي تدخل في هذه الصناعة.

المكلمات المفتاحية: التنظيم العسكري- الجيش البري، الجيش البحري- الأزياء العسكرية- التشكيلات العسكرية.

Summary:

It deals with the issue of the military institution in Algeria during the Ottoman era (1519-1830) in both its land and sea parts, starting with the first nucleus of the establishment of Al-Awwaq in Algeria.

The topic of the research focused on the military uniforms in Algeria in the Ottoman era, its parts, description and features

The weapons of the army in the Ottoman era also included their sources and types, white weapons, firearms, the places that were famous for their manufacture, and the raw materials used in this industry.

***Keywords**: military organization - land army, naval army - military uniforms - military formations*

Sommaire:

Il traite de la question de l'institution militaire en Algérie à l'époque ottomane (1519-1830) tant dans sa partie terrestre que maritime, à commencer par le premier noyau de l'implantation d'Al-Awwaq en Algérie.

Le sujet de la recherche portait sur les uniformes militaires en Algérie à l'époque ottomane, ses parties, sa description et ses caractéristiques

Les armes de l'armée à l'époque ottomane comprenaient également leurs sources et leurs types, les armes blanches, les armes à feu, les lieux réputés pour leur fabrication et les matières premières utilisées dans cette industrie.

***Mots clés** : organisation militaire - armée de terre, armée navale - uniformes militaires-formation smilitaires*

تم بحمد الله